


مَجْلَدُ الْإِسْلَامِ

الطِّبُّ

فِي
بِسْمِ الْعَرَبِيِّ

دار الراءب الجامعية 

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

NEW TEL. NUMBERS

Dar el Reteb
Souvenir

دار الراتب الجامعية / سوفنير

صندوق بريد 19-5229 بيروت - لبنان



أرقام الهاتف والفاكس الجديدة

0096 1 01 853 993 تلفون وفاكس Fax

0096 1 01 853 895 تلفون وفاكس Fax

0096 1 03 877 180 خاص: راتب قبعة

0096 1 03 887 181 خاص: خالد قبعة

المجلة العربية
للطب والصيدلانية

موسوعة
النبلد
في مجالس الشعر

الطب
في
بيت العربي

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ / ١٩٩٩م

المقدمة

الحمد لله الذي أبكى السحاب بدموع مترادفة، وأضحك الأرض بأزهارٍ هي في الألوان مختلفة، فالسحاب تجود بقطرها، والأرض تتكرم بزهرها فتخرج من معادن الحبوب صدقه، فتأمل إلى الطل في الأسحار كاللؤلؤ المكنون في الأستار، ينفط الزرع بدنانير النداء فيستر شفه، وانظر إلى الربيع قد آن، ومنظره البديع قد حان، وتفكر في تلك الألوان والصفة، ترى النرجس قائماً على أقدامه، والشقيق شريقاً في ابتسامه، والبان قد بان وأبان سجنه، والورد بورود بشر وزها على البنفسج واللينوفر وعادت الرياح للريحان مسعفة، والمياه من دونها تجري وتدفق والأطيوار على الأشجاء تغرد وتنطق، وهي لبعضها مؤتلفة، وكلما دارت كؤوس السيم صفقت أوراق الأغصان، ورقصت الأطيوار على العيون والأطيوار، جميعها على الأنهار مترادفة، والسما كآنها قبة لآزوردية، والنجوم كواكب مصابيح دُرِّيَّة، والظلال من دونها مزخرفة وكأن الشمس والقمر فرسان يجرياني، واللَّيل والنهار فارسان يتسابقان، والرياح بواتر قاصفة، الكل دليل على أن الله حي قادر بديع مقتدر قاهر، فنزهوه عن كيف في الذات والأفعال والصفة.

أحمده وأشكره وأتوب إليه وأستغفره، وأسأله العفو عن الذنوب
السَّالفة.

وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة أرجو أن أكون بها ممتن عرفه حق
المعرفة.

وأشهد أن سيّدنا محمداً أرسله والبهتان قد عمّ الأكوان، وعُبدت
الأوثان، وقد أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة.

صلّى الله وسلّم عليه وعلى آله ما نزل الغيث وهبت الرّيح رخاء
وعاصفة.

وبعد،

ما هو الطّب؟

الطّب هو علاج الجسم والنّفس، وطبّ المريض طبّاً: داواه وعالجه،
والطبّابة: حرفة الطّبيب.

متى بدأ ظهور الطّب:

في هذا الأمر اختلاف كبير، فبعض الناس يقولون: إنّ سحرة اليمن هم
الذين وضعوا أساس علم الطّب.

ويقول آخرون: سحرة فارس. ويقول آخرون أيضاً: المصريون. ومنهم
من يقول: الهنود، أو الصقالبة، أو قدماء اليونانيين، أو الكلدان.

يقول العلامة ابن أبي أصيبعة:

إنّ اختراع هذا الفنّ لا يجوز نسبه إلى بلدٍ خاصّ أو مملكة معيّنة، أو
قوم مخصوصين، إذ من الممكن وجوده عند أمةٍ قد انقرضت، ولم يبق من
آثارها شيء، ثمّ ظهر عند قومٍ آخرين، ثمّ انحطّ عندهم حتى نسي، ثمّ ظهر
على أساس هؤلاء لدى غيرهم، فنسب إليهم اختراعه أو اكتشافه.

وهناك قولٌ أشمل وأعمّ وهو:

الطُّبُّ صحیحٌ، والعلم به ثابتٌ، وطريقه الوحي، وإنما أخذهُ العلماء عن الأنبياء.

الطُّبُّ عند المصريين:

لقد كانت الرقئ والتمايم أساس الطُّبِّ المصري القديم، لاعتقادهم أنَّ الأمراض من الآلهة، فلا تشفيها إلاَّ التَّوسلات لها، فكانوا يلجأون إلى الكهنة لقربهم منها^(١).

الطُّبُّ عند الأمم البائدة:

كان أطباء الكلدان، والبابليون، والآشوريون من السَّحرة، وجلُّ اهتمامهم كان موجَّهاً إلى معالجة المريض بالرقئ، مع السَّماح له بتعاطي بعض الأعشاب وجميع الأمراض عندهم كانت تعزى إلى الأرواح الشَّريرة.

الطُّبُّ عند الهنود:

والهنود كان لهم نصيبٌ كبيرٌ في المعالجة لكنَّهم كانوا يعتمدون على السَّحر والرقئ، وكان طبُّهم عند البراهمة، وفي كتابهم المسمى (ريجفيدا) اهتمامات كثيرة بالأعشاب.

الطُّبُّ عند الصِّينيين:

كان لدى الصِّينيين حدائق كبيرة لتربية النباتات الطيبة قبل الميلاد بثلاثة آلاف عام، وينسبون إلى الملك (هدافج تي: كتاباً في الطُّبِّ ألفه حوالي سنة ٢٦٠٠ ق.م، ويعتمدونه إلى اليوم.

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: (٣٨١/٨).

وقد استفاد الأوروبيون من معارفهم الطَّيِّبَةِ. وكانت صناعة الطَّبِّ عندهم حرَّةً يتعاطاها من يشاء وليس حكراً على فئةٍ معيَّنة.

الطَّبُّ عند اليونانيين والرومان:

كان الطَّبُّ موجوداً عند اليونانيين قبل أبقراط، لأنَّه هو نفسه كان ينقل عن مؤلِّفاتٍ سابقةٍ، ولكنَّه خلَّص هذا العلم من الشَّعوذة والعقائد بالأرواح. أما الطَّبُّ الرُّوماني فقد كان مبنياً على الخرافات والأوهام.

الطب عند الفرس:

إنَّ كهنة الفرس هم واضعو علم الطَّبِّ، وكان الطب عندهم ممزوجاً بالرقى والتمايم وشيء من المبادئ الطَّيِّبَةِ العلميَّة، وتاريخ الطَّبِّ عندهم يرقى إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وأصوله الأوليَّة مذكورة في كتابهم (زندافستا).

الطَّبُّ عند العرب:

إنَّ المعالجات الطَّيِّبَةَ التي كانت في الجاهلية كانت تعتمد على بعض النباتات، وبالعسل وحده، أو بعض المواد الأخرى، شرباً، وعجائن، ولصقات، والحجامة، والفضد، والكبي، وغيرها.

وقد اشتهر كثير من الأطباء في عصر الجاهلية منهم: زهير بن جناب، وابن حذيم، والحارث بن كلدة، والنضر بن الحارث، وابن أبي رمثة، والشمردل بن قباب، وضماد بن ثعلبة، وزهير بن جناب، وغيرهم.

روي أنه اجتمع عند كسرى أربعة من الحكماء وهم: عراقي، وهندي،

ورومي، وسوداني، فطلب كسرى منهم أن يصفوا له الدواء الذي لا داء معه.

فقال العراقي: الدواء الذي لا داء معه هو أن تشرب كل يوم على الزيق ثلاث جرعات قليلة من الماء الساخن.

وقال الهندي: الدواء الذي لا داء معه أن تأكل يوم ثلاث حبات من الهليلج الأسود^(١).

وقال الرومي: الدواء الذي لا داء معه أن تسف كل يوم قليلاً من حب الرّشاد.

كل ذلك كان يجري والحكيم السوداني ساكت يستمع، وكان أحدثهم وأصغرهم سناً.

فقال له الملك: ألا تتكلم؟

فقال: يا مولاي.. أما الماء الساخن فإنه يذيب شحم الكلى، ويرخي المعدة، وأما الهليلج الأسود فإنه يهيج السوداء، وأما حب الرّشاد فإنه يهيج الصفراء.

فقال كسرى: ما الذي تقول؟

قال: يا مولاي.. الدواء الذي لا داء معه أن لا تأكل إلا بعد الجوع، فإذا أكلت فارفع يدك قبل الشبع، فإنك لا تشكو علة إلا علة الموت.

فقالوا كلهم: صدق.. صدق.

(١) الإهليلج: شجر هندي من أنواعه ما يسمى الإهليلج الهندي في مصر، والهندي شعيري في الشام، والأملج في شبه الجزيرة العربية، تستعمل ثماره لتنظيف جهاز الهضم.

والاحتماء في وقت الصّحة خيرٌ من شُرْب الأدوية عند المرض، وأعلم
أيُّها الملك أنّ الله خلق الدنيا وما فيها من أربعة أشياء:

الريح، والنّار، والتُّراب، والماء.

وهي في الجسد على أربعة:

صفراء، وسوداء، ودم، وبلغم.

* * *

وسُئل بعض الحكماء كيف يمكن للمرء أن يبقى جسمه سليماً معافى؟
فأجاب: من أراد الصّحة:

- فليجوّد الغذاء.

- وليأكل على نقاء.

- وليشرب على ظمأ.

- وليقلل من شرب الماء.

- ويتمدّد بعد الغذاء.

- وليتمشّى بعد العشاء.

- ولا ينم حتى يعرض نفسه على الخلاء.

- وليحذر دخول الحمام عقيب الإملاء.

- ومجامعة العجائز تهرم الأعمار، وتسقم الأبدان.

* * *

وقالوا: أربعة أشياء تمرض الجسم وتنهكه:

- الكلام الكثير: وهو يقلل مخّ الدماغ ويضعفه، ويُعجل الشيب.

- الثَّوم الكثير: وهو يُصْفَرُ الوجه، ويُعْمِي القلب، ويهيج العين، ويكسل عن العمل، ويولّد الرُّطوبات في البدن.

- الأكل الكثير: وهو يفسد فم المعدة، ويُضعف الجسم، ويولّد الأرياح الغليظة، والأدواء العسرة.

- الجماع الكثير: وهو يهدُّ البدن، ويضعف القوى، ويجفُّف رطوبات البدن، ويرخي العصب، ويورث السُّدد، ويعمُّ ضرره جميع البدن، ويخصُّ الدِّماغ لكثرة ما يتحلل به من الرُّوح النفساني . .

والكتاب المتواضع الذي بين يديك جمعت فيه بعض الأشعار التي تحثنا وتساعدنا على اكتشاف الكثير من المعالجات والنصائح.

وقد قسمت كتابي إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ضمَّ الأشعار الهادفة رتبها على القافية.

القسم الثاني: ما جاء في بعض الأعشاب والأغذية من أشعار هادفة.

القسم الثالث: ضم هذا القسم أرجوزتين للإمام ابن سينا، والأرجوزتان هما قمة العلم في الطب ومن أعلم من ابن سينا في هذا المجال، وهو فارسه.

ختاماً:

أسأل المولى العزيز الحكيم أن يعلمنا، وينفعنا بما علمنا، ويسدّد خطانا وإياكم، ويلهمنا في تقديم الأعمال التي يرضى عنها مولانا.

والله من وراء القصد.

محمد عبد الرحيم

الطَبُّ في الشُّعْر العربي

(٤)

قافية الهمزة

من الوافر

ابن نباتة السَّعْدِي

نُعَلِّلُ بِالذَّوَاءِ إِذَا مَرَضْنَا وهل يشفي من الموتِ الذَّوَاءُ؟
ونختارُ الطَّبِيبَ وهل طَبِيبٌ يُؤَخَّرُ مَا يقدِّمُه القَضَاءُ
وما أنفاسُنَا إِلَّا حَسَابٌ وما حركائُنَا إِلَّا فَنَاءُ

من الخفيف

شاعر

لا تكن عند أكلِ سُخْنٍ وَبُهْرٍ وَذُخُولِ الحَمَامِ تَشْرَبُ مَاءُ
فإذا اجْتَنَّبْتَ ذَلِكَ مِنْهُ لم تَحْفَ ما حَيَّيْتَ في الجوفِ دَاءُ

من الوافر

الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

وما طلب المعيشة التمثي ولكن ألقِ ذلوكَ في الدلاءِ

تجئك بملئها يوماً ويوماً تجئك بحمأةٍ وقليل ماءٍ
ولا تقعدُ على كلِّ الثمئي تُجبلُ على المقدر والقضاءِ
فإنَّ مقاديرَ الرحمن تجري بأرزاقِ الرجال من السماءِ
مُقَدَّرَةٌ بقبضٍ أو ببسط وعجزُ المرء أسبابُ البلاءِ
لنعم اليومُ يومُ السَّبتِ حقاً لصيدٍ إن أردت بلا امراءِ
وفي الأحدِ البناءُ لأنَّ فيه تبدى الله في خلقِ السماءِ
وفي الإثنين إن سافرت فيه ستظفر بالثَّجاح وبالثَّراءِ
ومن يُرد الحجامَةَ فالثلاثا ففي ساعاته سفك الدماءِ
وإن شربَ امرؤُ يوماً دواءً فنعم اليومُ يوم الأربعاءِ
وفي يومِ الخميس قضاء حاجٍ ففيه الله يأذن بالدعاءِ
وفي الجمعات تزويجٌ وعرسٌ ولذاتُ الرجالِ مع النساءِ
وهذا العلم لا يعلمه إلا نبيٌّ أو وصي الأنبياءِ

الفتح بن خاقان

من الواقف

إذا خرج الإمام من الدواء وأعقب بالسلامة والشفاء
فليس له دواء غير شربٍ بهذا الجام من هذا الطلاء
وفضُّ الخاتم المهدى إليه فهذا صالح بعد الدواء^(١)

(١) افتصد المتوكل فقال لخاصته وندمائه: اهدوا إلي يوم فصدي، فاحتفل كلُّ واحدٍ منهم في هديته.

وأهدى إليه الفتح بن خاقان جارية لم ير الرَّاؤون مثلها حسناً وظرفاً وكمالاً، فدخلت إليه ومعها جام (الكأس) ذهب في نهاية الحسن، ودونه بلور لم ير مثله، فيه =

ابن الصَّيفِي

من البسيط

يا طالبَ الطبِّ من داءٍ أَصَبْتَ بِهِ إِنَّ الطَّبِيبَ الَّذِي أَبْلَاكَ بِالذَّاءِ
هُوَ الطَّبِيبُ الَّذِي يُزْجِي لِعَافِيَةٍ لَا مَنْ يَذِيبُ لَكَ الرِّياقَ فِي المَاءِ

حرف الياء

(ب)

أبو علي البصير

من الوافر

عزاءك أَيُّها العين السَّكوبُ وحقِّك إِنِّها نُوبٌ تُنُوبُ
وكنْتَ كريمي وسراج وجهي وكانت لي بكِ الدُّنيا تطيبُ
على الدُّنيا السَّلام فما لشيخٍ ضرير العين في الدُّنيا نصيبُ
يموت المرء وهو بعد حيًّا ويحلف ظنُّه الأمل الكذوبُ
إن مات بعضك فابك بعضاً فإنَّ البعضَ من بعضٍ قريبُ

الحكم بن محمد بن قنبر المازني

من الرمل

ولقد قلتُ لأهلي إذ أتوني بخصيبٍ
ليس والله خصيب للذي بي بطبيبٍ

= شرابٌ يتجاوز الصَّفات، ورقعة مكتوب فيها هذه الأبيات، واستظرف المتوكل ذلك واستحسنه، وكان بحضرته يوحنا بن ماسويه فقال:

- يا أمير المؤمنين.. الفتح والله أطب مني، فلا تخالف ما أشار به.

إنّما يعرف دائي من به مثل الذي بي (١)

محمود الورّات من المتقارب

وكم من مريضٍ نعاه الطّبيب إلى نفسه وتولّى كئيباً
فمات الطّبيبُ وعاشَ المريضُ فأضحى إلى النَّاسِ ينعى الطّيباً

شاعر من البسيط

لا تنكحنَ عجوزاً إن أتيت بها واخلع ثيابك منها ممعناً هرباً
وإن أتوكَ فقالوا إنّها نصفُ فإنّ أمثلَ نصفيها الذي ذهباً

سديد الدّين ابن رقيقة من البسيط

إنّ الغداء وإن كان الصّديق لما هو المدبّر أعني قوّة الوصب
فهو العدو لها أيضاً لأنّ به زيادة الصّدّ أعني عنصر الوصب (٢)

ابن سدير من الطويل

أيا منقذي من معشر زاد لؤمهم فأعيا دوائي واستكان له طبّي
إذا اعتلّ منهم واحدٌ فهو صحتي وإن ظلّ حيّاً كدت أقضي به نحبي

(١) خصيب: كان نصرانياً من أهل البصرة، ومقامه بها، وكان فاضلاً في صناعة الطب جيد المعالجة.

(٢) الوصب: المرض والوجع والألم الشديد.

أدوايهم إلا من اللؤم إنه ليعيي علاق الحاذق الفطن الطَّبُّ

من المتقارب

الفراهيدي

وقبلك دوائى الطَّبِّيبُ المَريضُ فعاش المَريضُ ومات الطَّبِّيبُ
فكن مستعداً لدارِ الفناءِ فإنَّ الذي هو آتٍ قَريبٌ

من الوافر

الصنوبري

إذا ما كنتَ ذا بَولٍ صَحيحٍ ألا فاضربَ بِهِ وَجَةَ الطَّبِّيبِ

(ح)

حرف الحاء

من البسيط

عبد الله بن الزبير

فلا تكوننَّ كمن ألقنهُ بطنتهُ في غمرةِ البحرِ لا ينجو إن سَبَحَا

من الطويل

أبو الحسن الربيعي

وليس بمنجيكِ الطَّبِّيبُ بطبُّه ولا نفسه مما تطيحُ الطَّوائِحُ
وما كلُّ حينٍ يتبعُ السَّعدُ ربَّه بل كلُّ سعدٍ ليلةُ النَّحسِ ذابحُ

(د)

حرف الدال

من الكامل

عبد الله بن مصعب

مالي مرضتُ فلم يعدني عائِدُ منكم ويمرض كَلْبُكُمْ فأعودُ^(١)

من الخفيف

محمد بن إسحاق الصيمري

كم مريضٍ قد عاشٍ من بعدِ يأسٍ بعدَ موتِ الطَّبيبِ والعوادِ
قد يصادُ القطا فينجو سليماً ويحلُّ القضاء بالصَّيِّادِ

من الخفيف

عدي بن زيد العبادي

وصحيحٌ أضحى يعودُ مريضاً وهو أدنى للموتِ ممن يعودُ
كم من عليلٍ قد تخطأه الرَّدَى فنجا وماتَ طبيبُه والعوُدُ

من الكامل

الشاعر القروي

عجباً لمن يهب الطَّبيبَ جميع ما ملكت يدها لكي يجنبه الرَّدَى
وإذا دعته المكرماتُ أعارها صمماً ولم يبسط بعارفةً يدا
يعطي الكثير لكي يطيلَ حياته سنةً ولا يعطي اليسيرَ ليخلدا

(١) اسمي بعد ذلك: عائِد الكلاب.

(ذ)

حرف الذال

من مجزوء الكامل

شاعر

يا وَيَخِ أَجْسَامُ الأنا مِ وَمَا تَطِيْقُ مَنْ الأذنى
خُلِقَتْ لِتَقْوَى بِالغذا ءِ وَسُقْمها ذاك الغذا

(ر)

حرف الراء

من الطويل

شيخ من الأعراب

نظر شيخ من الأعراب إلى امرأته تتصنع، وهي عجوز فقال:

عجوز ترجى أن تكون فتيةً وقد لَحِبَ الجنبانِ واخذوَدَبَ الظَّهْرُ
تَدُسُّ إلى العطارِ سِلْعَةَ بَيْتِها وَهَلْ يُضْلِحُ العَطَارُ ما أَفْسَدَ الدَّهْرُ
وَمَا عَرْنِي إلا خضابٌ بكفها وَكُخْلٌ بِعَيْنَيْها وأثوابها الصُّفْرُ
وَجَاؤوا بِها قَبْلَ المَحاقِ بَلِيْلَةً فَكانَ مَحاقاً كُلُّه ذلك الشَّهْرُ

من الكامل

شاعر

شره الثُّفوس على الجسمِ بليّة فتعوذوا من كلِّ نفسٍ تشره
ما من فتى شرهت له نفس وإن نال الفتى إلا رأى ما يكره

من البسيط

أبو علي البصير

إن يأخذ الله من عيني نورهما ففي لساني وسمعي منهما نور
فهمي ذكيُّ وقلبي غير ذي غفلٍ وفي فمي صارم كالسيف مشهور

من الكامل

شاعر

ابداً بيميناك من الخنصرِ فصك للأظفارِ واستنصرِ
وثنٌ بالوسطى وثلث كما قد قيل بالإبهام والينصرِ
واختيم بسبابة هكذا في اليد والرجل ولا تزدرى
وابداً بالإبهام ومن بغده بالإضبع الوسطى وبالخنصرِ
وأتبع الخنصرَ سبابةً ينصرها خاتمة الأيسرِ
تأمن به من وجعٍ حادٍ من رمد العين فلا تُنكرِ
قد جاء في هذا حديثٌ روي عن الإمام المرتضى حيندرِ
قائلها من ذنبه مُشفقٌ فازحم له يا ربنا واغفر^(١)

من البسيط

هارون الرشيد

إنَّ الطَّبیبَ له علمٌ يدلُّ به ما دام في أجلِ الإنسانِ تأخیرِ

(١) أخرج الكحال في الأحكام النبوية في الصناعة الطبية: (١٥٣/٢): عن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَنْتَ قَلَمْتَ أَظْفَارَكَ فَأَبْدَأْ بِالْوَسْطَى ثُمَّ بِالْخُنْصَرِ، ثُمَّ الْإِبْهَامِ، ثُمَّ الْبُنْصَرِ، ثُمَّ السَّبَابَةَ فَإِنَّ ذَلِكَ يورث الغنى».

حتى إذا ما انقضت أيام مهلتِهِ حَارَ الطَّبِيبُ وخانته العقاقيرُ

ابن الرُّومي من الكامل

غَلَطَ الطَّبِيبُ عَلَيَّ غَلْطَةَ مَوْرِدٍ عَجَزَتْ مَحَالَتَهُ عَنِ الإِصْدَارِ
وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الطَّبِيبَ وَإِنَّمَا غَلَطَ الطَّبِيبُ إِصَابَةَ الأَقْدَارِ

شاعر من الكامل

حُكِيَ أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الصَّالِحِينَ دَخَلُوا عَلَيَّ شَيْخٍ يَعُودُونَهُ فِي مَرَضِهِ،
فَقَالَ مِنْ حَضْرٍ:

- أَلَا نَدْعُو لَكَ طَبِيبًا؟

فَسَكَتَ، ثُمَّ أَعِيدَ عَلَيْهِ فَقَالَ:

إِنَّ الطَّبِيبَ بِطَبِّهِ وَدَوَائِهِ لَا يَسْتَطِيعُ دِفَاعَ أَمْرِ قُدْرًا
مَا لِلطَّبِيبِ يَمُوتُ بِالدَّاءِ الَّذِي قَدْ كَانَ يُبْرِئُهُ قَبْلَهُ مُسْتَظْهِرًا
هَلَكَ المَدَاوِي وَالمُدَاوِي وَالَّذِي حَلَبَ الدَّوَا وَابْتَاعَهُ وَمَنْ اشْتَرَى

أبو العلاء المعري من مجزوء الكامل

صَدَفَ الطَّبِيبُ عَنِ الطَّعْمِ وَقَالَ مَأْكُلُهُ مِضْرَةٌ
كُلْ يَا طَبِيبُ وَلَا خَلَا صَ مِنْ الرَّدَى فَلَنْ تَعْرَةَ

(س)

حرف السين

من الكامل

سعيد بن عبد ربه

لما عدت مؤانساً وجلياً نادمتُ بقراطاً وجالينوساً
وجعلتُ كتبهما شفاءً تفردي وهما الشفاء لكل جرح يوسا
ووجدت علمهما إذا حصلته يذكي ويحيى للجسوم نفوسا

من الطويل

شاعر

وَجَاؤُوا إِلَيْهِ بِالتَّعَاوِذِ والرُّقَى وَصَبُّوا عَلَيْهِ المَاءَ من أَلَمِ التَّنَكُّسِ
وَقَالُوا بِهِ من أَعْيُنِ الجِنَّ نَظْرَةً وَلَوْ عَلِمُوا قَالُوا بِهِ أَعْيُنُ الإنسِ

(ض)

حرف الضاد

من الرَّمَل

سديد الدين ابن رقيقة

علل الصُّحَّةَ حقاً سنة وهي أيضاً علل للمرض
فإن عدلتها في أربع كان ذا التعديل أنهى للغرض

حرف الطاء

(ط)

محمد بن المجلي بن الصائغ

من الكامل

عدّل مزاجك ما استطعت ولا تكن كمسوّفٍ أودى به التخليط
واحفظ عليك حرارة برطوبةٍ تبقى فتركك حفظها تفريط
واعلم بأنك كالسراج بقاؤه ما دام في طرف الذبال سليط

حرف العين

(ع)

إسحاق بن حنين

من الطويل

أنا ابن الذين استودع الطبّ فيهم وسُمّوا به طفل وكهل ويافع
يبصرني ارستطاليس بارعاً يقوّم منّي منطق لا يُدافع
وبقراط في تفصيل ما أثبت الألى لنا الضُرُّ والأسقام طبّ مضارع
وما زال جالينوس يشفي صدورنا لما اختلفت فيه علينا الطبائع
ويحيى بن ماسويه وأهرن قبله لهم كتبٌ للنّاس فيها منافع
رأى أنّه في الطبّ نيلت فلم يكن لنا راحة من حفظها وأصابع

نور الدّين بن أبي بكر الأزرق

من الوافر

إذا ما نانخة أكلت لمغصٍ أزالته بلا شكّ سريعاً

وشرب الرازيانج ثم علك يزيله بلا شك جميعا
وشرب الماء أيضاً فيه نفع إذا ما كان ذاك الماتريعا

عنقرة بن شداد من الوافر

يقول لك الطبيب دواك عندي إذا ما جس كفك والذراعا
ولو عرف الطبيب دواء داء يرد الموت ما قاسى النزاعا

حرف الكاف (ك)

شاعرة من الرجز

حكي أن أبخر تزوج بامرأة فلما ضاجعها عافته وتولت عنه بوجهها ثم
أنشدت تقول:

يا حب والرحمن إن فاكأ أهلكني فولني قفاكأ
إذا غدوت فأتخذ مسواكأ من عرفج إن لم تجد أراكأ^(١)
لا تقريني بالذي سواكأ إني أراك ماضغاً خراكأ

شاعر من الرجز

لا تحبسن البول حين يحضرك ولو على سرجيك كيلا يعقرك

(١) المسواك: عود الأراك الذي تنظف به الأسنان بذلك، الجمع: سوك.

العرفج: شجر صغير سريع الاشتعال.

(J)

حرف اللام

من الطويل

سديد الدين ابن رقيقة

شفاء من الداء الذي جسمه حلا

إذا ما اشتهى ذو علة بعض ما به

تراه وشيكاً عقدة الداء قد حلا

فلا تمنعه ما اشتهاه فربما

من السعد أني لقي هوى صادف العقلا

وكان كما قد قيل في مثل ما جرى

من الوافر

من تلامذة أبقرات

وإدخال الخفيف على الثقيل

نهى بقراط عن نوم العشايا

من الكامل

سديد الدين ابن رقيقة

بالطبع يعدم رونقاً وجمالاً

قالوا خليقاً بالطبيب بأن يرى

يؤذي المريض ويفزع الأطفال

صدقوا ولكن لا إلى حدّ به

من الطويل

سديد الدين ابن رقيقة

فكم تقتل المرضى المساكين بالجهل

أيا فاعلاً خلّ التّطبيب واثند

فلم لا كلاك الله تعجل بالحلّ

فتركيب أجسام الأنام مؤجل

على رجوع أرواح الأنام إلى الأصل

كأنك يا هذا خلقت موكلأ

وذلك في الأحيان يحدث في فصل

بهرت الوباء إذا قتلت الناس دائماً

كفى الوصب المسكين شخصك قائلاً إذا عدته قبل التّعريض للفعل

من الخفيف

سديد الدين ابن رقيقة

غرض الطّب يا أبا اللب عرفنا ن مبادي أبداننا والأصول
قيل حالاتها وما توجب الحالا لات فيها وما لها من دليل
لتدوم الأبدان موجودة الصّحة منا وذاك بالتّعديل
وتزال الأمراض إن أمكن الحالا ل وذا بالإفراغ والتّبديل

من الخفيف

أبو بكر بن زهر

حيلة البرء صنفت لعليل يترجى الحياة أو لعليلة
فإذا جاءت المنية قالت حيلة البزء ليس في البرء حيلة

من الوافر

أبو نواس

سألت أخي أبا عيسى وجبريل له عقل (١)
فقلت الراح تعجبني فقال: كثيرها قتل (٢)
فقلت له: فقدّر لي فقال: وقوله فصل
وجدت طبائع الإنسا ن أربعة هي الأصل
فأربعة لأربعة لكل طبيعة رطل

(١) أي جبرائيل بن بختيشوع.

(٢) الراح: الخمر.

من الكامل

الإمام الشافعي

جاءَ الطَّبِيبُ يَجُئِنِي فَجَسَسَتْهُ فإذا الطَّبِيبُ لَمَّا بِهِ مِنْ حَالِ
وَعَدَا يُعَالِجُنِي بِطُولِ سِقَامِهِ وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَعْمَشُ كَحَالِ

(م)

حرف الميم

من الكامل

محمد بن المجلي بن الصائغ

احفظ بني وصيتي واعمل بها فالطبُّ مجموعٌ بنصِّ كلامي
قدِّم على طبِّ المريض عناية في حفظ قوته مع الأيام
بالشبه تحفظ صحة موجودة والصدِّ فيه شفاء كلِّ سقام
أقلل نكاحك ما استطعت فإنه ماء الحياة يراق في الأرحام
واجعل طعامك كلَّ يومٍ مرَّةً واحذر طعاماً قبل هضم طعام
لا تحقر المرض اليسير فإنه كالنَّار يصبح وهي ذات ضرام
وإذا تغيَّر منك حال خارج فاحتل لرجعة حل عقد نظام
لا تهجرن القيء واهجر كلَّ ما كيموسه سبب إلى الأسقام^(١)
إن الحمى عون الطبيعة مسعد شافٍ من الأمراض والآلام
لا تشربن بعقب أكل عاجلاً أو تأكلن بعقب شرب مدام

(١) الكيموس: الخلاصة الغذائية، وهي مادة لبنية بيضاء صالحة للامتصاص تستمد

الأمعاء من المواد الغذائية أثناء مرورها بها. (المجمع الوسيط: ٢/٨١٥).

والقيء يقطع والقيام كلاهما
وخذ الدواء إذا الطبيعة كترت
وإذا الطبيعة منك نقت باطنا
إياك تلزم أكل شيءٍ واحدٍ
وتزيد في الأخلاط إن نقصت به
والطَّبُّ جملة إذا حققتَه
ولعقلٍ تدبير المزاج فضيلة

سديد الدين ابن رقيقة

من الوافر

توقُّ الامتلاء وعد عنه
وإكثار الجماع فإنَّ فيه
ولا تشرب عقيب الأكل ماء
ولا عند الخوى والجوع حتى
وخذ منه القليل ففيه نفعٌ
وهضمك فاصلحنه فهو أصل
وقصد العرق نكب عنه إلا
ولا تتحرَّكن عقيب أكل
لئلا ينزل الكيلوس فجأً
ولا تدم السُّكون فإنَّ منه

وإدخال الطَّعام على الطَّعامِ
لمن والاه داعية السَّقامِ
فتسلم من مضرات عظامِ
تلهن باليسير من الإدام^(١)
لذي العطش المبرَّح والأوامِ
وأسهل بالأبارج كلِّ عامِ^(٢)
لذي مرضٍ رطيب الطَّبَّع حامي
وصير ذاك بند الانهضامِ
فليحج في المتأخذ والمسامِ
تولد كلَّ خلط فيك خام

(١) الخوى: خلاء البطن. تلهن: تعلل باللهفة وهي ما يأكل الإنسان قبل الغذاء.

(٢) الأرياج: من الأدوية المسهلة.

وقل ما استطعت الماء بعد الرِّ
ياضة واجتنب شرب المدام
وعدل مزج كأسك فهي تب
قي الحرارة فيك دائمة الضرام
وخل السكر واهجره ملياً
فإن السكر من فعل الطغام
واحسن صون نفسك عن هواها
تفز بالخلد في دار السلام

الرئيس ابن سينا

من الكامل

جميع الطب في البيتين درج
وحسن القول في قضر الكلام
فقل إن أكلت وبغداً أكل
تجنب فالشفاء في الانهضام
وليس على النفوس أشد بأساً
من إدخال الطعام على الطعام

المتنبي

من الوافر

وزائري كأن بها حياء
فليس تزور إلا في الظلام
بذلت لها المطارف والحشايا
فعاقتها وباتت في عظامي
يضيق الجلد عن نفسي وعنها
فتوسعه بأنواع السقام
كأن الصبح يظردها فتجري
مدامعها بأربعة سجام
أراقب وقتها من غير شوق
مراقبة المشوق المستهام
ويصدق وعدّها والصدق شر
إذا ألقاك في الكرب الجسام^(١)

(١) يصف الشاعر المتنبي الحمى في هذه الأبيات.

من الكامل

ابن سينا

اجعل غذاءك كلَّ يومٍ مرَّةً واحذر طعاماً قبل هضمِ طعامٍ
واحفظ منيَّك ما استطعت فإنَّه ماء الحياة يصبُّ في الأرحام

من الوافر

ابن سينا

ثلاثٌ مهلكاتٌ للأنام وداعية الصَّحيح إلى السُّقام
دوامٌ مدامةٌ ودوامٌ وطءٌ وإدخال الطَّعام على الطَّعام

من الكامل

ابن سينا

الطُّبُّ جملةٌ إذا حقَّقته حلٌّ وعقدٌ طبيعة الأجسام
والعقل تدبير المزاج فضيلةٌ يشفي المريض بها وبالأوهام

من الطويل

موسى بن ميمون القرطبي

أرى طب جالينوس للجسم وحده وطبَّ أبي عمران للعقل والجسم
فلو أنَّه طبَّ الزَّمان بعلمه لأبراه من داء الجهالة بالعلم
ولو كان بدر التَّم من يستطبه لتَّم له ما يدَّعيه من التَّم
وداواه يوم التَّم من كلف به وأبراه يوم السَّرائر من السَّقَم

محمد بن المجلي بن الصائغ

من الخفيف

ثقله الجسم يستمدّ غذاه طلباً منه للبقا والدوام
هو لما رأى التحلل طبعاً أخلف المثل بالغذا والطعام

محمد الحسن السَّمَّان

من السريع

تَوَقَّ شُرْبَ الماءِ في خمسةِ فإِنَّهَا جَالِبَةٌ لِلسُّقَامِ
عُقَيْبَ حَمَامِكِ والنُّومِ والِ إعياءِ والبَآءِ وأَكَلِ الطَّعامِ

حرف النون

(ن)

شاعر

من السريع

نحنُ عبيدُ البطونِ نأكلُ ما نُدعَى إليه ولو إلى عَدَنِ
نأكل ما جاءنا ولا سِيماً إذا ظَفِرْنَا به بلا ثمنِ

شاعر

من الوافر

تزوَّجتُ اثنتينِ لفرطِ جهلي بما يشقى به زوج اثنتينِ
فقلتُ أصير بينهما خروفاً أنعمُ بين أكرمِ نعجتينِ
فصرتُ كنعجةٍ تُضحى وتمسي تداول بين أخبث ذئبتينِ

لهذي ليلةً ولتلك أُخرى
رضا هذي يهيجُ سُخط هذي
وَألقى في المعيشة كُلَّ ضُرِّ
فإن أحببت أن تبقى كريماً
فعرش عَزَباً فإن لم تستطعه
عتابٌ دائمٌ في اللَّيْلَتَيْنِ
فما أعرى من إحدى السُّخْطَتَيْنِ
كذلك الضُّرُّ بين الضُّرَّتَيْنِ
من الخيراتِ مملوءُ الدِّينِ
فضرباً في عراض الجحفلينِ

شاعر

من البسيط

حَقُّ العيادة يومٌ بعد يومينِ
لا تبرمنَ عليلاً في مسألةٍ
وجلسةٌ مثل خلس اللَّحْظِ بالعينِ
يكفيك من ذاك تسأل بحرفينِ

حرف الهاء

(هـ)

أبو بكر ابن زهر

من المتقارب

تأمل بِحَقِّكَ يا واقفاً
تراب الضُّريحِ على وجنتي
أداوي الأنامَ حذارَ المنونِ
أيضُرُّطُ خالدٍ مِن عَمَزِ تَزِسِ
فيا لِكَ ضَرْطَةٍ جَلَبَتْ غِنَاءَ
يَوَدُّ النَّاسُ لَوْ ضَرْطُوا فَتَأَلَوْا
وَلَوْ نَعَلِمَ بأنَّ الضُّرْطَ يَغْنِي
ولاحظ مكاناً دفعنا إليه
كأني لم أمش يوماً عليه
وها أنا قد صرْتُ رهناً لديه
ويَخْبُوهُ الأَمِيرُ بِهَا بدورا
ويا لِكَ ضَرْطَةٍ أَغْنَتْ فَقِيْرَا
مِنَ المَالِ الذي أُعْطِيَ عَشِيرَا
ضَرْطُنَا أَضْلَحَ اللهُ الأَمِيرَا

فقال عبد الملك: أعطوه أربعة آلاف درهم، ولا حاجة لنا في
ضراطك.

(ي)

حرف الياء المقصورة

من الكامل

أبو العتاهية

ما للطبيب يموت بالداء الذي قد كان يبرئ مثله فيما مضى
ذهب المداوي والمداوي والذي جَلَبَ الدَّوَاءَ وباعه ومن اشترى

من الكامل

أبو العتاهية

إنَّ الطَّبِيبَ بطبِّهِ ودوائِهِ لا يستطيع دفاعَ مكروهٍ أتى

(ي)

حرف الياء

من البسيط

شاعر

لكلِّ داءٍ دواءٌ يُسْتَطَبُ به إلا الحماقَةَ أغيث من يداويها

الختم

من الرجز

طنطاوي بن جوهري

أرجوزة في الطب للإخوان
من بعد ما قرأتها مرارا
ليحفظوا صحتهم في الصيف
للصيف حرٌ يلفح الوجوها
والشمس مهما قتلت جرثومها
ما أفتك الجرثوم بالأطفال
تسطو بحماها على الأولاد
إن اتقاء المرض المخوف
فنظف الطعام والشرابا
كذلك الحقائق الغناء
فإنها حمالة للداء
فلتحترس من طائف الذباب
بعدي الذي يلقي بلا ارتياب
مثل الذباب فعل التاموس
فاجعل له وقاية تقيكا
يا ربّة المنزل يا ذات الأدب
نظمتها أيام الامتحان
لكي أزيد فهمها استبصارا
فحرّه مثل غرار السيف
ويزهق النفوس إذا يغزوها
فإنها تحيي سواه دوما
فإنها مكثرة الإسهال
فتحتسي بفلذ الأكباد
أفضل من علاجه الموصوف
والجسم والمكان والثيابا
وكل مجرى كل فيه الماء
تقذفه في داخل الأحشاء
فإنه أعدى من الذباب
ويجعل الأحياء في تباب
فإنه لمرض جاسوس
على السرير حيث لا يرديكا
حفظ الصغار صحّة ممّا وجب

فارعي رعائك الله عين الطفل
لا يشربن لبناً أو ماء
كذلك الفواكه اطبخيها
وليختنم الرجل الكبير
بكل ماء فاتر نظيف
ولياخذ القوي ماء باردا
وقل المأكول والمشروب
وكل ما تشربه مبردا
والثلج والكاوزة المعروفة
ولا تطع قول الذين قالوا
وخذ من البقول والفواكه
واقلل اللحوم والمغلظا
خير الثياب البيض عند الحر
ثم لتكن واسعة الأطراف
واجعل شعار الجسم لبس الصوف
كذاك أما كنت في عراء
ومن يكن ذا عرق في الصيف
وكل تيار من الهواء

وفمه وأذنه بالغسل
حتى تزيل الثار منه الداء
حتى يزول الداء مما فيها
والطفل والطفلة والصغير
منظف للجسم في المصيف
إذا أراد حيث لا يخشى ردى
ولا تطع من أكلوا ضروباً
ببرد الأحشاء حتى تخمدا
وشبهها على الأذى معكوفة
الثلج يروي إنهم جهال
والخضر ما تهواه غير واله
فهل تحب أن تكون في لظى
وشبه بيض مثلها كالسمر
كالردن والقباب والأعطاف
لمص ریح العرق المعروف
ليلاً فخص الصوف بالغطاء
فشرب مثلوج له كالسيف
يدعوه للبياساء والضراء

من الرجز

أبان بن عبد الحميد

قد قال ذو العلم النصيح الهندي مقالة أجاد فيها عندي

لَا تَحْبِسِ الضَّرْطَةَ إِمَّا حَضَرَتْ وَخَلَّهَا وَأَفْتَحَ لَهَا مَا اسْتَفْتَحَتْ
فَإِنَّ أَدْوَا الدَّاءِ فِي إِمْسَاكِهَا وَالرُّوْحَ وَالرَّاحَةَ فِي إِفْكَاكِهَا
وَالقُبْحُ فِي السُّعَالِ وَالْمِخَاطِ وَالشُّؤْمُ فِي العُطَاسِ لَا الضَّرَاطِ
أَمَّا الجِشَاءُ ففُسَاءٌ صَاعِدٌ وَنَثْنُهُ عَلَى الفُسَاءِ زَائِدٌ^(١)

(١) أهدي إلى عبد الملك بن مروان أترسة مكللة بالذر والياقوت، فأعجبه، وعنده

جماعة من خاصته وأهل خلوته، فقال لرجل من جلسائه اسمه خالد:

- اغمز منها ترساً (أي اضغط عليه وحاول طيه).

وأراد أن يمتحن صلابته، فقام فغمزه فضرط، فاستضحك عبد الملك، فضحك

جلساؤه فقال:

- كم دية الضرطة؟

فقال بعض منهم: أربعمئة درهم وقطيفة.

فأمر له بذلك.

فأنشأ رجل من القوم:

فوائد الأغذية في الشعر العربي

من الرجز

شاعر

البصل^(١):

مما يزيد في الجماع البصلُ وفيه نفعاً غير هذا نقلوا
من دفعه الحمى وشدة العصب والطرد للوبا وإذهاب النُّصب
ويذهب البلغم والزَّوجين يزيد خطوتيهما في البين
وقرأ الخطا بطاء مهملة يعني يزيد قوَّة في المشي له
يُطيب النكهة يعني أجلا وإن يكن ينتن منه عاجلا
ومن يكن في جمعةٍ أو قد دخل لمسجدٍ فليجتنب أكل البصل^(٢)

(١) البصل: نباتٌ بصليّ حولي من الفصيلة الزنبقية، تتكوّن ثماره في التربة، ولبعضه طعمٌ حريف لاذع.

وأكل البصل نيتاً أو مطبوخاً ينفع من ضرر المياه الملوثة، ويحمّر الوجه، ويدفع ضرر السموم، ويقوي المعدة، ويهيج الباه، ويفتح السُّدد، ويلين المعدة، ويشفي من داء الشعب (دلكاء) والمشوي منه صالح للسعال وخشونة الصدر، وينفع وجع الظهر والورك، وماؤه إذا اكتحل به مع العسل نافعٌ من ضعف البصر والماء التازل في العين، وإذا قَطُر في الأذن نفع من ثقل السَّمع والطنين وسيلان القيح.

(٢) إشارة إلى الحديث النبوي الشريف: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَرَلْنَا».

من الرجز

الإمام الرضی علیه السلام

البطيخ^(١):

أَهْدَتْ لَنَا الْأَيَّامُ بَطِيخَةً مِنْ حُلَلِ الْأَرْضِ وَدَارِ السَّلَامِ
تَجْمَعُ أَوْصَافاً عِظَاماً وَقَدْ عَدَدْتُهَا مَوْصُوفَةً بِالنُّظَامِ
كَذَلِكَ قَالَ الْمُضْطَفَى الْمُجْتَبَى مُحَمَّدُ جَدِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَاءً، وَحَلْوَاءً، وَرِيحَانَةً فَإِكِهَةٌ حُرْضٌ، طَعَامٌ، إِدَامٌ
تُنْقِي الْمِائَةَ، وَتُصْفِي الْوُجُوهَ تُطَيِّبُ النَّكْهَةَ، عَشْرُ تَمَامٍ^(٢)

من الرجز

شاعر

البطيخ^(٣):

الأكل للبطيخ فيه أجر لمن نواه وخصال عشر

(١) البطيخ: نبات عشبي حولي زاحف من الفصيلة القرعية، يزرع ثماره في المناطق المعتدلة والدافئة، ثمرته كبيرة الحجم، كروية أو مستطيلة حلوة المذاق، ومنه أصناف كثيرة، واحده بطيخة، ومنه الأحمر اللب، وهو البطيخ بمصر وجنوبي الشام، والجبس في شمالها، والرقي في العراق، والحجب في الحجاز، والدلاع في المغرب، وهو الخربز (مغرب قديم من الفارسية)، ومنه الأصفر، وهو البطيخ في العراق، والشام في ساحل الشام.

(٢) أخرج الهندي في كنز العمال: (٢٨٢٨٨): عن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «فِي الْبَطِيخِ عَشْرُ خِصَالٍ: هُوَ طَعَامٌ وَشَرَابٌ، وَرِيحَانٌ، وَقَاكِهَةٌ، وَأَشْنَانٌ، وَيَغْسِلُ الْبَطْنَ، وَيُكْثِرُ مَاءَ الظَّهْرِ، وَيَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ، وَيَقْطَعُ الْأَبْرَدَةَ، وَيُنْقِي الْبَشْرَةَ».

(٣) البطيخ: انظر تعريفه في صفحة: () .

أكل شراب يغسل المثانة فاكهة باهية ريحانة
مدر بول وإدام حلوا أن يأكل العطشان منه يُردى

من الرجز

شاعر

التفاح (١):

وينفع التفاح في الرعاف مبرد حرارة الأجواف
وفيه نفع للسقام العارض ويورث النسيان أكل الحامض

من الرجز

شاعر

التفاح (٢):

قال جالينوس في حكمته لك في التفاح فكر وعجب
هو روح النفس من جوهرها وبها شوق إليه وطرب

(١) التفاح: شجر من التفاحيات الوردية، لثماره حلاوة ونكهة، وله ضروب كثيرة، الواحدة تفاحة.

والتفاح سهل الهضم، يقوي الدماغ والقلب، والمعدة، ويفيد في علاج أمراض المفاصل، والخفقان، ويسكن العطش، ويقطع القيء، ويفرح، ويفيد الموسوسين، ويقوي الشهوة ويذهب عسر التنفس، ويصلح الكبد والدم.

والتفاح مفيد جداً للنساء الخائفات على جمالهن، فهو يحافظ على بشرتهن، ويجدد نشاطها، ويحفظ جمالها، ولا يُسمن أجسامهن، كما يفيد التفاح الذين يأكلون بسرعة ويتلعون مقادير من الهواء.

أما الذين يمنعون عن تناول التفاح منهم: المصابون بمرض السكر، وبعض المصابين بعسر الهضم، والذين يشكون من حرقة في المعدة.

(٢) التفاح: انظر تعريفه في صفحة: () .

ومزاج القلب ينفي همّه ويُجَلِّي الحزنَ عنه والكرب

من الرجز

شاعر

التمر (١):

وقد أتانا عن ولاة الأمر وعن أبيهم حبُّهم للتمر
فأصبحت شيعتهم كذلك تحبُّه في سائر الممالك
وجاء في الحديث أنَّ البرني يشبع من يأكله ويهني (٢)
وهو الذي يذهب بالأعياء وهو دواء سالم من داء (٣)

من الرجز

شاعر

التين (٤):

والتين ممَّا جاء فيه السُّنة أشبه شيء بنبات الجئة

(١) التمر: اليابس من ثمر النخل، وهو كالزبيب من العنب، الجمع: تمر، وتمران.
والتمر من أكثر الثمار تغذية للبدن، وهو مقو للكبد، ملين للطبع، يزيد في الباه - ولا سيما مع حب الصنوبر والحليب - ويبريء من خشونة الحلق، وأكله على الريق يقتل الدود، وهو فاكهة وغذاء، وشراب، وحلوى.

(٢) البرني: من أجود أنواع التمر.

(٣) أخرج البخاري في صحيحه: (٥٧١٣)، و(٥٧١٥)، ومسلم في صحيحه: (٨٦/ ٢٨٧) وأبو داود في سننه: (٢٨٧٦)، وابن ماجه في سننه: (٣٤٦٢): قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمْ وَلَا سِحْرٌ».

(٤) التين: شجرٌ متساقط الأوراق من الفصيلة التوتية، له ثمرٌ حلوٌ، يُؤكل رطباً ومجففاً، الواحدة منه ومن الشجر تينة.

والتين يفتح السُّدد، ويقوي الكبد، ويُذهب الباسور، وعسر البول، والخفقان، والرُّبو، وخشونة القصبه، وينفع من الصُّرع والجنون والوسواس، ويفيد الحوامل والرُّضع جدأ، ويقلل الحوامض في الجسم ويدفع أثرها السيء، ويجلو رمل الكلى والمثانة، ويغذي البدن غذاء جيداً.

ينفي البواسير وكلّ الداء ومعه لم يحتج إلى دواء^(١)

من الرجز

شاعر

الحلفاء^(٢):

وإن شئت يا مفضل عقل طبيعة تحسّ من الحلفاء ثلاث قفال
وذلك حباً بعد إحكام قلبه ثلاثة أيام بشرط توال
وإن شئت إسهال الطبع بسرعة فمنه تحس خمسة بكمال

من الرجز

شاعر

الخبز^(٣):

الفضل للخبز الذي لولاه ما كان يوماً يُعبد الإله

(١) أخرج الهندي في كنز العمال: (٢٨٢٨٠) و(٢٨٣٠٧) والكحال في الأحكام النبوية في الصناعة الطبية: (١٤١/٢): أهدي إلى النبي ﷺ طبق من تين، فقال: «كُلُوا» وأكل منه، وقال: «لَوْ قُلْتُ: إِنَّ فَاكِهَةَ نَزَلَتْ مِنَ الْجَنَّةِ قُلْتُ هَذِهِ، لَأَنَّ فَاكِهَةَ الْجَنَّةِ بِلا عَجَمٍ، فَكُلُوا مِنْهَا فَإِنَّهَا تَقَطُّعُ الْبَوَاسِيرَ، وَتَنْفَعُ مِنَ الثَّقَرِ».

(٢) الحلفاء: قال عبد الله بن البيطار المغربي في الجامع لقوى الأدوية المفردة: نبات معروف، إذا أخذ منها ثلاثة وأوقدت وكوي بها الدماميل في أول ظهورها ثلاث مرات، منعها من التزايد، ورمادها إذا أحرق حار يابس، وإذا غسل به الرأس نقاه من الإبرية تنقيةً بالغة وأزالها، ولا يعدلها في ذلك دواء آخر، وإذا شرب مع عسل وخلّ قتل الديدان في البطن، يؤخذ ثلاثة أيام متوالية، وإذا أوقدت أطرافه وكويت بها النملة الساعية، نفع منها نفعاً بليغاً.

(٣) الخبز: العجين المنضج بالنار.

وأجود أنواع الخبز أجودها اختماراً وعجنناً، فالمختمر يلين المعدة، والفتير =

فقد روي لولاه ما أديننا فرضاً ولا ضُمننا ولا صلينا
أفضله الخبز من الشعير فهو طعام القانع الفقير
ما حلّ جوفاً قطاً إلا أخليا من كلّ داء وهو قوت الأنبيا
له على الحنطة فضل سام كفضل أهل البيت في الأنام
ما من نبيٍّ لاعتنا فيه إلا وقد دعا لأكليّه

شاعر

من الرجز

الخل (١):

نعم الإدام الخلّ ما فيه ضرر وكلّ بيتٍ فيه خلّ ما افتقر
وبعد فهو طعام الأنبيا والابتداء به كملح رُويًا
يزيد في العقل ودود البطن يهلكها محدّد للذهن

= يعقلها، والخبز الكثير النخالة سريع الخروج من البطن، وبالضدّ القليل النخالة يبطن
الخروج ويعقل البطن، ومثله الخبز اليابس العتيق، وكلاهما يولد الرّياح الغليظة،
والسُدود في الكبد والطحال، ويضرُّ بأصحاب أوجاع المفاصل، والشيوخ ذوي الهضم
الضعيف، ولذا يجب ألا يكثروا الشبع منه، ولا يُؤكل معه شيء من الفواكه المرطبة
كالبطيخ والمشمش، والإجاص، وأن يكثر ملحه وخميره.

(١) الخلّ: ما حُمض من عصير العنب وغيره. وهو ينفع المعدة الملتهبة، ويقمع
الصفراء، ويدفع ضرر الأدوية القتّالة، ويحلّل اللّبن والدمّ إذا جمدا في الجوف،
وينفع الطحال، ويدبغ المعدة، ويعقل البطن، ويقطع العطش. ويمنع الورم من
الحروق، ويعين على الهضم، ويضاد البلغم، ويُلطف الأغذية الغليظة ويرقّ الدمّ وإذا
شرب بالملح نفع معه أكل الفطر القتّال، وإذا تمضمض به مسخناً نفع من وجع
الأسنان، وقوى اللثة، وهو مشهٍ للأكل، مطبّب للمعدة، صالح للشباب، وبخاره
الساخن ينفع عسر السّمع، ودوي الأذن وطنينها.

والخَلُّ أيضاً مذهب للفقر لا سيّما إن كان خل الخمر^(١)

من الرجز

شاعر

الرمان^(٢):

وسيد الفواكه الرُّمان يأكله الجائع والشُّبعان
منور قلوب أهل الدّين ومذهب وسوسة اللّعين^(٣)

(١) أخرج أبو داود في سننه: (٣٨٢٠)، والترمذي في سننه: (١٨٣٩) و(١٨٤٠) و(١٨٤٢)، وابن ماجه في سننه: (٢٣١٦) و(٢٣١٧) و(٢٣١٨): قال رسول الله ﷺ: «نعم الإدام الخَلُّ، اللهم بارِك في الخَلِّ».

(٢) الرمان: شجرٌ مشمرٌ من الفصيلة الرُّمانيّة له أنواع، يؤكل حبه، واحده رمانة، ثماره كرويه ضخمة مكللة بأسنان الكأس، قشورها صلبة متينة تبدو خضراء اللون ثمّ تنحرف إلى الخمرة مع اقترابها من الإدراك.

والحلو من الرّمان جيّد للمعدة، مقرّ لها بما فيه من قبض لطيف، نافع للحلق والصّدر والرّئة، جيّد للسعال، وماؤه ملين للبطن، يغذو البدن غذاء فاضلاً يسيراً، سريع التّحلّل لرقته ولطافته، يولد حرارة يسيرة في المعدة وريحاً، لذلك يعين على الباه، ولا يصلح للمحمومين.

والحامض منه: قابض لطيف، ينفخ المعدة الملتهبة، ويدرّ البول أكثر من غيره من الرمان، ويسكّن الصّفراء، ويقطع الإسهال، ويمنع القيء، ويلطف الفضول، ويطفئ حرارة الكبد، ويقوي الأعضاء.

(٣) أخرج أحمد في المسند: (٣٨٢/٥)، وأبو نعيم في الطب النبوي: (٦٣)، والهيثمي في مجمع الزوائد: (٤٥/٥ و٩٦): عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ: «كلوا الرُّمان بشحمه فإنّه دباغٌ للمعدة».

من الرجز

شاعر

الرُّمان (١):

وكله كيما أن تصخ بعده بشحمه فهو دبّاغ المعدة
لا يشرك الإنسان في الرُّمانِ لحبّة فيه من الجنان

من الرجز

شاعر

الرُّمان (٢):

وأفضل الأزمانِ للرُّمانِ الجمعات أفضل الأزمانِ
كلُّهُ على الرّيقي ومن بعد الغذاء ولا تخف منه أذى ولا قذى
يؤكل في الجوع وفي حالِ الشَّبغ وفي الظّما والرّي فيهِ ينتفع
مسبّح مهلّل في الجوفِ ليس على أكله من خوفِ

من الطويل

شاعر

الزَّنجيل (٣):

أيا حافظاً سرّ زنجبيلٍ في الوريّ خُصِّصَتْ من المولى بكلّ فضيلةٍ

(١) الرمان: انظر تعريف الرمان في صفحة () .

(٢) الرمان: سبق التعريف عنه .

(٣) الزنجبيل: جنس نباتات عشبية معمرة من الفصيلة الزنجبيليات، أنواعه عديدة منها البرية والطبية والزراعية، والزنجبيل يُسَخَّن إسخناً قوياً، وتبقى حرارته في =

ومن يشتكي البرد القديم بصلبه
عليه بمثقالين من بعد صحبه
ثلاثة أيام يكون فطوره
كذلك للملسوع يمضغ ناعماً
يرى عجباً من سره وفعاله
ومن يشتكي رخو القضيب يكن إذا
يدق ويغلي في حليب أتانة
يرى عجباً من قوة لنفاضه
وصاحب أرياح غلاظ يدقه
ويستف منه نصف مثقال لم يزد
بصرف أرياحاً وقولنج عاجلاً
وينفع للإنسان في كل مضغة
ومن ناله ضعف العيون ولم يرى
فيمزجه بالدارضيني مساوياً
فيبرى ويجلو باطن العين بعدما

وأوجاعه في كل وقت وساعة
يُضاف إليه يا فتى شهد نحلة
وإن كان أسبوعاً فتحمد نسختي
ويطلى مكان السُم يطلى بلطخة
للدغة ملسوع وإحراق لذعة
أتى لجماع فهو يمني بسرعة
ويُدلك بالإحليل في كل ليلة
بطيب نكاح والتذاذ بلذة
على سُكر أمثاله بثلاثة
ويتبع بعد الزنجبيل بجرعة
ويأتي بتفريج وإصلاح معدة
شفاء له من كل داء وعلّة
سوى نصف رؤياه أو قليل رؤية
ومن سُكر جزءاً يكون سوّية
يغشى غشاء من بياض وظلمة

= البدن طويلاً وتعين على هضم الطعام، وهو يلين البطن تلييناً خفيفاً، كما أنه جيد للمعدة ولظلمة البصر، ويقلل من الرطوبة إلى حلة في المعدة من الإكثار من البطيخ ونحوه، وفي الزنجبيل مع حرافته رطوبة.

قال ابن سينا: إن الزنجبيل يزيد في الحفظ، ويجلو الرطوبة عن نواحي الرأس والحلق، وينفع من سموم الهوام، وهو يسخن البدن، ويُغني عن الحنّام والتكميد. ويستعمل الزنجبيل في الطب الحديث لتوسيع الأوعية الدموية، وزيادة العرق، والشعور بالدفء، وتلطيف الحرارة.

ومن كان من أهل البلادة قلبه
يضاف إليه من أهل البلادة قلبه
ويعتزل الأكل الغليظ ويحتمي
ويدخل حمّاماً بأسبوع مدّة
فيرجع بالذهن الذكيّ محافظاً
أيا حافظ العيش الصحيح لك الرضا
ومن عنده وجهٌ مليحٌ مغير
يدق ويغلى في نضوح معتق
فيا ربّ صلّ على الشّفيع محمدٍ
بطيئاً لحفظ الذكر حيّاً كميتٍ
مُضافٌ إليه من جناية نحلةٍ
ثلاثة أيامٍ بأكل حميةٍ
ثلاث أسابيع بتكميل عدّةٍ
على درس قرآنٍ وطيبٍ تلاوةٍ
خصّصت من المولى بكلّ كرامةٍ
تبدل بعد الاحمرار بضفيرةٍ
ويُسقى لها تكسى جمالاً بحمرةٍ
فمّني عليه ألف ألف تحيةٍ

من الرجز

شاعر

السفرجل (١):

وفي السفرجل الحديث قد ورّد تأكله الجبلّي فيحسن الولد (٢)

(١) السفرجل: شجرٌ مثمرٌ من الفصيلة الوردية، ثمره غنيٌّ بالفيتامين رائحته طيبة، وطعمه لذيذٌ يؤكل نيئاً وتُصنع منه مربيّات، وبزوره طيبة.

والسفرجل مقوٌّ قابض، والحلو منه أقلُّ قبضاً، وحبه ملين، وهو يمنع من سيلان الفضول إلى الأحشاء، ويحبس العرق، ويلين قصبه الرّنة، ودهنه ينفع من تشقق الأيدي وغيرها من البرد، ومن الأورام الجلدية والقروح، وعصارته نافعة من ضيق النفس والرّبو، وتمنع نَفث الدّم، ولبه يرطب، وهو ينفع من القيء، ويسكّن العطش، ويقوي المعدة.

(٢) أخرج الطبراني في المعجم الكبير: (٧٧/١): عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: أتيت النّبّيّ وهو في جماعةٍ من أصحابه، وبيده سفرجلة يقلبها، فلما جلست إليه دحا بها إليّ ثمّ قال: «دَوْنَكها أبا ذر، فإنّها تُشدُّ القلب، وتطيبُ النَّفس، وتذهبُ بطخاءِ الصّدر».

وأكله يُشَجِّعُ الْجَبَانَا كَمَا يُقَوِّي الْقَلْبَ وَالْجِنَانَا

من الرجز

شاعر

السَّمَكُ (١):

وَالسَّمَكُ أَتْرَكَهُ لِمَا قَد وَرَدَا مِنْ أَكْلِهِ يَذِيبُ الْجِسْدَا
إِنْ كَانَ أَكْلُهُ عَلَى الدَّوَامِ لَا الْأَكْلُ فِي بَعْضِ مِنَ الْأَيَّامِ
فِي أَنْ مَدَحَ أَكْلَهُ أَيْضاً أَثَرَ بَلْ بَعْدَ الْاِحْتِجَامِ بِالْأَكْلِ أَمْرُ

من الرجز

أبو بكر الجراعي

السُّوَاكُ (٢):

فَوَائِدِ السُّوَاكِ يَا إِخْوَانِي بِهِ تَزُولُ صَفْرَةُ الْأَسْنَانِ

(١) السَّمَكُ: حيوان مائي فقاري يتكاثر بالبيوض، ويتنفس بالغلاصم، وبعض أنواعه يلد ويرضع ويتنفس بالزئتين وهي الحيتان.

وَالسَّمَكُ الْبَحْرِي فَاضِلٌ مَحْمُودٌ لَطِيفٌ، وَالطَّرِي مِنْهُ بَارِدٌ رَطْبٌ عَسِرُ الْاِنْهَضَامِ يُولَدُ بِلِغْمَا كَثِيراً.

وأشهر أنواع السمك هي: البلم، والأنقليس، والقروس أو القاروس، والزنجور، والشبوط، والنازلي، والمرجان، والحفش، والرنكة، والليمندة، والأسقمري، والغبير، والغاوس، والشفنين البحري، والسلطان إبراهيم، والسردين، والسلمون، وسمك موسى، والتون، والتروة، وسمك الترس.

(٢) السُّوَاكُ: عود الأراك الذي تُنظَّفُ بِهِ الْأَسْنَانُ بِالذَّلِكَ، الْجَمْعُ: سَوَاكُ.

قال الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لما رأى السيدة الزهراء تسوَّك: أَحْظَيْتِ يَا عَوْدَ الْأَرَاكِ بِشَغْرِهَا أَمَا خِضَّتْ يَا عَوْدَ الْأَرَاكِ أَرَاكَ
لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْقِتَالِ قَتَلْتُكَ مَا فَازَ مِنِّي يَا سَوَاكُ سِوَاكَ

يُطَهَّرُ الْأَفْوَاهَ وَيُزْصِي الرِّبَا
بِهِ تَفَوَّى لَثَّةُ الْأَسْنَانِ
يُنْقِي الدَّمَاعَ يَا أَخَا الْإِحْسَانِ
يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ يَطْرُدُ الْمَنَامَ
أَيْضاً يَكُونُ يَا أَخِي مُصْحِحاً
لِمَعْدَةِ الْأَكْلِ وَذَاكَ وَاضِحاً
يُسَهِّلُ النَّزْعَ وَيُبْطِنُ الشَّيْبَا
يَزِيدُ فِي فَصَاحَةِ اللُّسَانِ
وَتَخْصِلُ الْقُوَّةَ لِلْأَبْدَانِ
يَخْصِلُ بِهِ الْعَوْنَ عَلَى الدَّوَامِ

من الرجز

الإمام الرضى عليه السلام

العدس (١):

وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْعَدَسِ
وَمِنْ سُزْعَةِ الدَّمْعَةِ فِي الْبُكَاءِ
وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ مِثْلُهُ رُوي
وَأَنَّهُ مُقَدَّسٌ مُبَارَكٌ
سَبْعُونَ مِنْهُمْ فِي الْأَخِيرِ عَيْسَى
بَيِّنَ وَضْفاً كَادَ فِيهِ أَنْ يَحْسُ
وَرَقَّةً فِي الْقَلْبِ وَالْأَخْشَاءِ
بَلْ لَمْ تَرَ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ عَلِي
وَفِيهِ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ بَارَكُ
وَقَدَّسُوهُ كُلُّهُمْ تَقْدِيساً (٢)

(١) العدس: عشبٌ حوليٌ دقيق الساق من الفصيلة القرنية، كثير التفرع، أوراقه مركبة ريشية ذات أذينات دقيقة، وثمرته قرن مفرطح صغير منه بذرة أو بذرتان، تنقشر كل بذرة عن فلتين برتقاليتي اللون، وتستعمل بذوره الجافة غذاء، وأزهار العدس بيض واحدة عدسة.

(٢) أخرج الهيثمي في مجمع الزوائد: (٤٤/٥)، وهو في مجمع الزوائد - طبعة دار الفكر -: (٨٠٣٤)، والطبراني في المعجم الكبير: (٦٣/٢٢)، والهندي في كنز العمال: (٣٥٣٣٣)، والسيوطي في الدرر المنتشرة (ص ١٣٨) الحديث رقم: (١٧٦): «عَلَيْكُمْ بِالْعَدَسِ فَإِنَّهُ قُدَّسَ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا».

شاعر

من الرجز

الكَرَاث^(١):

وجاء في الكراث فيما قد ورذ قطع البواسير وللريح طرد
وأنه من سيّد البقول كالخبز بين سائر المأكول
يؤكل للطحال في أيام ثلاثة والأمن من الجذام
وإنما الأمن من الجذام إذا أكلته على الدوام

شاعر

من الرجز

الكَرْفَس^(٢):

والأكل للكرفس ممدوح بنصّ ينفي الجنون والجذام والبرص

(١) الكراث: بقل زراعي من الفصيلة الزنبقية، تطبخ سوقه، والعامّة في دمشق تسميه البراصية، واحدته كُرَاة.

إذا طُبِخ الكراث وأكل أو شرب ماؤه نفع من البواسير الباردة، وإن سحق بزره وعجن بقطران ويُخرت به الأضراس التي فيها الدود نثرها وأخرجها، ويسكن الوجع العارض بها.

قال ابن سينا: الكراث الشامي يذهب بالثآليل والبثرات، وأكله يفسد اللثة والأسنان، ويضرُّ بالبصر، والنطي منه ينفع البواسير مسلوفاً أكلاً وضماً، ويحرك الباه، ويوضع على الجراحات الدامية يقطع دماها، وأصحاب الألحان يستعملونه لتصفية أصواتهم.

(٢) الكرفس: بقل من الفصيلة الخيمية ساقه عشبية قصيرة وغلظة وجذوره عمودية تؤكل ضلوع ورقة أو جذوره، خضراً أو مطبوخة.

قال ابن سينا: الكرفس محلل للنفخ، مفتح للشدد، مسكن للأوجاع، مطيب للنكهة جدّاً، ينفع من أوجاع العين، والسعال، وضيق النفس وعسره، وأورام الثدي، =

يزيد في الحفظ يزكي القلب وأن للصفوة فيه حبا
طعام إلياس نبي الله مع وصي موسى يوشع مع اليسع

من المحبث

الكمون

الكمون^(١):

في الحزف سبعون داء وفي الكمون فيما قيل ستونا
قد قال هزيمس في كتبه فلا تدع حزفا وكمونا

من الرجز

علي بن أبي بكر الإزرق

الكندر^(٢):

قفلتان كندر ومثله من مائعه نصفها من خبث وحاجة هي رابعة

= والكبد والطحال، ولكنه يحرك الجشاء، وليس سريع الانحدار والانهمام والبري منه
ينفع من الجرب والقوباء والجراحات إلى أن تنختم، وعرق النسا.

وقال جالينوس: بزره ينفع من الاستسقاء، ويتقي الكبد، ويدر البول والطمث، ويتقي
الكلية والمثانة والرّحم، وينفع من عسر البول، ويصلح أن يؤكل الكرفس مع الخس.
عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ لعلّي في أشياء وضاه بها:
«كُل الكرفس فإنه بقلة إلياس ويوشع بن نون عليهما السلام».

(١) الكمون: نبات زراعي عشبي من النباتات العطرية السنوية، يسمى: سنوت،
وسنوت.

والكمون يدر البول، ويطرده الرياح، ويذهب النفخ، ويكافح التشنج، ويدر الحليب.
قال أحد الشعراء مُلغزاً في الكمون:

يا أيها العطار أعرب لنا عن اسم شيء قل في سومك

تراه بالعين في يقظة كما ترى بالقلب منه في نومك

(٢) الكندر: هو اللبان بالعربية، قال الأصمعي: ثلاثة أشياء لا تكون إلا باليمن =

وهي السُّلَيْط يخلطُ بها جميعها لجرِبٍ يُطلَى بها ومِنْ أذاه نافعُه

من الرجز

شاعر

اللبن^(١):

وينبت اللَّحْمَ شرابك اللبن كذا يشدُّ العضد الذي وهن
وعن عليّ أن حسوه شفاء من كلِّ داءٍ غير مبرم الفضاء

من البسيط

الإمام جلال الدين السيوطي

سأل أحد الأدباء الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
رحمه الله السؤال التالي^(٢):

ما الأفضل اللبن المنسّاغ أم عسل وماء زمزم أم ماء كوثر أفتوني

= وقد ملأت الأرض: اللبان، والورس، والعصب.
وأكثر اللبان في شجر عُمان، وشجرته قدر ذراعين، ولها ورقٌ وثمرٌ كورق الآس،
وثمره مرّ الطعم، وعلكه الذي يمضغ هو الكُنْدَر، يُعقر بالناس، فيجتني، وأجوده
الذَّكر، وهو الأبيض الصلب المستدير الحبة الذي لا يكسر سريعاً، وإذا انكسر كان ما
في داخل يَلزَق.

(١) اللبن: أي الحليب: وهو المحلوب ما لم يتغير طعمه.
واللبن (الحليب): محمودٌ، يولد دماً جيداً، ويرطب البدن اليابس، ويغذو غذاءً
جيداً، وينفع من الوسواس والغمّ والأمراض السوداوية، وإذا شُرب مع العسل نقي
القروح الباطنة من الأخلاط العفنة، وشربه مع السُّكَّر يُحسِّن اللون جداً، ويوافق
الصُّدر والرئة، جيدٌ لأصحاب السَّل، رديءٌ للرأس والمعدة والكبد والطحال،
وأصحاب الصداع.

(٢) الحاوي للفتاوي: (٢/٥٥١).

فأجاب الإمام السيوطي شعراً^(١):

وعندي اللبنُ الأعلى فليلة الإسراء اختاره إذ أتى خير النبيينا
ما كوثر خير ما الأخرى وزمزم قل خير المياه على وجه الأراضي
كذلك أجاب الإمام السيوطي نثراً^(٢):

... فأقول مقتضى الأدلة تفضيل اللبن على العسل لأمر منها:

- أنه يربى به الطفل، ولا يقوم العسل ولا غيره مقامه في ذلك ومنها أنه
يجزى^(٣) عن الطعام والشراب، وليس العسل ولا غيره بهذه المثابة.

روى أبو داود والترمذي وحسنه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَقَاهُ اللهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا
مِنْهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَى مِنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرِ اللَّبَنِ»^(٤).

ومنها أنه لا يشرق^(٥) به أحد، وليس العسل ولا غيره كذلك.

روى ابن مردويه في تفسيره عن أبي ليبيبة، أن رسول الله ﷺ قال: «ما
شربَ أحدٌ لبنًا فسرق، إن الله تعالى يقول: ﴿لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾»^(٦).

ومنها أنه ﷺ ليلة الإسراء أتى بإناء من خمر، وإناء من لبن، وإناء من
عسل، فاختر اللبن.

(١) المرجع السابق: (٢/٥٦٤).

(٢) المرجع السابق: (٢/٥٥٠).

(٣) يجزىء: يكتفي، ويُغني.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه: (١٣٤٥٥) وابن ماجه في سننه: (٣٣٢٢)، وأحمد في
المسند: (١/٢٢٥)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين: (٥/٢٢٦)، وابن سعد في
الطبقات: (١/١١٢)، والترمذي في شمائل الرسول: (١٠٥)، والكحال في الأحكام
النبوية في الصناعة الطبية: (٢/٩٨)، والذهبي في الطب النبوي: (٨٠).

(٥) يشرق: يغص.

(٦) سورة النحل، الآية: (٦٦).

فقيل: هذه الفطرة^(١) أنت عليها وأمتك^(٢).

فأختاره اللبن على العسل ظاهرة في تفضيله عليه.

وقال عبد الله بن العباس رضي الله عنهما: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَهُ اللهُ طَعَاماً فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْراً مِنْهُ. وَمَنْ سَقَاهُ اللهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئاً يُجْزَى مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ»^(٣).

من الرجز

شاعر

الماء^(٤):

سَيِّدُ كُلِّ الْمَائِعَاتِ الْمَاءُ مَا عَنهُ فِي جَمِيعِهَا غِنَاءُ

(١) الفطرة: جمع فطر من فطر الشيء: شقه، ومنه: «إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَنِيفًا» - سورة الأنعام، الآية: (٧٩). وفطر الله الخلق: أوجدهم ابتداءً، والفطرة عن الفقهاء: مجموع الاستعدادات والميول والغرائز التي تولد مع الإنسان دون أن يكون لأحد دخل في إيجادها (معجم لغة الفقهاء: ٣٤٨).

(٢) أخرجه أحمد في المسند: (٢٠٨/٤)، وابن عبد البر في التمهيد: (٣٨/٨)، والسيوطي في الدر المنثور: (١٤٠/٤)، وابن حجر في فتح الباري: (٢٠١/٧)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٣٧٧/٢).

(٣) أخرجه أحمد في المسند: (٢٢٥/١)، وابن سعد في الطبقات: (١١١/١)، والحميدي في المسند: (٤٨٢)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين: (٢٢٦/٥)، والكحال في الأحكام النبوية في الصناعة الطبية: (٩٨/٢)، والهندي في كنز العمال: (٤٠٧٤٣)، والترمذي في شمائل الرسول: (١٠٤) و(١٠٥) والنووي في الأذكار: (٢١٢).

(٤) الماء: سائل تستمد منه الكائنات حياتها، وهو في نقائه شفاف، لا لون له، ولا طعم، ولا رائحة، وهو أنواع: عذب، وملح، ومعدني، ومقطر.

أما ترى الوحي إلى النَّبِيِّ منه جعلنا كلَّ شيءٍ حيٍّ (١)
ويكره الإكثار منه للتَّصُّ وعبته أي شربه من دون مصِّ (٢)
تروي به التوريث للكباد بالضَّمِّ أعني وجع الأكباد
تشربه في اللَّيْل قاعداً لما رووه واشرب في النَّهار قائما

شاعر

من الرجز

الملح (٣):

وإبدأ بأكل الملح قبل المائدة واختم به فكم به من فائدة (٤)
فإنه شفاء كلِّ داءٍ يدفع سبعين من البلاء

(١) إشارة إلى الآية الكريمة رقم: (٣٠) من سورة الأنبياء: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾.

(٢) أخرج البيهقي في السنن الكبرى: (٢٨٤/٧)، وعبد الرزاق في المصنف: (١/٤٢٨)، عن معمر، عن ابن أبي الحسين أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «إذا شرب أحدكم فليمص مصاً، ولا يعبُّ عباً، فإنَّ الكباد من العبِّ».

وأخرج مسلم في صحيحه: (٢٠٢٤)، وأبو داود في سننه: (٣٧١٧) وابن ماجه في سننه (١١٣٢) و(٣٤٢٤): عن أنس رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً.

(٣) الملح: مادة يُصلح بها الطعام ويُطَيَّب، وهي تمنع من العفونات، وتحفظ اللحم من الفساد.

والملاح يجلو ويُنقي ويُحلل ويكوي، ويقلع اللحم الزائد في القروح، وإذا خلط بالزيت ومسح به أذهب الإعياء والحكة، ويعين على الإسهال والقيء، ويقلع البلغم اللزج في المعدة والصدر، ويزيل وخاصة الطبخ ويهيج الباه، ويعين على هضم الطعام، ويطرد الرياح، ويذهب بعزاء الوجه.

(٤) أخرج الزبيدي في إحاف السادة المتقين: (٢١٨/٥): قال رسول الله ﷺ «يا علي إبدأ طعامك بالملح».

مثل الجنون والجذام والبرص وسائر الأسقام مما لم ينص
لو علم الناس بما فيه لما داووا بغير الملح قط ألما

من الرجز

شاعر

الهريسة^(١):

شكا نبي قلة الجماع والضعف عند الملك المطاع
أمره بالأكل للهريسة وفيه أيضاً خلة نفيسة
تنشطها الإنسان للعبادة شهراً عليه عشرة زيادة

(١) الهريسة: نوع من الحلوى يُصنع من الدقيق والسمن، والسكر، وتسمى القمحية وهي التي تصنع من اللحم والقمح.

قال المقرئ في الخطط التوفيقية: إن أول من قرر صنع الهريسة وتقديمها إلى الناس في الأعياد هو العزيز بالله خامس الخلفاء الفاطميين في مصر (٣٦٥هـ - ٩٧٥م) وكان يضاف إليها: السكر، والعسل، والقلوب، والزعفران، والطيب، والدقيق وغيرها، ويظل ذلك ليلاً ونهاراً حتى استقبال النصف الثاني من شهر رجب في كل سنة، ويستغل بها أكثر من مائة صانع، وتقدم في أماكن وسعة مصنوعة.

وقد حفت الكتب القديمة بالحديث عن الهريسة، وكانت تسمى الشهيرة، قال ابن

الرومي:

هلموا إلى من عذبت طول ليلها بأضيق حنس في الجحيم تسعُر
وقد جلدت حدين وهي شهية هلموا إلى دفن الشهيدة تؤجروا

أرجوزة ابن سينا في الطب

المقدمة العشرية:

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

بسم الله، والحمد لله، والصَّلَاة والسَّلَام على رسول الله:

الرقم المتسلسل بعد التحقيق:

- ١ - الحمدُ لله الملك الواحد ربَّ السموات العليِّ الماجدِ
- ٢ - سبحانه منفرداً بالقدم مُخرجَ موجوداتنا من عدم
- ٣ - مُفيضَ نوره على عقولنا حتى بدا الخفيُّ من معقولنا
- ٤ - بفضلِه قد خلق الإنسانا فضله بالنطق واللسانا
- ٥ - يُوحِي إليه العلمَ بالإحساس كما بدا الخفيُّ بالقياس
- ٦ - واعتلق العقلَ بنفس ناطقه ذاتِ حياةٍ وشهود صادقه
- ٧ - وقسمَ العقلَ على البرية والحسَّ والحياة بالسوية
- ٨ - واعتلق الجميعُ بالطبيعة فكُملت حكمته البديعة
- ٩ - فعند ذاك فاز بالفضيلة من نزه النفس عن الرذيلة
- ١٠ - بصنعة اليدين واللسانِ الفصلُ بين الحي والإنسانِ
- ١١ - فأشرفَ الناسَ إذن أحسنهم صنعا وفي مقالة السئهم
- ١٢ - لأنهم قد شغلوا بالذاتِ وأعطوها الأوكَدَ من لذاتِ

- ١٣ - والشعراء أمراء الألسن
كما الأطباء ملوك البدن
- ١٤ - هذا يسُنّ النفس بالفصاحة
وذا يطبّ الجسم بالنصاحة
- ١٥ - وهذه أرجوزة قد اكتمل
فيها جميعُ الطبِّ علماً وعمل
- ١٦ - فها أنا مبتديء بنظم
منثورٍ ما حفظُته من علم
- ١٧ - وصلوات الله ذي الجلالة
على النبي الصادق المقالة
- ١٨ - محمدٍ حباه بالرسالة
فأنقذَ الناس من الضلالة
- ١٩ - مطرقاً لعقله المطبوع
بالحق ذي البرهان من مسموع
- ٢٠ - فكان مثل نور عين الحس
اتصلت بالبدر أو بالشمس
- ٢١ - فأدرك البعيد والقريبا
ولم يكن في رأيه مُريبا
- ٢٢ - طيبه يُنشر من خبيثه
ويظهر الصدق على حديثه
- ٢٣ - ويغلب العقل على هواه
ويؤثر الأخرى على دنياه
- ٢٤ - فيبهج الحق بنور ساطع
وحجج مبنية قواطع

ذكر حدّ الطبّ:

الطبُّ حفظ صحّة برء مرض
من سبب في بدن منه عرض

ذكر تقييم الطبّ:

- ٢٦ - قسمته الأولى لعلم وعمل
والعلم في ثلاثة قد اكتمل
- ٢٧ - سبع طبيعات من الأمور
وستة وكلها ضروري
- ٢٨ - ثم ثلاث سطرت في الكتب
من مرضٍ وعرضٍ وسببٍ
- ٢٩ - وعمل الطب على ضربين
فواحد يُعمل باليدين
- ٣٠ - وغيره يُعمل بالدواء
وما يُقدّر من الغذاء

ذكر الأمور الطبيعية:

أولاً في الأركان

- ٣١ - أما الطبيعات فالأركان يقوم من مزاجها الأبدان
٣٢ - وقولُ بقراط بها صحيحُ ماءً ونار وثرى وريح
٣٣ - دليُّه في ذلك أن الجسما إذا ثوي عاد إليها رغما
٣٤ - ولو يكونُ الركن منها واحدا لم تر بالآلام جسماً فاسدا

الثاني من الأمور الطبيعية وهو العلم بالمزاج

- ٢٥ - وبعد ذلك العلم بالمزاج إحكامه يعين في العلاج
٣٦ - أما المزاج فقواه أربعُ يُفردهما الحكيم أو يُجمع
٣٧ - من سَخِنٍ وبارِدٍ ويابسٍ ولينٍ ينال جسَّ اللامس
٣٨ - توجد في الأركان والزمان وفي الذي ينمو وفي المكان
٣٩ - والاسطقس آخذ في الغاية من مفرد المزاج والنهائية
٤٠ - الحرّ في النار وفي الهواء والبرد في التراب ثم الماء
٤١ - واليُبس بين النار والتراب واللين بين الماء والسحاب
٤٢ - بين جواهرٍ لها اختلاف تقضي لنا بالكون وائتلاف
٤٣ - اختلفت كي لا تكون واحدة وائتلفت إلا ترى مضادّة
٤٤ - وما سوى العنصر من مركب فوصفنا مزاجه بالأغلب
٤٥ - معتدلاً نجعله قانونا قد جمع الأربعة الفنونا
٤٦ - امتزجت فيه على مقدار فكان كالدستور والمسبار
٤٧ - فكل ما خصّ بالانحراف ومال نحو واحد الأطراف

- ٤٨ - فلن يكون خالياً من القوى لكنها فيه على غير السوا
٤٩ - يُدعى على الأغلب بالناري أو الترابي أو المائي
٥٠ - ومنه ما ينسب للرياح وكلها تقال باصطلاح
٥١ - أتمت أصناف المزاج تسعة ولم أجيء فيها بقول بدعه

ذكر أمزجة الأزمنة:

- ٥٢ - أقول في الزمان بالتقدير إذ لا سبيل فيه للتحريير
٥٣ - فللشتاء قوة للبلغم وللربيع هيجان للدم
٥٤ - والمرّة السفراء للمصيف والمرّة السوداء للخريف

ذكر أقسام النامي:

- ٥٥ - ويقسم النامي لضرب المعدن وللنبات ولحي البدن
٥٦ - ما قهر الجسم فمن دواء منها وما أنمى فمن غذاء
٥٧ - مزاجها يُدرك بالمذاق وبالقياس الصائب المصداق
٥٨ - الحلو والملح وذو المرارة لليبس والحريف للحرارة
٥٩ - وكل طعم عَفِصٍ وحامِضٍ لليبس والبرد وكلُّ قابضٍ
٦٠ - وكلُّ مائي وما لا طعم له فإنها أمزجة معتدلة
٦١ - وكلُّ ذي دهن فحارٌّ رَطْبٌ والبارد الرطب تفيه عذب

ذكر أمزجة الأسنان:

- ٦٢ - والحي قد يختلف في الأسنان كلاً منا فيه على الإنسان
٦٣ - حرارة الشباب والأطفال مزاجها مقترب الأحوال

- ٦٤ - لكنما الشباب لليبوسة والطفل ذو رطوبة محسوسة
٦٥ - والكهل بارد متى تزنه والشيخ مثله وشر منه
٦٦ - كلاهما اليبس اعترى مزاجه والشيخ في أخلاطه فجاجه

ذكر الذكورة والأنوثة :

- ٦٧ - وفي الذكور اليبس والسُخونة وفي الإناث البرد واللدونة

ذكر السُحن :

- ٦٨ - والبدن الناعم والسمينُ البردُ في مزاجه واللين
٦٩ - والسُحن النحيله القِضافُ فتلك في مزاجها جفاف
٧٠ - وكل مَنْ عروقه من سُخنة واسعة فإن تلك سُخنة
٧١ - وكل من عروقه بالضبد فإنه من شدة في البرد
٧٢ - والسُحنة القويمة المعتدلة قد نزلت بين الجميع منزلة

ذكر الألوان . وأولاً في البشرة :

- ٧٣ - لا تعملِ الدليلَ بالألوان إن يكنِ التأثيرُ للبلدان
٧٤ - بالزنج حرٌّ غير الأجسادا حتى كسا جلودها سوادا
٧٥ - والصقْلُبُ اكتسبت ابيضاضا حتى غدت جلودُها بضاضا
٧٦ - وإن تجدَ السبعة الإقالما تكن بأنواع المزاج عالما
٧٧ - فالعدلُ منها المستقيمُ الرابع واللون فيه للمزاج تابع
٧٨ - الأدمُ الأصفرُ للصفراء والكيمدُ الأغبرُ للسوداء
٧٩ - والجسدُ الأحمرُ من فرط الدم والأبيضُ العاجي فهو البلغمي

٨٠ - والأبيضُ المشوبُ باحمرارٍ مزاجُه معتدلُ المقدارِ

ذكر ألوان الشعر :

٨١ - لأبيضِ الشعرِ مزاجٌ أبردُ وشَعْرُ السَّخْنِ المزاجِ أسودُ

٨٢ - وناقصُ البردِ بشعرٍ أشقرا وناقصُ الحرِ بشعرٍ أحمرَا

٨٣ - معتدلُ المزاجِ لونُ شعرةِ أشقره مشربٌ بأحمره

ذكر ألوان العين :

٨٤ - إذا الجليدية والبيضية أجسامها صغيرة مُضيّة

٨٥ - مكانها ناتٍ وفيه نورٌ صافي القوامِ مشرقٌ كثيرُ

٨٦ - فإن عين هذه زرقاء وإن ضد هذه كحلاء

٨٧ - وإن مزجت سبب الكحولية بسبب الزرقة فالسهولة

٨٨ - وإن تقل الروحُ كان الأشهلُ أو كثرت في العين كان الأشعل

الثالث من الأمور الطبيعيّة، وهو الأخلاط

٨٩ - الجسم مخلوقٌ من الأمشاجِ مختلفاتِ اللّونِ والمزاجِ

٩٠ - من بلغمٍ ومِرّةٍ صفراءِ ومن دمٍ ومِرّةٍ سوداءِ

٩١ - فالبلغمُ الطّبيعي ما لا طعم له وما له برودة معتدلة

٩٢ - ومنه ما يُعرف بالزجاجي وهو غليظٌ باردُ المزاجِ

٩٣ - ومنه بلغمٌ يُسمى مالحا للحر ولليّيس تراه جانحا

٩٤ - ومنه ما مطعمه كالحلو وليس من حرارة بخلو

٩٥ - ومنه كالحامض وهو أبردُ يكون في المَعْدَة حتى تفسد

- ٩٦ - والمرة الصفراء في ألوان فواحد يُعرف بالدخاني
٩٧ - ومنه كالزنجار والكزاث وهذه كثيرة الأخباث
٩٨ - وغيره يُعرف بالمُحيي وليس في قواه بالردّي
٩٩ - والأحمر الساكن في المرارة وكلها تُنسب للحرارة
١٠٠ - والدم ما منشؤه من الكبد ينقذ في عروقها إلى الجسد
١٠١ - ومنه شيء قد حواه القلب والدم في قواه حارّ رطب
١٠٢ - ومسكنُ السوداء في الطحال هذا اعتقادٌ ليس بالمحال
١٠٣ - وعكِرِ الدم هو الطبيعي وما سواه ليس بالمطبوع
١٠٤ - وإنما تحدث باختلاط وياحترق سائر الأخلاط

الرّابع من الأمور الطبيعيّة، وهو الأعضاء

- ١٠٥ - أصولُ أعضاء الجسم أربعة وغيرُها منها تُرى مفرّعة
١٠٦ - فواحدٌ من هذه هي الكبد وهي تقوم بالغذاء للجسد
١٠٧ - والقلب يغذو الجسم بالحياة لولاه كان الجسم كالنبات
١٠٨ - وهو لحيّ الجسم مثل العنصر يُنفذ ما يُنفذه في الأبهر
١٠٩ - إن الدماغ بالنخاع والعصب يحفظ نار القلب إن لا تلتهب
١١٠ - ومنهما حركة المفاصل والانثيان آلة التناسل
١١١ - تحفظ في توليدها الأنواعا فإن في فنائها انقطاعا
١١٢ - واللحم والشحم وأصناف الغدّد فإنها لهذه مجرى الغدّد
١١٣ - والعظم والغشاء والرباط دعائمٌ للجسم واحتياط
١١٤ - لكي يتم الشكل والقوام وللأصول كُلها خدام

١١٥ - وَالظُّفْرُ فِي الْأَطْرَافِ لِلْمَعُونَةِ وَالشَّعْرُ لِلْفَضْلَةِ أَوْ الزِينَةِ

الخامس من الأمور الطبيعية، وهو الأرواح

١١٦ - وَالرُّوحُ يَنْقَسِمُ لِلطَّبِيعِيِّ مِنْ الْبَخَارِ الطَّيِّبِ النَّقِيِّ

١١٧ - وَلِلَّذِي فِي الْقَلْبِ قَدْ تَنَقَّى وَهُوَ الَّذِي بِهِ الْحَيَاةُ تَبْقَى

١١٨ - وَلِلَّذِي يَحْمِلُهُ الدِّمَاغُ وَفِي الْعِشَاءِ جَنْسُهُ يُصَاغُ

١١٩ - وَأَكْمَلَتْ أَنْوَاعَهُ الْبَطُونُ فَالْحِسُّ وَالرَّأْيُ بِهِ يَكُونُ

١٢٠ - وَكُلُّ رُوحٍ فَلَهَا قُوَاهَا فَلَيْسَ يَخْتَصُّ بِهَا سِوَاهَا

السادس من الأمور الطبيعية، وهو القوى

أولاً في (القوى) الطبيعية:

١٢١ - سَبْعُ قُوَى تُحَسَبُ لِلطَّبَاعِ عَلَى اخْتِلَافِ الشَّكْلِ فِي الْأَنْوَاعِ

١٢٢ - فَقُوَّةُ تَغْيِيرِ الْمَنِيَا وَلَيْسَ يَحْكِي عِنْدَ ذَلِكَ شَيْئًا

١٢٣ - وَقُوَّةُ تَصَوُّرِ الْأَجْسَادِ الشَّكْلَ وَالْمَقْدَارَ وَالْأَعْدَادِ

١٢٤ - وَقُوَّةُ جَاذِبَةٌ وَمَنْضُجَةٌ وَقُوَّةُ مُمَسِّكَةٌ وَمُخْرَجَةٌ

١٢٥ - وَقُوَّةُ تُلْصِقُ بِالْأَعْضَاءِ مَا يُشْبِهُ الْجِسْمَ مِنَ الْغِذَاءِ

ثانياً: ذكر القوى الحيوانية:

١٢٦ - وَالْحَيَوَانِيَّةُ قُوَّتَانِ كِلَاهُمَا أَفْعَالُهَا قِسْمَانِ

١٢٧ - إِحْدَاهُمَا فَاعِلَةٌ لِلنَّبِيضِ بِسَطِّ شَرِيَانَاتِهَا وَالْقَبْضِ

١٢٨ - وَاخْتِهَا تَنْفَعَلُ إِنْفِعَالاً لِكُلِّ شَيْءٍ تُحْدِثُ الْأَفْعَالَ

١٢٩ - كَالْحُبِّ لِلشَّيْءِ أَوْ الْكِرَاهَةِ أَوْ ذَلَّةِ النَّفْسِ أَوْ النِّبَاهَةِ

ثالثاً: ذكر القوى النفسانية:

- ١٣٠ - تسع قوى تُحسب للنفسية الخمس منها للقوى الحسية
١٣١ - السمعُ والإبصار ثم الشمُّ والذوقُ واللمس الذي يعمُّ
١٣٢ - وقوةُ في العضلات واصله بها يحرك الفتى مفاصله
١٣٣ - وقوةُ التخيل للأشياء فيها كما يكون في المرائي
١٣٤ - وقوةُ بها يكون الفكر وقوةُ بها يكون الذكر

السابع من الأمور الطبيعية، وهو الأفعال

- ١٣٥ - وكلُّ أفعال القوى كمثلها معدودةٌ لأنها من فعلها
١٣٦ - والفعلُ قد يقال باشتراكِ كالجذبِ والتغيير والإمساك
١٣٧ - وكنفوذٍ للغذا والشهوة والجذبُ فعلٌ مفردٌ للقوة
١٣٨ - وشهوةُ الغذاء من فعلين الحس والجذبِ مُركَّبين
١٣٩ - فالحس والدفع هو النفوذ فذاك فعلٌ منها مأخوذ

ذكر الأمور الضرورية

أولاً: تأثير الشمس في الهواء:

- ١٤٠ - للشمس أحكامٌ على الهواء تظهر في الفصول والأنواء
١٤١ - وفي الأقاليم لها قضاء وقد جرى من ذكرها انقضاء

ثانياً: تأثير النجم في الهواء مع الشمس:

- ١٤٢ - والجو بالأنواء في تغاير من كل نجم طالع أو غائر
١٤٣ - فالشمس مهما تدن من شهاب تقُدح في الهواء بالتهاب

- ١٤٤ - حتى إذا قيل الشهابُ قد نفذ منها رأيت الجَو شيئاً قد برد
١٤٥ - وإن تكُ النحوس في الإشراف فاقضِ على النفوسِ بالتلاف
١٤٦ - وإن تك السُعودُ مثلَ ذلك فاقضِ بكلِّ صِحَّةٍ هُنالك

ثالثاً: تغيُّر الهواء بحسب الجبال والبلاد:

- ١٤٧ - وما على فوق الجبال البلدُ فإنه من أجل ذلك أبرد
١٤٨ - وإن يكن من غورها في قعر فاقضِ على مزواجه بالحرِّ
١٤٩ - وإن يكن منها على الجنوب قضت له بالحر في الهبوب
١٥٠ - وإن تكن جنوبه الجبالُ قضت له ببردها الشِّمال
١٥١ - وهو كثيفٌ إن تكن غربيَّة وهو لطيفٌ إن تكن شرقيَّة

رابعاً: تغيُّر الهواء بحسب البحار:

- ١٥٢ - وللبحار ضد هذا الحكم فيما به يقول أهل العلم

خامساً: تغيُّره بحسب الرِّياح:

- ١٥٣ - وتحدث الرِّياحُ في الهواء خلفاً كما يحدث بالأنواء
١٥٤ - فللجنوب الحرُّ واللدونة لذلك ما قد تحدث العفونة
١٥٥ - والبردُ والجفاف في الشِّمال لذلك ما تضر بالسعالِ
١٥٦ - والحرُّ في الصِّبا مع اللطافة والبردُ في الدُّبور والكثافة

سادساً: تغيُّره بحسب ما يجاوره من التُّراب والمياه:

- ١٥٧ - وكل قطرٍ أرضه ثريته وحولها صحاح نديَّة
١٥٨ - وبركٌ في مائها عذوبة فإن في مزاجها رطوبة

١٥٩ - وَيَحْدُثُ الْجَفَافُ فِي الْهَوَاءِ إِنْ جَاوَرْتَ صَخْرًا وَمَلَحَ مَاءُ

سَابِعًا: تَغْيِيرُهُ بِحَسَبِ الْمَسَاكِنِ :

١٦٠ - وَالْمَسْكَنُ الْكَثِيرُ الْإِنْفِتَاحِ مُنْكَشِفٌ لِسَائِرِ الرِّيَاحِ

١٦١ - فَفِي الشِّتَاءِ بَرْدُهُ كَثِيرٌ وَفِي الْمَصِيفِ حَرُّهُ غَزِيرٌ

١٦٢ - وَالْمَسْكَنُ الدَّهْلِيْزُ تَحْتَ الْأَرْضِ بِضَدِّ ذَا الْحَكْمِ عَلَيْهِ فَاقْضُ

ثَامِنًا: تَغْيِيرُهُ بِحَسَبِ الْمَلَابِسِ :

١٦٣ - وَالْحَرُّ فِي الْحَرِيرِ وَالْأَقْطَانِ وَالْبَرْدُ فِي الْمَصْقُولِ وَالْكَتَانِ

١٦٤ - وَالْحَرُّ فِي الْأُوبَارِ وَالْأَصْوَابِ لَكِنَّ فِيهَا الشَّيْءَ مِنْ جَفَافِ

تَاسِعًا: تَغْيِيرُهُ بِحَسَبِ الْمَشْمُومِ مِنْ رِيحَانٍ وَطِيبٍ :

١٦٥ - وَكُلُّ رِيحَانٍ وَكُلُّ زَهْرٍ فَاقْضُ عَلَى مَزَاجِهِ بِالْحَرِّ

١٦٦ - وَاسْتَنْ مِنْهَا خَمْسَةٌ سَتَذَكُرُ الْأَسَّ وَالْخِلَافَ وَالنَّيْلُوفُرُ

١٦٧ - وَالْوَرْدُ فِي لَوْنِيهِ وَالْبِنْفَسُجُ فَإِنَّهَا بَبَارِدٍ تَأْزُجُ

١٦٨ - وَالْحَرُّ فِي الطِّيبِ وَفِي الْعَطِيرِ مِمَّا سِوَى الصَّنَدَلِ وَالْكَافُورِ

فَعَلُ الْأَلْوَانِ فِي الْبَصْرِ :

١٦٩ - وَأَنْفَعُ الْأَلْوَانِ لِلْأَبْصَارِ مَا أَسْوَدَ أَوْ مَا كَانَ ذَا اخْضِرَارِ

١٧٠ - وَالْبَيْضُ وَالصُّفْرُ إِذَا مَا تُشْرِقُ ضِدُّ فَإِنْ نُورَهَا يُفْرِقُ

الثاني من الأمور الضرورية، وهو الماكل والمشرب

١٧١ - وَعَلِمَ بِأَنَّ الْحَكْمَ فِي الْغَدَاءِ يَنْمِي الَّذِي يَصْلُحُ لِلنَّمَاءِ

- ١٧٢ - وكلُّ ما يَنْقُصُ بانحلالِ
من بدنٍ يَخلفه في الحال
١٧٣ - ويُحمد الذي يكونُ منه
دمٌ نقي يستحيل عنه
١٧٤ - مثلُ لطيف الخبز من دُقاق
واللحمِ من فراجِ دقاق
١٧٥ - وكاليمانية من بقولِ
وهذه تصلح للعليلِ
١٧٦ - ومنه ما يَكثُفُ كالسُميد
وكَثُتي الضائِن اللذيذ
١٧٧ - والسَمكُ المعروفُ بالرَضاضي
غذاءٌ من يتعب في ارتياض
١٧٨ - ومنه ما يَلطُفُ من مذمومِ
كخردلِ وبصلِ وثومِ
١٧٩ - وهذه تُولَدُ الصفراءُ
وربما قد أخذت دواء
١٨٠ - ومنه ما يُولَدُ السوداء
يُحدث في بعض الجسوم داء
١٨١ - مثلُ المُسنِّ من ثيوسٍ أو بقر
وخبزِ خُشكارٍ وجنسه ضرر
١٨٢ - ومنه ما يُذَمُّ بلغماني
كالسَمكِ الغليظِ والألبانِ

أحكام المشروب من ماء وغيره:

- ١٨٣ - أما المياهُ العذبة النهرية
فتحفظُ الرطوبةُ الأصلية
١٨٤ - وتُبرزُ الأثفالُ بالتطريقِ
وثرسلُ الغذاء في العُروقِ
١٨٥ - أفضلُها الخالصُ من ماء المطرِ
فذاك لم يَشُبْه ما فيه ضرر
١٨٦ - ومنه ما عنِ الطبيعِيِّ خرجِ
وحُكمه كحكم ما به امتزج
١٨٧ - وكلُّ مشروبٍ فيما يغذو البدن
من المُدامِ والنبيدِ واللبنِ
١٨٨ - وما يُحيلُ الجسمَ نحو طبعه
مثلُ السكنجبين عند نفعه

الثالث من الأمور الضرورية، وهو النوم واليقظة

- ١٨٩ - النومُ راحةُ القوى النفسية
من حركاتِ والقوى الحسية

- ١٩٠ - مسخنٌ لباطن الأجسامِ | بذاٍ يجيئُ الهضمَ للطعامِ
١٩١ - وإن تمادى النومُ بالإفراطِ | يملأ بطونَ الرأسِ بالأخلاقِ
١٩٢ - يُرطبُ الجُسومَ أو يُرخيها | ويُطفئُ الحرَّ الذي يُحييها
١٩٣ - واليقظةُ التي على الإقساطِ | تُحركُ الإحساسَ في نشاطِ
١٩٤ - وتبعثُ القوةَ في الأعمالِ | وتُنظفُ الجسمَ من الأثقالِ
١٩٥ - وإن تمادت يقظةُ كان أرقى | تُحدثُ للنفوسِ كزباً وقلقِ
١٩٦ - وتُنحلُّ الأرواحَ والأبدانا | وتُفسدُ السُّحناتِ والألوانا
١٩٧ - تُغورُ العينَ وتُردي الهضما | وتُبطلُ الفكرَ وتُبري الجسما

الرَّابِعُ مِنَ الْأُمُورِ السُّتَّةِ الضَّرُورِيَّةِ، وَهُوَ الْحَرَكَةُ وَالسُّكُونُ

- ١٩٨ - أما الرياضاتُ فمنها المعتدلُ | وينبغي لمثلِ ذا أن يُمتثلِ
١٩٩ - فإنه يُعدّلُ الأبدانا | ويُخرجُ الأثقالَ والأدرانا
٢٠٠ - يُهيئُ الجسمَ للاغتذاءِ | ويُصلحُ الصغيرَ للنِّماءِ
٢٠١ - وهو إذا أفرطَ يُسمى تعباً | يَستفرغُ الروحَ ويُولي النَّصبا
٢٠٢ - ويُشعلُ الحرارةَ الغريبةَ | ويُفرغُ الجسمَ من الرطوبةِ
٢٠٣ - ويُضعفُ الأعصابَ من فرطِ الألمِ | ويُهرمُ الجسمَ ولم يأتِ الهرمِ
٢٠٤ - ولا يُغرِّتُك إفراطُ الدُّعنةِ | فليس في الإفراطِ منها مَنفعةُ
٢٠٥ - قد تملأُ الجسمَ بخلطِ كالقذى | ولا تُهييَ الجسمَ شيئاً للغذا

الخامس من الأمور الضرورية، وهو الاستفراغ والاحتقان

- ٢٠٦ - والجسمُ يحتاجُ إلى استفراغِ | من سائر الأعضاء والدماغِ
٢٠٧ - فالفصدُ والدواءُ في الربيعِ | للناسِ فيه غاية المَنفُوعِ

- ٢٠٨ - والقيء يُستعمل في المصيف وتُخْرَجُ السوداء في الخريف
٢٠٩ - فغرغرن واستعمل السواكا تُنْظَفِ الأسنان والأحناكا
٢١٠ - واطلق البول وإلا فالحبن واستخرج الطمث من إفساد البدن
٢١١ - وأرسل الجوف من القولنج فإن بالإرسال منه تُنجي
٢١٢ - واستعمل الحمام للأوساخ ولا تكن عن ذلك في تراخ
٢١٣ - لتُخْرَجِ الفضول من سطح البدن وتُنْظَفِ الجسم من أعراض الدرن
٢١٤ - واطلق الجماع للأحداث ليسلموا بذلك من أخبات
٢١٥ - ولا تُحببه إلى النحاف ولا إلى الكهول والضعاف
٢١٦ - ومن يُجامع أثر الطعام فعده بالنقرس والآلام
٢١٧ - وكثرة الجماع يُضعف البدن ويُورث الأجسام أنواع المَحَن

السَّادِسُ مِنَ الْأُمُورِ الضَّرُورِيَّةِ، وَهُوَ فِي الْأَحْدَاثِ النَّفْسَانِيَّةِ

- ٢١٨ - وغضب النفس يهيج الحرًا وتارة يورث جسمًا ضَرًّا
٢١٩ - وفزع النفس يهيج البردا وربما افرط حتى ازدى
٢٢٠ - وكثرة الأفراح إخصاب البدن ومنه ما يؤذي بإفراط السِّمَن
٢٢١ - والحزن قد يقضي على المهزول وينفع المحتاج للتحول

الأمور الخارجة عن الطَّعْبِيَّةِ

أولاً في الأمراض الكائنة في الأعضاء المتشابهة الأجزاء :

- ٢٢٢ - وتوجد الأمراض في الأعضاء المتشابهة في الأجزاء
٢٢٣ - بفضل حرٍ غير ذي فضول كمرض الدِّقِّ أو الذبول

- ٢٢٤ - ومرض الخِلط مع السخونة كمثل الحُمى مع العفونة
٢٢٥ - ومنه باردٌ وما فيه مددٌ مثل الجُمود من جليدٍ أو برذ
٢٢٦ - ومنه باردٌ وفيه خِلطٌ كالفالجِ البلغم فيه فزطُ
٢٢٧ - ومنه رطبٌ ليس فيه فضلةٌ كسحنةٍ حين تراها زهلةٌ
٢٢٨ - ومرضٌ رطبٌ بأخلاطِ البدن مثل امتلاءِ البطن إن كان الحَبَن
٢٢٩ - ومرضٌ اليُس الذي فيه المدد من فضلةٍ كالسرطان والغُد
٢٣٠ - واليُس دون الخِلط في الأبدان مثل التشنج من النقصان

ثانياً: ذكر الأمراض في الأعضاء الآلية:

- ٢٣١ - وتوجدُ الأمراضُ في الآلية إذا جرت في خِلقَةٍ بليّة
٢٣٢ - إن زاد مثل الهامة الكبيرة والنقصُ: كالعدة الصغيرة
٢٣٣ - والشكلُ إن وقع في الأمر غلط رأيتَ شكلَ الرأس منه كالسَفَط
٢٣٤ - كذا وفي التجويف إن جرى سَقَم فيمتلي باللحم باطنُ القدم
٢٣٥ - وإن جرى شيءٌ على المجاري كالسُد في الكلى من الأحجار
٢٣٦ - ويمسُ المحتاجُ للخشونة كمعدةٍ مفرطة اللدونة
٢٣٧ - ويخشُنُ المحتاجُ للملوسة كالحلق حين تعتري يبوسة
٢٣٨ - ويخرُجُ العددُ عن طبائعِ كالسِت أو كالأربعِ الأصابع
٢٣٩ - وربما يتصلُ اضبَعان وربما يتصل الفكان

ثالثاً: ذكر انحلال الفرد:

- ٢٤٠ - ألا ويوجدُ انحلالُ الفرد في مُزوجِ الأعضاء أو في فرد
٢٤١ - فمزوجٌ مثل انحلالِ العَضد أو مثل قطعِ الرجل أو قطعِ اليد

- ٢٤٢ - والفرد في العظام وهو الكسرُ وفي الغشاء والعروق قَزَزُ
٢٤٣ - وما انبرى بالطول أو بالعرض في عصب كالشَقِّ أو كالرضُ
٢٤٤ - والهتك في الرباطِ أو في الوترِ مثل انصداعٍ فيه أو كالبتيرِ
٢٤٥ - وما أصاب اللحم فهو جُرْحُ وما أعراف في عضلة ففسخُ
وما أبان الجلد فهو سَلَخُ

الثاني في الأمور الخارجة عن الطبيعة، وهي الأسباب

- ٢٤٧ - وتُقسم الأسبابُ نحو البادية وهي على سطحِ الجسومِ عادية
٢٤٨ - كالنارِ أو كالثلجِ أو كالضربةِ أو انصداعٍ يعتري من وثبة
٢٤٩ - وبين أسبابٍ تُسمى واصلةً وهي لهذه الضروبِ فاصلة
٢٥٠ - مثلُ العفونة التي ما دامت فإنَّ حُمى العَفَنِ استدامت
٢٥١ - وبين أسبابٍ تسمى سابقةً لكل جسمٍ مُمتلٍ مطابقتها

أسباب انصباب المادة:

- ٢٥٢ - وجملةُ الأمر من الأسبابِ ما يُفسد المزاجَ بانصبابِ
٢٥٣ - قوةِ فادعٍ وضمغُ قابلٍ وكثرةُ الخِلطِ الرديِّ الشاملِ
٢٥٤ - وسعةُ المجرى وضعفُ الغاذيةِ وهذه الجملة فيها كافية
٢٥٥ - وما تراه يقلب الكيفية في جوهرِ الجسمِ إلى الضديةِ

أسباب المرض الحار:

- ٢٥٦ - أما الذي يحدث فيه الحرًا جرَّ على الجسم الذي قد جزًا
٢٥٧ - فالحرُّ بالقوة أخذُ الثومِ

- ٢٥٨ - وحركات النفس أمثال الغضب وحركات الجسم أمثال التعب
٢٥٩ - وَعَفَنَ وَقَلَّةُ الْغِذَاءِ وَمَا يَسُدُّ الْجِلْدَ كَالهَوَاءِ

أسباب الأمراض الباردة:

- ٢٦٠ - وكلُّ ما يُحدث فيه البردا وربما يَحُلُّ منه الفردا
٢٦١ - فالبردُ بالقوة أخذ البنج والبردُ بالفعل كمثل الثلج
٢٦٢ - والجوعُ إذ يُفني غذا الأرواح مثلُ فناء الدهن بالمصباح
٢٦٣ - والشبغُ المفرد في الغزارة فيان هذا يَغْمُرُ بالحرارة
٢٦٤ - وحركات صعبةٌ ذاتُ مُدد تستفرغُ الروحَ فيبرد الجسد
٢٦٥ - ودعةٌ تُبرد بالإسكانِ كلهبٍ يُطفأ بالدخانِ
٢٦٦ - والمفرطُ الصعب من التكثف يحقن نازَ الجسم حتى تنظفي
٢٦٧ - والجسمَ يبرُدُ متى تخلخلا تخالُ فيه الحرّ قد تحللا

أسباب أمراض الرطوبة:

- ٢٥٨ - وكلُّ ما قد يُحدث الرطوبة فخمسة مكتوبة محسوبة
٢٦٩ - فاللينُ بالفعل هو الحميمُ بعذبٍ ماءٍ صبّه عميمُ
٢٧٠ - واللينُ بالقوة أخذ اللبنِ والسّمكِ العذبِ ورطبِ الجُبِنِ
٢٧١ - وراحةُ الجسمِ وءفراطُ الشبغِ وحقنُ رطبٍ في الجسمِ يجتمع

أسباب أمراض اليبوسة:

- ٢٧٢ - أما الذي قد يُحدث اليبوسة فخمسةٌ معقولة محسوسة
٢٧٣ - اليبسُ بالفعل كريحِ الشّمَالِ واليُبسُ بالقوة أخذُ الخردلِ

٢٧٤ - والجوعُ حتى تذهب الرطوبة وحركاتُ كلها صعوبة
٢٧٥ - واليُبسُ قد يعرضُ بانحلالٍ كمثلٍ ما يعرضُ من إسهالٍ

أسباب الأمراض في الأعضاء الآلية :

٢٧٦ - وسببُ الكِبَرِ في الأعضاء لقوّة التصويرِ والغذاءِ
٢٧٧ - والسببُ المُحدثُ فيها للصغرِ يُضادُّ المُحدثُ فيها للكبرِ
٢٧٨ - والسببُ المفسدُ للإشكالِ يكونُ في أعدادِ ذي الأمثالِ
٢٧٨ - بسببِ في رَجِمِ رديّ أو قلّ الانقيادُ من مني
٢٧٩ - أو من ولادِ ساء في الخُروجِ يُحدثُ سوءَ الشكلِ بالتعويجِ
٢٨٠ - والظنُّرُ إذا تُسِيءُ في القِمَاطِ أو في رِقاعِ منه أو حطاطِ
٢٨١ - أو ربما كثرتِ الطعاما أو ربما أساءت الفِطاما
٢٨٢ - وبقعُ الطفلُ لضعفِ إن تُركَ فتكسِرُ الوقعةُ إفريزَ الوركِ
٢٨٣ - وتَشُدُّخُ الأنفِ فيعروه الفَطَسُ ولا يَرُدُّ الطَّبُّ ما قد انتكسَ
٢٨٤ - إن حرَّكَ الذي يَقِلُّ صبرُهُ عظاماً كسيراً لم يتمَّ جَبْرُهُ
٢٨٥ - وكثرةُ في الخِلطِ كالجُدَامِ أو قلةُ كالسِلِّ ذي الدوامِ
٢٨٦ - أو لِقوّةُ من ارتخاءِ عَصَبِهِ أو مثلُ تَشَنِيجِ يُميلُ الرقبَةَ
٢٨٧ - وأثرُ الأورامِ والقروحِ قد يُفسدُ الأشكالَ في السُطوحِ

أسباب انسداد المجاري :

٢٨٨ - وجنسُ ما يُسدُّ المجاري أعملتُ في تجميعها أفكارِ
٢٨٩ - قوّةُ إمساكِ وُضعفُ دَفْعِ والبردُ قد يقضي لها بجمعِ
٢٩٠ - واليُبسُ إذ يَقْبِضُها بَقَرِطِ والشدُّ إذ يجمعُها بضغطِ

- ٢٩١ - وورمٌ يَضْغِطُ والتواءٌ وقد يَضُمُّ القَابِضُ الدَوَاءُ
٢٩٢ - وبالتحامِ القَرْحِ والثُّؤُلُوبِ واللحمُ إن زاد بلا تحصيل
٢٩٣ - والخِلْطِ والمِدَّةِ والدماءِ ولبنٌ منعقدٌ وماء
٢٩٤ - والحَبِّ والديدانُ والحَضْبَاءِ أو البرازُ الصُّلبُ والهواءُ

أسباب انفتاح المجاري:

- ٢٩٥ - وفاتحاتٍ بالمجاري فاتكة من شدة الدفع ووضغف الماسكة
٢٩٦ - وكلُّ فتاحٍ من العُقَّارِ فالحرُّ واللبنُ بالاضطرار

أسباب زيادة العدد ونقصانه:

- ٢٩٧ - وكلُّ ما يزيدنا في العِدَّةِ فأئنه من كثرة في المِدَّةِ
٢٩٨ - فإن تكن طيبةً فأصبعُ وإن تكن خبيثةً فضفدع
٢٩٩ - وكل ما ينقصنا في العدِّ فهو لما ذكرته بالضد

أسباب أمراض الخشونة والملاسة:

- ٣٠٠ - والسببُ المُحدث للخشونة فهو الذي يذهبُ باللدونة
٣٠١ - كالخِلْطِ والدُّخانِ والغبارِ وعَفِصِ الغداءِ والعُقَّارِ
٣٠٢ - وسببٌ مُملَسٌ للخشِنِ كَلزِجِ الخِلْطِ وشيءٍ دهنٍ

أسباب الإتصال والانفصال:

- ٣٠٣ - وكلُّ ما من شأنه انفصالٌ في الوَضْعِ إن كان له اتصالٌ
٣٠٤ - فبالتحامِ قرحةٍ لا ينبغي حتى ترى في العضو ما لا تبتغي
٣٠٥ - أو شدةً في القوة المُغيِّرةِ والضعفُ من قُوتهِ المصوِّرةِ

- ٣٠٦ - وكلُّ ما من شأنه اتصالٌ في الوضع إن كان له انفصال
٣٠٧ - وهو وإن كان من الوضعيّة وجملّة الأمراض في الآلية
٣٠٨ - فإنه من انحلال الفُرد وهذه أسبابه في العَدّ

أسباب انحلال الفرد:

- ٣٠٩ - الخِط فيه قوةٌ تُحرقُ أو عَفَنٌ يأكلُ أو يُخرقُ
٣١٠ - أو يُقَللُ يَهْدُ أو يُهتِكُ أو لَزَجٌ يُرخي الذي يُحرِكُ
٣١١ - أو وثبةٌ تَهتِكُ أو تُقَضُّ أو حجرٌ يكسِرُ أو يَرْضُ
٣١٢ - أو من دواءٍ آكلٍ يُحرقُ أو من حديدٍ قاطعٍ يُفرقُ
٣١٣ - والريحُ قد تُقطعُ بالتمديدِ والنازُ ما تفعلُ بالجلودِ

الثالث من الأمور الخارجة عن الطّبيعة، وهي الأعراض

- ٣١٤ - وتوجد الأعراضُ في الأفعالِ وما ينوبُ الجسمَ من أحوالِ
٣١٥ - وفي الذي يَبْرزُ كالأنفِ والنفثِ والعَرَقِ والأبوالِ
٣١٦ - والفعلُ مهما قارن التياثا فإن فيه عللاً لها ثلاثا
٣١٧ - الضَّغف والبُطلان والتَّغييرُ وكلُّ علةٍ لها تفسيرُ
٣١٨ - فالضَّغف في الفعلِ كَضَغفِ النظرِ وهو إذا يُبطلُ فعلَ البصرِ
٣١٩ - وعِلَّةُ الفعلِ إذا تغيّرا هي التي يُرى بها ما لا يُرى
٣٢٠ - وقس على ذا النحوِ من مثالِ أعراضِ ما يَخْدُثُ للأفعالِ

الأعراض المأخوذة من حالات البدن:

- ٣٢١ - والعَرَضُ المأخوذُ من حالاتِ تعرّضِ للجُسومِ في أوقاتِ

- ٣٢٢ - فممه ما يُدرِكُهُ حِسُّ البَصْرِ كيرقانٍ وانتفاخٍ قد ظهر
٣٢٣ - ومنه ما تُدرِكُهُ بالأذن كخضخضاتِ البطنِ عند الحَبَنِ
٣٢٤ - ومنه ما يُشَم حين يُنتَنُ مثلُ القروحِ يعترِبها عَفَنُ
٣٢٥ - ومنه ما تُدرِكُهُ من طعمه كمن يُصِيبُ حَمَضَةً في فمه
٣٢٦ - ومنه ما تُدرِكُهُ باللمسِ كالسرطانِ الصُّلبِ عند الجِسِّ

الأعراض المأخوذة مما يبرزُ من البدن:

- ٣٢٧ - والعَرَضُ المأخوذُ مما يَبْرُزُ بالخمسة الحواسِ أيضاً يُحرِزُ
٣٢٨ - كالبولِ من أحمره والأسودِ والنفثِ في دميهِ والزَبَدِ
٣٢٩ - ومنه ما يَخْرُجُ بالإطلاقِ كالريحِ والعُطاسِ والفُواقِ
٣٣٠ - والقيءُ قد يُصابُ ذا حموضةِ وذا مرارةٍ وذا قَبُوصةِ
٣٣١ - والبولُ ما أُصِيبَ ذا نَتانهِ برَدٍ وحرٍّ ورقيقٍ ولزَجِ
٣٣٣ - وهذه الأعراضُ في ذي العِلَّةِ أمراضه وعندنا أدلُّه
٣٣٤ - وقد مضى ذكرُي لها تجميلاً وأن أن أذكرُها تفصيلاً

ذكر الدلائل

- ٢٣٥ - كلُّ دليلٍ فعلى ما أذكرُ مُذَكَّرٌ أو حاضرٌ أو مُنذِرُ
٢٣٦ - أما الذي يُذَكِّرُنَا ما قد مضى كئدوة عن عرقٍ قد انقضَى
٢٣٧ - وهذه لا حاجةَ إليها ولا مُعَوَّلٌ لنا عليها
٢٣٨ - وكلُّ ما دلَّ على ما قد حضرِ ودلنا أيضاً على ما يُنتظرِ
٢٣٩ - فحاجةُ أكيدةٌ إليه وطبُّنا مُعَوَّلٌ عليه
٢٤٠ - ومنه ما يَعُمُّ بالدلالةِ ومنه ما يَخُصُّ حالاً حاله

٣٤١ - أما الذي يَخْصُ سوف أذْكَرُهُ في عمل الطِّبِ إذا ما أسْطَره

ذكر الدلائل العامة الحاضرة:

٣٤٢ - وكلُّ ما يَعْمُ من دلالة فهو من أعضاء لها جلاله

٣٤٣ - كالكبدِ والدماعِ أو كالقلبِ فإنَّ هذي بالصحيحِ تُنبي

(أ) الاستدلال بأفعال الدماغ:

٣٤٤ - العقلُ ما استقام في تصوُّره وفكره وصحَّ في تذْكره

٣٤٥ - وحركاتُ الجسمِ والإحساسِ دلٌّ على سمةٍ في الرأسِ

٣٤٦ - وإن أصابَ هذه أعراضُ ففي الدماغِ حلَّت الأمراضُ

(ب) الاستدلال بأفعال القلب:

٣٤٧ - والقلبُ إن جرى على القوامِ في نبضه فالحالُ في سلام

٣٤٨ - والنبضُ إن نبا عن المعتادِ من طبعه دلٌّ على الفسادِ

٣٤٩ - ودلٌّ بالاختلافِ في الأنباضِ على ضروبِ السَّقْمِ والأمراضِ

أجناس النبض

أولاً: جنس مقدار الانبساط:

٣٥٠ - أجناسُها إذا عدت عشرَ ما عدّها عن حِفْظِ إلا المَهْرَة

٣٥١ - أولُها في قَدْرِ الانبساطِ دلٌّ على إفراطٍ أو إقساطِ

٣٥٢ - إن الكبيرُ أنجمت أقطاره دل على قوته مقداره

٣٥٣ - وضدهُ في القوة الصغيرُ منه الطويلُ النبضِ والقصيرُ

٣٥٤ - ومنه ما ضاق ومنه ما عرض ومنه شاخصٌ ومنه منخفضٌ

الثاني: جنس زمان الحركة:

٣٥٥ - وجنس ما يُنسب في الزمان من حَرَكَ مختلفِ الألوان

٣٥٦ - فمن سريعِ النبضِ ذي غَزَاةٍ دل على القوة والحرارة

٣٥٧ - ومن بطيءِ النبضِ جُمُوده دل على الضَّعف مع البرودة

الثالث: جنس زمان السكون:

٣٥٨ - وجنس مقدارِ زمانِ السَّكْنَةِ منقسمٌ إلى ضروبٍ مُمكنة

٣٥٩ - مواترٌ ليس له من قَثْرِ دل على ضَّعف القُوى والحر

٣٦٠ - وماله تفاوتٌ بالضِدُّ دل على رَخَاوةٍ ويزد

الرابع: جنس مقدار القُوى:

٣٦١ - وجنس مقدارِ القُوى مقسومٌ إلى قويٍ قَزَعُهُ عَظِيمٌ

٣٦٢ - وما على الضِدُّ هو الضعيفُ وقَزَعُهُ منخفضٌ لطيفٌ

الخامس: جنس قِوامِ جِرمِ الشَّريان:

٣٦٣ - وجنس جِرمِ العِرقِ عند الجِسِّ فمنه صُلْبٌ مُخْبِرٌ عن يُنس

٣٦٤ - ومنه رَطْبٌ لَيِّنٌ في جنسِهِ دل على رطوبةٍ بجسِّه

السادس: جنس كِيفِيَّةِ جِرمِ الشَّريان:

٣٦٥ - وجنس جِرمِ العِرقِ في الكِيفِيَّةِ دل على المِزاجِ بالسُويَّةِ

٣٦٦ - فباردٌ يُخبرها عن بردٍ وساخنٌ يُخبرها بالضِدُّ

السابع: جنس ما يحتوي عليه الشريان:

- ٣٦٧ - وجنس ما انحس به الشريانُ فذاك عن أخلاطه بيان
٣٦٨ - ممتلىءٌ يُخبر عن إفراطٍ وفارغٌ عن قلّة الأخلاط

الثامن: جنس زمان الحركات والفترات:

- ٣٦٩ - وللفتور والحَرَكَ جنسٌ يكشف عن أنواعِ ذاك الجِسْ
٣٧٠ - فمنه نوعٌ مستقيمُ الوزنِ يَلْزَمُ في السنِّ لنبض السنِّ
٣٧١ - وفي فصول العامِ والبلادِ يكون جارياً على المعتاد
٣٧٢ - ومنه غيرُ لازمٍ للوزنِ يَضُدُ ما ذكرته من فنِّ

التاسع: جنس خاصة الكمية:

- ٣٧٣ - وجنسٌ ما يجري على ائتلافٍ في النبض أو يجري على اختلاف
٣٧٤ - فما جرى على قوامٍ مؤتلفٍ وما جرى على اعوجاجٍ مختلفٍ

العاشر: جنس عدد نبضات العرق:

- ٣٧٥ - وجنس عدّ نبضات العرق له في الاختلاف أيُّ فَرْق
٣٧٦ - مختلفٌ في نبضاتِ جَمّةٍ ممّا له نوعان عند القسمة
٣٧٧ - منتظمُ الخُلفِ وما لا نظم له لم تُكُنِ النفسُ له محصّله
٣٧٨ - وذو النظام منه ما يدورُ وذاله من قولنا تفسيرُ
٣٧٩ - يقرَعُ ما يقرَعُ ثم يرجعُ إلى الذي قد كان قبل يقرَعُ
٣٨٠ - ومنه ما لم يلتزم أدواره ومنه ما يُدعى ذُنَيْب الفارة
٣٨١ - ومنه ما خِلافه في نَبْضَه إذا قَبِضت فوق ذاك قبْضَه

- ٣٨٢ - ومنه منسوبٌ وما لم يُنسبِ وقولنا منه على المُلقَّبِ
٣٨٣ - ومنه مقطوعٌ وذو اتصالٍ ومنه سافلٌ ومنه عالٍ
٣٨٤ - وماله في نبضه قرعانٍ وماله أكثرُ مطرقاني
٣٨٥ - ومنه دوديٌّ ومنشاريٌّ كذلك التَّمليّ والمَوْجِيّ
٣٨٦ - ومنه ما لُقِّبَ بالرَّغشيّ ومنه ما يُوسم بالسُّليّ
٣٨٧ - وكلُّ جنسٍ تحته نوعانٍ من هذه كلاهما ضدّان
٣٨٨ - بينهما واحدةٌ مُعتدلةٌ تنزل من كليهما بمنزلة
٣٨٩ - ألا ضروبُ الخُلْفِ فهي فَرْطٌ فما لها في الاختلاف وَسَطٌ
٣٩٠ - ويُعوفُ النبضُ بنبض المعتدل حتى يُرى لأي جانب عَدَلٌ
٣٩١ - وكلُّ نبضٍ خارجٍ عن واجبه قياسُه إلى مزاج صاحبه

ذكر نبض السن والفصل والبلد والمزاج

والسحنة والذكر والأنثى

- ٣٩٢ - واعرف ضروبَ النبضِ في الإنسان وفي فصول العام والبلدان
٣٩٣ - وفي مزاجِ الناسِ والسَّخناء وفي الرجالِ منه والنساء
٣٩٤ - الحُرْفِيهِ سُرْعَةً إِلَى كِبَرٍ ومثله سِنُ الشَّبابِ والذَّكَرِ
٣٩٥ - والبلدُ الجنوبُ والقُصيفُ والمرأةُ الحاملُ والمُصيفُ
٣٩٦ - والبردُ فيه الصِّغَرُ والإِبْطَاءُ ومثله الشَّيْوخُ والشتاءُ
٣٩٧ - كذا النساءُ والسَّمِينُ الرَّهْلُ ومثله من البلادِ الشَّمَالُ
٣٩٨ - وكلُّ يُنْبَسِ نَبْضُهُ صَليْبٌ وكلُّ لِينٍ نَبْضُهُ رَطِيْبٌ
٣٩٩ - وكلُّ نبضٍ لمزاجٍ معتدلٍ يُشْبِه نَبْضَ الرَّبِيعِ المَكْتَمَلِ

- ٤٠٠ - ومن أقاليم البلاد الرابعُ فإنه لذا المزاج تابعُ
٤٠١ - والطفلُ نبضه سريعٌ رَطْبٌ والكهْلُ نبضه بطيءٌ صُلْبٌ
٤٠٢ - وكلُّ جسمٍ حاملٍ لِخَلْطٍ فنبضه ممتلئٌ بِفَرْطٍ
٤٠٣ - وكلُّ جسمٍ فارغٍ من مَدٍّ فالنبضُ منه فارغٌ ذو شَدِّ

الاستدلال بالنفث

- ٤٠٤ - والصدرُ والرئة آلاتُ النَّفْسِ فإن يَصِحَّا فالحياةُ في حَرَسِ
٤٠٥ - وإن تُنكَبَ عن سِوَى أفعالِها فنارُ ذاك القلبِ في اشتعالِها
٤٠٦ - والصدرُ مهما يعتربه من مرضٍ فنَفْثُهُ دليلُهُ فهو عَرَضُ
٤٠٧ - إن عَدِمَ النَّفْثُ فذلك ابتداءٌ لأن حالَ النَّضجِ فيه ما بدا
٤٠٨ - وإن يكن في رقةٍ قليلاً كان لَضَعْفِ نُضْجِهِ دليلاً
٤٠٩ - وإن يكن معتدلاً في ذاكَا بوسطِ الصَّعُودِ قد انبأكا
٤١٠ - وإن يكن في كثرةٍ وفي غِلْظٍ فإنه عن انتهاءٍ قد لُفِظَ
٤١١ - ورقَّةُ النَّفْثِ من الأدلَّةِ أن رقيقاً خَلَطَ تلك العلةُ
٤١٢ - وإنها سريعةُ الجفافِ والنفثُ إن يَغْلُظَ فبالخلافِ
٤١٣ - والأسودُ اللونُ من البُصاقِ دلٌّ على شدةِ الاحتراقِ
٤١٤ - والأخضرُ اللونُ من الأنفاثِ دل من الصفرا على الكُرْاثي
٤١٥ - وكلُّ ما صُفِّرته مُضَيَّةٌ دل من الصفرا على المُحَيَّةِ
٤١٦ - وابيضُ النَّفْثِ دليلُ البلغمِ واحمرُّ النَّفْثِ دليلُ للدمِ
٤١٧ - وكلُّ من في نفثه نُثُونَةٌ فإنها تُخبر عن عُفُونَةٍ
٤١٨ - وكلُّ نفثٍ لم يكن بالمتننِ فليس ما في صدره بَعْفِنِ

- ٤١٩ - وإن رأيت مستديراً شكَّلةً وكانت الحُمى بهذي العِلَّةُ
٤٢٠ - فاقضِ بهذه من الأعلام على وقوع الشخص في البزاسمِ
٤٢١ - وإن يكن لم يَسْتَحْنِ العليلُ فإنه قد حضر الذبول
٤٢٢ - والنفثُ إن دَلَّ على الكمال من نضجه جاء بلا سعال
٤٢٣ - أبيضُ فيه غِلظٌ متصلاً بلا نُتونة تجيءُ أولاً

الاستدلال بأفعال الكبد

- ٤٢٤ - ومنشأُ الأخلاطِ فهو الكبدُ والخلطُ منه يَسْتزِيدُ الجسدُ
٤٢٥ - وكلُّ عضوٍ ناشيءٍ بسببه فهو له الفعل الذي يختص به
٤٢٦ - ومن بخاره تكونُ الروح والجسمُ من نقائه صحيحُ
٤٢٧ - فإن يَصَحَّ الخَلطُ قد صحَّ الجسدُ والخلطُ يَصَحُّ متى صحَّ الكبدُ
٤٢٨ - والماءُ يَحْمِلُ الغذاءَ إليها وكُلَّ خَلطٍ غالبٍ عليها
٤٢٩ - والماءُ يبديه لدى الإخراجِ فإنه بالخلطِ ذو امتزاجِ
٤٢٠ - والماءُ شيءٌ يَحْمِلُ الألوانَ وكلُّ ما أودعته أبانا
٤٣١ - فقد بدا من كل ما أقولُ وشهدتُ بصدقه العقولُ
٤٣٢ - بأن في البولِ لنا دليلاً يُخبرُ عما خامر العليلاً

الاستدلال بالبول

أجناس البول:

البول ينظر فيه في أربعة أجناس:

الأول في لونه - والثاني في قوامه - والثالث في رسوبه - والرابع في

رائحته.

أولاً في اللون:

- ٤٣٣ - وابيضُ اللون من الأعلام
٤٣٤ - أو تخمة أو بلغم أو بزد
٤٣٥ - والبولُ إن جاءك ذا اصفرارِ
٤٣٦ - وهو متى كان بلونِ النار
٤٣٧ - والناصعُ اللون فدونَ الأحمر
٤٣٩ - أو لم تكن حنا ولا قولنجُ
٤٤٠ - وإن أتى الأسودُ بعد كُمدة
٤٤١ - وإن أتى بعد احمرارِ قزط
٤٤٢ - واقضِ على السقمِ بلونِ القزغ
٤٤٣ - مثلِ البقولِ أو خيارِ شنبير
- بكثرة الشراب والطعام
أو سلسٍ أو سدة في الكبدِ
دلّ على شيء من المِرار
فالمِرة الصفراء في إكثار
والمرة الصفراء فيها أكثر
فذاك فيه للدماء مزجُ
دل على برودة في شدة
دل على سوء احتراق الخلط
إن لم يكن عن مأكلي ذي صبغ
وكل ما يصبغ مثل المُرّي

ذكر القوام:

- ٤٤٤ - ورقّة الأبول في القوام
٤٤٥ - وقد يرقُّ البولُ بعد التخمِ
٤٤٦ - وغلظُ البولِ دليلُ الهضمِ
- دلّت على قلة الانهضام
وسدة في الكبد أو من ورم
أو عن كثير بلغم في الجسمِ

ذكر الرسوب:

- ٤٤٧ - وإن بدا الرسوبُ في ايضاضِ
٤٤٨ - وإن بدت ألوانه مُصفرة
٤٤٩ - وإن بدا احمرَ مثل العندمِ
٤٥٠ - وإن تمادى أمره ولم يرمُ
- دلّ على سلامة الأمراض
فإنه من جدّة في المِرة
فهو لسوء نُضجِ أمراضِ الدم
فإنه عن كبدِ ذات ورم

- ٤٥١ - وإن بدا يسود بعد القنوة لا سيما بعد سقوط القوة
٤٥٢ - يرسب بعد الكون في تراقي فالنفس قد بلغت التراقي
٤٥٣ - ولا انتفاع بدعاء راقى والموث من شدة الاحتراق
٤٥٤ - وإن بدا يسود بعد كمدة ولم يكن في مرض ذي حدة
٤٥٥ - لا سيما إن كانت الكمدة تضحبها علامة محمودة
٤٥٦ - وكان أصل السقم من سوداء دل من السقم على انقضاء

ذكر مكان الرسوب:

- ٤٥٧ - وإن بدا يطفو على الزجاجه غمامة دل على الفجاجة
٤٥٨ - لكن فيها بعض نضح تمنعه ريح تثير خلطه فترفعه
٤٥٩ - وإن بدت في وسط منتقلة فاعلم بأن ريحها في قلبه
٤٦٠ - وإن بدا أبيض ذا انتقال عن صفرة أملس ذا اتصال
٤٦١ - متسفلأ دائم الانتقال فاعلم بأن النضح في كمال

ذكر قوام الرسوب:

- ٤٦٢ - وإن بدا الرسوب في انقطاع دل على ضعف من الطباع
٤٦٣ - أو كان فيه شبه السويق دل على جرد من العروق
٣٦٤ - أو كان كالنخال في نتانته دل على القروح في المثانة
٤٦٥ - أو كان فيه شبه التوريق دل على التقطيع والتخريق
٤٦٦ - وإن بدا الصديد في القارورة دل على ذبيلة مبقورة
٤٦٧ - وإن تمادى بدم مغفون فورم هناك فلغموني
٤٦٨ - وهو إذا يرسب كالمني عن بلغم فج غليظ ني

٤٦٩ - وإن بدا الرملُ به تخلّصا فاعلم بأن ذاك فيه عن حصي

ذكرُ ريح البول:

٤٧٠ - وفقدُهُ الريحَ لِفَقْدِ التُّضْجِ أو فلهضمٍ من طعامٍ فَجَّ

٤٧١ - وكلما أفرط في العُفونة فعند ذا يفرط في التُّتونة

٤٧٢ - وإن تكن غريبةً النتانة فاعلم بأن السُّقم في المثانة

٤٧٣ - وقد ذكرتُ مفرداتِ البولِ فاعمل على تركيبها من قولي

الاستدلال من البراز

وأولاً في الكمية:

٤٧٤ - إن البرازَ قد يَدُلُّ في المَعِدِّ وتارةً على المصير والكبد

٤٧٥ - متى يقلّ فهو عن غذاءٍ جَمٌّ استحالةٍ إلى الأعضاء

٤٧٦ - أو لا فإن دَفَعَهَا يَسِيرُ وجذبُها لعلّةٍ كثيرُ

٤٧٧ - يُنبِي بأن بَدَنَ العليلِ ممتلئٌ من خَبِثِ الفُضُولِ

٤٧٨ - وإن بدا يَكْثُرُ فالغذاءُ ليس له في جسمه نَماءُ

٤٧٩ - أولاً فإن الجذبَ فيه قِلَّةُ والدفعُ فيه كثرةٌ عن عِلَّةِ

٤٨٠ - وإن بدا ابيضُّ أن سَدَّهُ في مَسَلَكِي مَرَارَةٍ أو عُده

٤٨١ - واليرقانُ شاهدٌ بالحسِّ وشفرةُ البولِ على ذا الجنسِ

٤٨٢ - أولاً فإن الجسمَ جداً فاسدٌ من بلغمٍ أو من مزاجٍ باردِ

٤٨٣ - وإن بدا احمرُّ أو كالنارِ دلٌّ على فرطٍ من الممرارِ

٤٨٤ - أو كان كالكَرَاثِ والزنجارِ دلٌّ على خُبِثٍ وسُقمٍ جارٍ

- ٤٨٥ - وإن بدا اسودّ فالبرودة في جسمه مزمنة شديدة
٤٨٦ - وإن يكن في مرض ذي حدة دل على موت قريب المدة

ثانياً: الاستدلال بالقوام:

- ٤٨٧ - وإن يكن يوماً له صلابه دل على قوئى من الجذابة
٤٨٨ - أو من حرارة لها اشتعال أو غذاء شأنه اعتقال
٤٨٩ - وإن بدا وهو رقيق رطب فالجسم لم يكثر لديه الجذب
٤٩٠ - أو بزد جسم ساء منه الحال أو من غذاء شأنه الإسهال
٤٩١ - وإن بدا يُبطيء فالطعام يَغسُر منه للمعا انضمام
٤٩٢ - أو قلة في الدفع أو من بزد أو من معاً قد أمسكت بالسد
٤٩٣ - وإن بدا يُسرع فالغذاء من شأنه التزليق لا البقاء
٣٩٤ - أو من رطوبات من الأخطا اندفعت إليه في إفراط
٤٩٥ - والماسريقا لم تكن جذابة أو المعاً قد نابه ما نابه
٤٩٦ - كالقرح أو كمثل سوء الهضم أو مثل ضرب من ضروب السقم
٤٩٧ - وإن بدا يخرج ذا صياح دل على الكثير من رياح
٤٩٨ - وإن يكن بالقيح ذا امتزاج دل على الأورام في الأعفاج
٤٩٩ - وإن بدا الدم لدى الإخراج دل على القروح والأنسحاج
٥٠٠ - وإن يكن قد زاد في الثتونه دل على فزط من العفونة
٥٠١ - وإن يكن من فوقه كالدهن دل على انسباك شحم البدن
٥٠٢ - وإن تكن ريحته مُخلّله فالبلغم الحامض قد تخلله

الاستدلال بالعرق

- ٥٠٣ - والعرقُ الكثيرُ في الأمراضِ دَلٌّ على رطبٍ من الأعراضِ
٥٠٤ - يُخبر بالقوة من طباعٍ لا مِثْلُ ما يبدو مع انتفاع
٥٠٥ - والعرقُ الكثيرُ بالإفراطِ وقوةُ المريضِ في انسقاط
٥٠٦ - فإنه من تَعَبِ الطبيعةِ وموتها في مُدةٍ سريعةِ
٥٠٧ - والعرقُ القليلُ في الأسقامِ دَلٌّ على سدِّ من المسامِ
٥٠٨ - وغلظُ الخِلطِ وضعفُ الدفعِ وقلَّةُ النضجِ ولينُّ الطبعِ

ذكر كيفية العرق:

- ٥٠٩ - وإن بدا العرقُ ذا ابيضاضٍ دَلٌّ على البلغمِ في الأمراضِ
٥١٠ - وإن بدا اصفرَ فالصفراءُ وإن بدا اسودَ فالسوداءُ
٥١١ - وإن بدا احمرَ فهو من دمٍ ومثْلُ ذَا يَدُلُّنا بالمَطْعَمِ
٥١٢ - والعرقُ اللطيفُ من لطافةِ في الخِلطِ والغليظُ من كثافه
٥١٣ - وإن يَعَمَّ الجسمَ فهو خَيْرٌ وإن يَخُصَّ موضعاً فشرّ
٥١٤ - وهو إذا يَجِيءُ أو أوانه ملتزماً للدورِ أو بُحرانه
٥١٥ - فهو دليلٌ جيّدٌ محمودٌ وصدُّ هذا خيرُه بعيد

ذكر الدلائل العامة المنذرة

بالمرض أو الشفاء

- ٥١٦ - وقسمةُ المُنذِرِ للمُبْرِحِ بمرضٍ يَحْدُثُ للمُصْحَحِ
٥١٧ - وللذي يُخبرُ ما يؤولُ إليه في عِلته العليلُ

- ٥١٨ - أما الذي يُخبر بالأمراض فإنه يَدُلُّ بالأعراض
٥١٩ - على امتلاءٍ أو على فراغٍ في سائر الجسم وفي الدماغِ
٥٢٠ - فالعَرَضُ المُخْبِرُ بامتلاءٍ كراحةٍ وكثرة الغذاء
٥٢١ - وقلة الحميم والرياضة مُحَدِّثَةٌ بالإمتلاء أمراضه
٥٢٢ - وضد هذه من المعاني يُخبرنا عن مَرَضِ النقصان

ذكر الامتلاء

وأولاً: الامتلاء بحسب القوة:

- ٥٢٣ - للامتلاء قسمة في الجنس بحسب القوى التي في النَّفْسِ
٥٢٤ - إن كان بالقياس للمُغْيِرَةِ لم تكُ شهوةُ الطعام خَيْرَهُ
٥٢٥ - ولم يكن في البول نُضْجٌ بَيْنٌ وذلك الحينَ البراز لِيْنِ
٥٢٦ - أو كان بالقياس للمحركة رأيته تصعُبُ عليه الحركة
٥٢٧ - أو كان بالقياس للنبضية رأيت كل نبضةٍ رخيته
٥٢٨ - إذ حُمِلَ الضعيفُ من نفوسٍ ما لم يُطق حملاً من الكيموسِ
٥٢٩ - وضاق عن مخمّله اللطيفِ ولم يكن ممتليءً التجويفِ

ثانياً: ذكر الامتلاء بحسب التجاويف:

- ٥٣٠ - وغيره بحسب الأجوافِ إذ كان ما يملؤه من غيرِ خاف
٥٣١ - وذا من الجنس امتلاءً من دمٍ نقيٍّ أو ذي مِرّةٍ أو بلغمٍ
٥٣٢ - وربما قويت النفوسُ ولم يكن يُثقلها الكيموسُ

ذكر علامات غلبة الدم

- ٥٣٣ - إن يغلبِ الدمُ من الأَخْلَاطِ فالنومُ والصُّدَاعُ في إفراطِ
٥٣٤ - وغلظُ العروقِ واحمرارُ وربما كَلَّتْ به الأفكارُ
٥٣٥ - وثقلُ الرأسِ وضعفُ الحسِّ وكسلٌ والحرُّ عندَ اللمسِ
٥٣٦ - وثقلُ الأكتافِ والتشاؤُبُ وربما ثَقُلَتِ الجوانبُ
٥٣٧ - ويظهرُ الرِّعَافُ والتَمَطِّيُّ ويُطَلَّقُ الطَّبِيعُ بغيرِ قَرْظِ
٥٣٨ - والخِضْبُ في العيشِ وأحلامُ فرحِ وكثرةُ الألوانِ فيها والمَرَحِ
٥٣٩ - وحِجَّةٌ في موضعِ الفِصَادِةِ وحُمرةُ العينِ لغيرِ عادِةِ
٥٤٠ - ودُمْلٌ أو بَشْرٌ في الجسمِ أو حَلْوَةٌ يأكلُها في النومِ
٥٤١ - أو كانَ طعمُ الفمِ ذا حلاوةِ وما تَغذَى قبلُ بالحلاوةِ
٥٤٢ - أو كانتِ الأعراضُ في الربيعِ أو في الشبابِ الأوَّلِ البديعِ
٥٤٣ - تدلُّنا على الدِّمَا من عللِ وسَتَرَاها عندَ بدءِ العملِ

ذكر علامات غلبة الصفراء

- ٥٤٤ - إن يَغْلِبِ الأصْفَرُ من مِرَارِ رأيتَ لونَ الجلدِ في اصفرارِ
٥٤٥ - وضَعُفَتِ شهوتُهُ في المطعمِ مع مرارةٍ أُصِيبَتِ في الفمِ
٥٤٦ - ولذعُ معدةٍ وقِيءٌ مِرَّةً وانطلقَ الطَّبِيعُ بها بِمِرَّةٍ
٥٤٧ - وأرقٌ وغارتِ العينانِ ويُبَسُّ الفمُ مع اللسانِ
٥٤٨ - والبولُ في خلالِ ذا مُصَفَّرُ والعَثْيُ والجلدةُ تقشعرُ
٥٤٩ - والكزْبُ والعَطَشُ بعدِ الصومِ ورؤيةُ النيرانِ عندَ النومِ
٥٥٠ - ودقَّةُ النبضِ وحرُّ البدنِ وكثرةُ الحَمِّ بماءٍ سَخِنِ

- ٥٥١ - وما يواليه من الأتعابِ في البلد الجنوب والشباب
٥٥٢ - وإن يُوالي الأكلَ من حَزِيفٍ لا سيما إن كان في المصيف

ذكر علامات غلبة السوداء

- ٥٥٣ - إن غلب الجسم المرارُ الأسودُ فإن لون الجسم منه كمد
٥٥٤ - وفكرةٌ وشهوةٌ في المَطْعَمِ وحمضةٌ توجد في طعم الفم
٥٥٥ - وخُبثٌ نَفْسٍ معه قُطوبٌ والنبضُ في إبطائه صليب
٥٥٦ - وقبضٌ مِغْدَةٌ وأسودُّ بهتٌ وجزعٌ وسَهَرٌ بلا قلق
٥٥٧ - والبولُ أبيضٌ رقيقٌ فُجٌ كذا البراز ليس فيه نَضَج
٥٥٨ - مع غذاءٍ يابسٍ وهمٌ وجزعٍ مواترٍ وغمٌ
٥٥٩ - وأن يرى مَهَالِكاً في حُلْمه وكلٌ ما يَرُوعه في نومه
٥٦٠ - والسنُّ للكحول والخريفُ والبلدُ الشمالُ والنحيفُ

ذكر علامات غلبة البلغم

- ٥٦١ - إن غلبَ البلغمُ خِلطَ الجسمِ فثقلُ الرأسِ وطولُ النومِ
٥٦٢ - وكسلٌ وقلةٌ في الشهوةِ والامتلاءُ بقياسِ القوةِ
٥٦٣ - وكسلٌ في المشي أو بلادهِ إلى رخاوةٍ بغيرِ عادةِ
٥٦٤ - وسيلانُ الريقِ والتهيجُ ولونه لونُ بياضٍ يَسْمُجُ
٥٦٥ - والنبضُ فيه غِلظٌ بطيءٌ والبولُ خائرٌ غليظٌ نيءٌ
٥٦٦ - ولا يُصِيبُ عَطْشاً وإن يكنِ فبلغمٌ مالحٌ أو فيه عفن
٥٦٧ - وكلٌ ما يَبْرُدُ من رَطْبِ الغدَا وعمرُ الشيخِ وأوقاتُ الشتَا
٥٦٨ - بلا رياضةٍ ولا حَمَامٍ وربما أسرف في الطعام

- ٥٦٩ - والبلد الرطب من الأنهار ونومه يخلّم بالبحار
٥٧٠ - ويشتكى في نومه الكابوسا ولا يُجيد هضمه الكيلوسا
٥٧١ - وإن رأيتَ لازمَ الأعراض من الضروريات في الأمراض
٥٧٢ - قد لزمت في حالة صحاحا فكن على زوالها ملحاحا

ذكر العلامات المنذرة في المرض

- ٥٧٣ - إن الدليل منه ما قد يُنذرُ بالموت أو بصحةٍ يبشُر
٥٧٤ - وهذه نَصِفُها بصفةٍ فإنها تَقْدِمةُ المعرفةِ
٥٧٥ - يرى الطبيبُ بعلمها من يَهْلِكُ فهو إذن عن طبِ ذاك يُمسك
٥٧٦ - كما يرى بعلمها من يَسْلَمُ فهو بذا مبشُر ومُغْلِمُ
٥٧٧ - أولُ ذاك العِلْمُ بالأوقات وما يُرى فيها من الآفات
٥٧٨ - والعِلْمُ بالطويل والقصيرِ وبالعسير الصعب واليسير
٥٧٩ - من مرضٍ والحكمُ في الأزمانِ بما يَرى يَحْدُثُ من بحران

ذكر العلم بأوقات المرض

- ٥٨٠ - وكلُّ سُقمٍ فله أوقاتٌ يكونُ فيها الموتُ والحياةُ
٥٨١ - من ابتداءٍ وصعودٍ وانتهاءٍ والموتُ ممكنٌ على جميعها
٥٨٢ - ورابعٌ يُدعى بالانحطاطِ لا موتَ فيه من سِوى أغلاظِ
٥٨٣ - فالابتداءُ ضررُ الأفعالِ وضَعْفُها عن سائرِ الأشغالِ
٥٨٤ - حتى ترى النَّضجَ على الأثقالِ في النَّفْثِ والبرازِ والأبوالِ
٥٨٥ - ثم ترى الصعودِ في الأطوالِ من نُوبِ الحُمى وفي الأفعالِ
٥٨٦ - والانتهاءُ بعد هذا الحالِ إذا رأيتَ النَّضجَ في الكمالِ

- ٥٨٧ - ولم تزد في الثوبِ الأمراضُ بل استوت في القَدَرِ الأعراض
٥٨٨ - ويأخذ المرض في النقصان وربما انقضى على بُحْران
٥٨٩ - فإن رأيت هذه العلاقة فبشّر العليلَ بالسلامة
٥٩٠ - فالموت لا يوجدُ في النزولِ إن لم يكن يُخطأ في العليل
٥٩١ - أو وباء في الجو كالمامازج وكلُّ ضُرٍّ يعتري من خارج
٥٩٢ - وعلمنا بحدِّ الابتداءِ يَنفَعُ في تلطّفِ الغِذاءِ
٥٩٣ - فوسّط التلطيفَ في الصعودِ فإنه عونٌ مع السُّعود
٥٩٤ - حتى إذا ما بلغ النهاية فاقصد من التلطيف نحو الغاية

ذكر العلم بطول المرض أو بقصره

- ٥٩٥ - وكلُّ سُقمٍ ينقضي في مُدّة فمن قصير اسمه ذو جِدّة
٥٩٦ - يقتلُ في القليل من زمان أو ينقضي بجيد البُحْران
٥٩٧ - وهو سريعُ النضج والأوقاتِ صعبٌ خطيرُ الحالِ ذو آفات
٥٩٨ - تعرفه من قصر ابتدائه فتعملُ التدبيرَ في غذائه
٥٩٩ - فلا كثيرَ مثقلٍ قُواه ولا قليلَ عادِمٍ غذاه
٦٠٠ - فتسقط القوّة في ابتدائه ولا تَخورُ قبلَ منتهاه
٦٠١ - بل الغذاءُ مُحكمُ المقادر مُقدّرٌ كالزاد للمسافر
٦٠٢ - وإن ترى صعوبةَ الأعلامِ وخَطَرَ الأوصابِ والآلامِ
٦٠٣ - وقوّةَ حالتِ إلى السقوطِ والعقلُ في نقصٍ وفي تخليط
٦٠٤ - والسُقْمُ لا تحمله قُواه أنذر بموتٍ قبلَ منتهاه
٦٠٥ - واغرفه بالردّي من أعراضِ وبالمراري من الأمراضِ

- ٦٠٦ - ومن طويلٍ ويُسمى مزمنًا
بسرعةٍ ليس يحلّ البدنا
٦٠٧ - لكنه يقتل بالذبولِ
والسُّلِ والنزفِ أو التَّحولِ
٦٠٨ - أو يشتفي في زمنٍ طويلٍ
وينقضي بالنضج والتحليل
٦٠٩ - تعرفه بخفةِ الأعراض
وكلِّ باردٍ من الأمراض
٦١٠ - لا تَغْذُه بمطعمٍ قليل
فتسقط القوى من العليل
٦١١ - وبين هذين سقامٌ معتدلٌ
لم تقتصر أوقاته ولم تَطُل
٦١٢ - فوسَّط الغذاء في تلطيف
لا بقويِّه ولا الضعيف

ذكر معرفة البحران

- ٦١٣ - واعلم بأن الحدَّ في البحران
تغيَّرَ بسرعةٍ في آنٍ
٦١٤ - يَخْذُثُ عن صُعبيةٍ في العَرَضِ
ومن جهادِ النفس عند المرضِ
٦١٥ - يُفضي إلى الموت أو الحياة
بالمراء في اليسير من أوقات
٦١٦ - بين القويِّ وسُقميها مُغالبة
في شدةٍ كأنها مُحاربه
٦١٧ - إن تغلبِ القوةُ فالبحرانُ
يجودُ والحياةُ والأمان
٦١٨ - أو يغلبِ المرضُ فالوفاةُ
حلت على الإنسان والمماتُ

ذكر ضروب التغاير:

- ٦١٩ - وللتغاير ضروبٌ ستةُ
يُبطيء فيها الأمرُ أو يُنبِّثُ
٦٢٠ - من انقلابِ الجسمِ في أوقاتٍ
قليلةٍ للخير والحياةِ
٦٢١ - يُنذِرُ فيها قبله ما يُحمَدُ
وذاكُ بُحْرانٌ صحيحٌ جيدُ
٦٢٢ - وغيره من انقلابِ مسرعٍ
يُفضي إلى الموتِ وشرُّ مصرعٍ
٦٢٣ - يَضيقُ فيه بالطبيبِ المسلكُ
وذاكُ بحرانٌ رديٌّ مُهلكُ

- ٦٢٤ - وثالثٌ من انقلابٍ مُبْطِئٍ يُفْضِي إلى حالٍ صحيحٍ مُبْرِيءٍ
٦٢٥ - وليس بالبحران بل تحليلٍ يأتي على القليل فالقليل
٦٢٦ - ورابعٌ يُبْطِئُ في انقلابٍ يَدْخُلُ بالمريض شَرْبَابٍ
٦٢٧ - وليس بالتحليل بل دُبُولٍ يُحَلِّلُ القُوى من العليل
٦٢٨ - وخامسٌ من انقلابٍ وَسَطٍ يُفْضِي إلى الموت وشَرْقَرِطٍ
٦٢٩ - وسادسٌ يُفْضِي إلى الحياة في المتوسطِ من الأوقات
٦٣٠ - وذانِ بُحْرانانِ يُدْعِيان مَرْكَبَيْنِ وهما ضِدانِ:
٦٣١ - فجيدِ البحرانِ ما في المنتهى عند كمالِ النضجِ مع فَرْطِ القُوى
٦٣٢ - وِضْدَهُ ما كان في التصعْدِ وهو من البحرانِ غيرُ جيدِ

ذكر ما يحتاج إلى علمه في البحران:

- ٦٣٣ - وأنت تحتاج مع البحرانِ إلى ثلاثةٍ من المعاني
٦٣٤ - العلمُ بالأنذارِ والأيامِ وعلمُ ما يدلُّ من أعلامِ
٦٣٥ - تعلمنا بأي نوعٍ ينقضي إذا انقضى بُحْرانُ كلِّ مَرَضٍ

ذكر العلامات المنذرة بالبحران:

- ٦٣٦ - وكلُّ بحرانٍ أتى فمُنْذَرُهُ من شدةِ الأعراضِ ما سنذُكره
٦٣٧ - كخَلْطَةِ في العقلِ والإحساسِ ووجعٍ في الأذنِ أو في الراسِ
٦٣٨ - وسيلُ ما يجري من الدموعِ وقلقٌ وقلَّةُ الهُجوعِ
٦٣٩ - أو اضطرابُ الحركاتِ أو أرقٌ أو وجعٌ في صدره أو في العنقِ
٦٤٠ - أو انتبَاهٌ سيِّئٌ من غمرةِ والعينُ في حركةٍ وحُمرةِ
٦٤١ - والضرسُ في الصرِّ، والاصطكاكُ والأنفُ في الأكالِ باحتكاكِ

- ٦٤٢ - وللشفاه تارةً تقلُّصُ وتارةً يُرى بها يُمصص
٦٤٣ - وسُرعة النَّفْسِ واجتلابُ لبارِدِ الهواءِ واضطرابُ
٦٤٤ - وسُرعة النبضِ مع التواترِ وسعلةٌ تُنسابُ بالفراغرِ
٦٤٥ - وخفقانٌ دائمٌ وَعَشْيِي ونهضةٌ من قَرْشِهِ وَمَشْيِي
٦٤٦ - ووجعُ الحلقِ مع المَرِيّ والكَرْبُ إن دام بفِرطِ عَشْيِي
٦٤٧ - والنخسُ في الأجنابِ والأضلاعِ وشدةُ الآلامِ والأوجاعِ
٦٤٨ - ووجعٌ متواترٌ في المعدةِ أو يشتكي طحالَه أو كَبِدَه
٦٤٩ - ووجعٌ في البطنِ أو في العانةِ كذاك في الكلى وفي المثانةِ
٦٥٠ - ومثلُ ما يحدثُ من فرطِ الألمِ في دُبُرٍ أو في قضيبيٍّ أو رَجَمِ
٦٥١ - أو وجعٌ في سائرِ المفاصلِ أو بعضها من خارجٍ أو داخلِ
٦٥٢ - وهذه إذا تراها تَضَعْدُ في يومِ بُحرانٍ فذاك جيدٌ
٦٥٣ - لا سيما إن كان نُضَجٌ قد ظهرَ أو لا فبالضِدِّ ترى هذا الخبرِ

ذكر أيام البُحرانِ :

- ٦٥٤ - وسببُ البُحرانِ إن صحَّ الخبزُ بأن في الأمراضِ تأثيرَ القمرِ
٦٥٥ - لأنه شيءٌ سريعُ الحركةِ يقطعُ في عهدٍ قليلٍ فلكه
٦٥٦ - وتارةً يقوى وطوراً يَضْعُفُ وذا بصنعةِ النجومِ يُعرفُ
٦٥٧ - تأثيره إذ ليس بالمحسوسِ لا في سُعوده ولا النحوسِ
٦٥٨ - حتى يبين شكله للجِسِّ ما صار فيه من ضياءِ الشمسِ
٦٥٩ - ورُبَّه يُنيرُ في الأربوعِ ونصفه يُضيءُ في الأسبوعِ
٦٦٠ - والسُّقمُ لا يكونُ دون قطعِ يضعفُ فيه سعدهُ عن طبعِ

- ٦٦١ - وإن تمادى في السعودِ القمرُ عاش العليلُ واستطال العُمُرُ
٦٦٢ - وإن تمادى في النحوسِ ماتا وانقطعَ العُمُرُ به وفاتا
٦٦٣ - وإن أتى البهران في الأربعِ طوراً وطوراً جاء في الأسابعِ
٦٦٤ - فهذه البهرانُ فيها جيدُ يَضْحَبُ إنذاراً ونُضْجاً يَشْهَدُ
٦٦٥ - وهذه تجري على أدوارٍ لأنها مُحْكَمَةٌ الأقدارِ
٦٦٦ - وغيرُ هذه فلا دور له لأمرِ أعماه فما اشكله
٦٦٧ - وما لها نضج ولا إنذارُ بلى وفي أعراضها أخطارُ
٦٦٨ - وهذه ليست بباحوريّةٍ إلا بما نكسّته رديّة

ذكر الدليل على ما ينقضي به البهران :

- ٦٦٩ - فإن رأيت مرضاً دميّاً صَغَباً شديداً هائجاً رديّاً
٦٧٠ - وقد بدت أعراضه في الرأسِ واثبغته سائرُ الحواسِ
٦٧١ - وحمرةٌ وِحْكَةُ الأنافِ فإن ذا البُهرانِ بالرُعافِ
٦٧٢ - وإن تكن أعراضه من أسفلِ بوجعٍ في سُرّةٍ مُتصلِ
٦٧٣ - وقبلُ كان طمئتها في حُبثِ فإنما بُحِرانها بالطمثِ
٦٧٤ - أو سلِمَ الأعلى من الأوجاعِ وكان في السُفلي من الأضلاعِ
٦٧٥ - وكان يشكو ذا العليلُ كِبِدَةً ونزلَ الوجعُ نحو المَقْعَدَةِ
٦٧٦ - فليست أن أنذرتَه بخاسرٍ فذاك بُحِرانُ دمِ البواسِرِ
٦٧٧ - وإن يكن المرضُ من صفراءِ وكان في أوقاتِ الانتهاءِ
٦٧٨ - وكان في بزسامه استيلاءً وكثرُ الضداعِ والبلاءِ
٦٧٩ - فلا تكنُ من ذاك في مخافِ فإن ذا البُهرانِ بالرُعافِ

- ٦٨٠ - وإن تكن أعراضه في المعدة وكان يشكو قبلَ ذلكَ كَبِدَه
٦٨١ - وكان في كَرْبٍ وفَرْطٍ غشي وإنما بُحرانه بالقي
٦٨٢ - أو سَلِمَ الرأسُ من الصُّدَاعِ وكان يشكو البطنَ من أوجاعٍ
٦٨٣ - وظهert سُرته صديعة واعتقلت من قبلُ ذا الطبيعة
٦٨٤ - فكن من الأمرِ على احترازٍ فإن ذا البُحرانَ بالبراز
٦٨٥ - أو سَلِمَ البطنُ من القيواء ولم يكُ المريضُ ذا بلاء
٦٨٦ - بل كان في كَرْبٍ قليلٍ وأزق ولم تكن أعراضه فيها عرقٍ
٦٨٧ - وكان في أمراضه ليانة وكانت الأوجاعُ تحت العانة
٦٨٨ - فخذ بهذا الأمرِ صحيحَ قولي بأن بخران الفتى بالبول
٦٨٩ - أو سَلِمَ البولُ من امتسكٍ ولم يكن في عانة بشاكٍ
٦٩٠ - وكان ذا مُنفتحِ المسامِ ولم يكن فَرْطٌ من الآلام
٦٩١ - ولم يكن يُبَسُّ شديدٌ وأرقُ وإنما بُحران هذا بالعرقِ
٦٩٢ - وإن يكن في عُددِ آلامٍ وإنما بحرائه أورامُ
٦٩٣ - واستعملِ التدبيرَ بالعلامة دلت على الموت أو السلامة

ذكر العلامات المنذرة بالموت

أولاً: في العلامات الرديئة المأخوذة من الأفعال:

- ٦٩٤ - كراهة الضوء ودمع جارٍ بشدة التحريك وأزورار
٦٩٥ - وصغرٌ في العينِ فزد جانبٍ والفم مفتوحٌ بلا تشاؤبٍ
٦٩٦ - والمرء يستلقي على قفاهُ قد ارتخت يده أو رجلاه
٦٩٧ - وإن بدا ينزلُ عن مرقده وكاشفاً عن رجله ويده

- ٦٩٨ - وإن تشكل بشكلٍ مُنكرٍ وقد بدا يُعني بنتفِ الزئبرِ
٦٩٩ - أو ثقلت أطرافه في المنتهى وقد بدا معتلقاً بما يرى
٦٧٠ - وصرةُ الأسنان دون عادةٍ وولعُ اليدين بالسوادِ
٦٧١ - وإن تخيل غلاماً أسوداً يُريد أن يقتله إذا بدا
٦٧٢ - وإن يكن في مرضٍ ذي جدّةٍ فموثّه منه قريبُ المُدّةِ
٧٠٣ - وإن بدا سكتينا في هذّرٍ أو أن يرى حليماً في ضجرِ
٧٠٤ - وإن تشكى بالعمى والصممِ أو سقطت قوته عن ألمِ
٧٠٥ - أو إن رأى في المنتهى من نومه ثلجاً بدا ينزل فوق جسمه
٧٠٦ - ونفسٌ مضطرب ذو بزردِ عالٍ فإن ذاك شيءٌ مُزدِ
٧٠٧ - وسهرُ الليلِ ونومُ اليومِ أو عديمُ المريضِ كل النومِ
٧٠٨ - أو ساءت الحالُ بدا المنامِ سُوءاً فكانت علةُ الآلامِ
٧٠٩ - أو إن أتى طبيبه القانونا ولا يرى لفعله مُبيناً

ثانياً: ذكر العلامات المنذرة بالموت، المأخوذة من حالات البدن:

- ٧١٠ - والوجهُ ما أشبهه وجهَ الميتِ ولطأ الصُدغِ من المشقّةِ
٧١١ - وانقبضت من بردها الأذنانِ وانقلبت وغارت العينانِ
٧١٢ - وحمرةُ العينين أو سوادها أو إن نتت أو إن بدا اكمدادها
٧١٣ - أو سكنت أو شخصت أو بردتِ أو كانت الأجفانُ منهما التوتِ
٧١٤ - واحتدّ أنفٌ والتوى بجبهتهِ وبان تقليصُ بجانب شفتيهِ
٧١٥ - والبردُ في الأطراف من إنسانِ والقَرُحُ والسوادُ في اللسانِ
٧١٦ - مع اضطرابٍ وأمورٍ مقلقةٍ فإنها رديّة في المُخرقةِ

- ٧١٧ - وجمرة وخضرة الأظفار
٧١٨ - ويرقان قبل سبع أتى
٧١٩ - والبرد إن بدا على سطح البدن
٧٢٠ - لا سيما إن كان ذا بقاء
٧٢١ - تهيج الوجه مع الأطراف
٧٢٢ - بأن ذا المرء سريع الحين
٧٢٣ - أو تسكن الحمى بلا انفراج
واخضر ما في الجسم من آثار
إلى هزال في الشراسيف بدا
والحر في داخل ذلك قد كمن
على رئيسة من الأعضاء
من قبل أسبوعين أمر كاف
فلا يرى يبلغ أسبوعين
أو أن ترى تشتد في الأزواج

ثالثاً: ذكر العلامات المنذرة بالموت، المأخوذة مما يبرز من البدن:

- ٧٢٤ - إن البراز أسوداً أو أخضرا
٧٢٥ - ومثل ماء وبراز زبدي
٧٢٦ - وإن بدا مختلف الألوان
٧٢٧ - وإن رأيت شهوة في ضعف
٧٢٨ - وقطع الدم العتيق فيه
٧٢٩ - وإن بدا الدمى بعد المرة
٧٣٠ - وإن بدا برازه سودائي
٧٣١ - واعتقلت طبيعة في المحرقة
٧٣٢ - وإن بدا مصوتاً وهو حي
٧٣٤ - وهذيان مع رقيق بول
٧٣٥ - والقيء والرُعاف في سواد
أو منتناً أو دسماً أو أحمر
وأبيض جميعها أمر ردي
فالموت إن لم يك عن بحران
ونحو ذلك من مرارٍ صرف
وقطع اللحم الذي يليه
لا مثل أن يلدغ كل مرة
بعد تهوك جسمه بداء
فإن تلك للدماغ مقلقة
ولم يكن عن عادة فهو ردي
أعظم ما يُصيبه من هول
وفي نتونة فمن فساد

- ٧٣٦ - تواترَ وقلّة في النَّفثِ في مرض السُّل دليلُ الخُبثِ
٧٣٧ - والنَّفثُ ذو الألوان والصعوبة وسَغْلَةٌ عن مِيتة قريبة
٧٣٨ - وعَرَقٌ يختصُّ بالدماعِ ولا يُريحُ بعدَ الاستفراغِ

ذكر العلامات المبشرة بالسلامة

- الوجهُ إن بدا كما قد كانا في صحّة فبرؤه استباننا
٧٤٠ - والحرُّ إن بدا على اعتدالٍ ولم يكُ الشرسوفُ ذا هُزال
٧٤١ - ويرقانٌ بعدَ سابغٍ بدا والذهنُ منه سالمٌ فلا ردى
٧٤٢ - وقوة في الحِس أو في الحركة وخفة لبدنٍ مُشتركة
٧٤٣ - وإن بدا مضطجعاً كالعادة وأخذاً في ليله رُقاده
٧٤٤ - ولم يَنم في أكثرِ النهارِ وكان بعدَ النومِ ذا قرارٍ
٧٤٥ - وكلُّ نومٍ قد أزال من أَلَمٍ وهذيانٍ قد أراح من سَقَمٍ
٧٤٦ - ومرضُ الحجابِ والأعضاءِ يُشاركُ الدماغَ في الأدواءِ
٧٤٧ - إن سَلِمَت من هذيانٍ دائمٍ فإنَّ ذا المريضِ جدُّ سالمٍ
٧٤٨ - وإن بدا العُطاسُ في البَرَسامِ فهو على البُرءِ في الأعلامِ
٧٤٩ - كلُّ رعافٍ أو دمٍ من أُذُنٍ في مرضِ الرأسِ شفاءُ البدنِ
٧٥٠ - ونَفَسٌ بلا تواترٍ يُرى ولا تفاوتٍ فخير ما جَرَى
٧٥١ - ولا انقطاعه ولا انتصابه وليس ينفخُ لما أصابه
٧٥٢ - ونبضُه في قوةٍ ولم يَضِقْ ولا بدا نَفْسُهُ كالمحترقِ
٧٥٣ - وشهوةٌ وقوةٌ انهضامِ ونَجْوَةٌ معتدلٌ القوامِ
٧٥٤ - ولوئنه معتدلٌ في الصفرةِ بلا سوادٍ مُحرقٍ أو خضرةِ

- ٧٥٥ - أو خَرَجَ الخِلْطُ مع الحَيَاتِ في يوم بُحْرانٍ فمن حياة
٧٥٦ - وكان ذاك الخِلْطُ منه المرضُ وزال من زوال ذاك العَرَضُ
٧٥٧ - أن تَخْرُجَ المِرَّةُ زَالَ الصَّمَمُ وزال من سُقْمِ الدماغِ الأَلَمُ
٧٥٨ - دَمُ البواسيرِ من الطحالِ ومالنخوليا صلاحِ الحالِ
٧٥٩ - وذَرَبُ الماءِ وخالطُ بلغمِ في حَبَنِ شفاءِ ذاك السَّقْمِ
٧٦٠ - ومِرَّةٌ إن خرجت في الرمدِ فذاك عن بُرءٍ سريعِ الأمدِ
٧٦١ - وإن رأيت البولَ أُتْرَجِيَا وابيضَ الشُّفْلُ به سُفْلِيَا
٧٦٢ - وإن رأيت في مريض عَرَقَه معتدلَ الأمرِ بِحُمَى مُطَبِّقَه
٧٦٣ - وإن رأيت ورمًا في الذُّبْحَةِ من خارجِ الرأسِ فتلك مصلحه
٧٦٤ - وورمُ الانثيين بُرءُ البدنِ إذا تراه في السُّعالِ المزمنِ
٧٦٥ - وورمُ الرِجْلِ بذاتِ الريةِ وورمٌ ينزل في الأربيةِ
٧٦٦ - والقَرْحُ في المِنخَرِ أو في الشفةِ في الغيبِ شيءٌ منذرٌ بالصِّحةِ
٧٦٧ - وبِرءِ داءِ الشعلبِ الدوالي وِبُرءِ ما في البطنِ والطحالِ
٧٦٨ - كذا الجُشَاءُ الحامضُ في الزَلَقِ من الِبعاءِ ممسكٌ للرمقِ
٧٦٩ - وإن بدت حُمَى على التشنيجِ أو صَرَغَ فذاك من تفريجِ
٧٧٠ - وإن رأيت بامرئٍ فواقا وجاءه العُطاسُ قد أفاقا

ذكر وجوه العمل عند الحكم بالأدلة

- ٧٧١ - والتزمِ القياسَ في العليلِ إذا أردت الحكمَ بالدليلِ
٧٧٢ - ففي الدليلِ صادقٌ قُواه وغيره يُكذِّبه سِواه
٧٧٣ - أما الذي يَصُدقُ في الأنبياءِ فحادثُ الرأسِ من الأعضاءِ

- ٧٧٤ - ولن ترى الصادق منها شاهده ومثله في بدن يضادده
٧٧٥ - فكل ما يضاد العلامة يصدق في الشفاء والسلامه
٧٧٦ - لكن ما ترى على تضادد في البدن الضعيف من شواهد
٧٧٧ - وكل ما يخالف الأنباء يصدق في الموت فلا بقاء
٧٧٨ - فإن تضاددت لك العلائم ضعيفة فذاك شك دائم
٧٧٩ - فقف على الأحكام والقضاء وكن من الأمر على رجاء
٧٨٠ - وقف إذا تعادلت في مذهب واقض إذا ترجحت بالأغلب

كمل الجزء العلمي من الأرجوزة القسم الثاني من الأرجوزة الطَّبِيَّة وهو القسم العلمي

- ٧٨١ - وإذا نظمتُ في كتاب العلم في الطب ما سمعته من نظم
٧٨٢ - وكان أن أنظمتُه في أملي فيها أنا مُبتدئٌ بالعمل
٧٨٣ - قد قلتُ في مبتدأ الكتاب ما احتجتُ أن أذكرَ في ذا الباب
٧٨٤ - وعملُ الطب على ضربين فواحدٌ يُعمل باليدين
٧٨٥ - وغيره يُعمل بالدواء وما يُقدَّر من الغذاء
٧٨٦ - أما الذي يُعمل بالتدبير فذاك أمرٌ ليس بالحقير
٧٨٧ - وهو على ضربين عند القسمة فواحدٌ يُدعى بحفظ الصحة
٧٨٨ - وجزؤه الأخير بُرء العلة وهو لعمري غايةُ الأطبَّة

تقسيم عمل حفظ الصحة

وهو الأول من العمل، بالدواء والغذاء

- ٧٨٩ - والحِفظُ للصحة في الصحيح منا بقولٍ مطلق صريح
٧٩٠ - وللذي صحته لم تكْمُلِ وهو على ضربين عند العمل
٧٩١ - ما ضَعفه شيبَ بكل ذاته وكلَ وقتٍ كان من أوقاته
٧٩٢ - كالشيخ والناقة أو كالطفل فضعفهم مختلطٌ بالكُلِّ

- ٧٩٣ - ومن ترى في جسمه دليلاً يُخاف منه أن يُرى عليلاً
٧٩٤ - ومن ترى الضعف ببعض جسمه من جلده أو لحمه أو عظمه
٧٩٥ - كمن ترى معدته ضعيفة باردة في طبعها سخيفة
٧٩٦ - ومنه ما آفته في الرحم كأصبع سادسة أو ورم
٧٩٧ - وما يُرى بحسب الأسنان وفي ماٍ دون ما زمان
٧٩٨ - كلين المزاج في صباه ضغف وفي كبره قواه
٧٩٩ - وبأس يضعف في الخريف وليس الربيع بالضعيف

تدبير الصحيح، بقول مطلق، في هوائه جملة، وخاصة في صيفه

- ٨٠٠ - للحفاظ في الصحة جنسٌ مشتمل من عمل الطب على ضربي عمل
٨٠١ - إن المزاج إن تُرد بقاءه بحاله شبه به غذاءه
٨٠٢ - والجسم إن تغزم على إخراجهِ من طبعه فالضد من مزاجه
٨٠٣ - ودبر الصحيح بالإطلاق كيما يُرى على الصلاح باقٍ
٨٠٤ - أسكن بلاد رابع الأقالم ما كان منها ذا بخارٍ سالم
٨٠٥ - وما على الصحراء منها يُشرف واعتمد الشزقي فهو أطف
٨٠٦ - ومِلْ لدى الصيف إلى الجبال والبلد المفتوح للشمال
٨٠٧ - والليل في العالي من المجالس وبالنهار إنزل إلى الدهالس
٨٠٨ - واغِدْ عن الأصواف والأقطان ومِلْ إلى الخفيف من كتان
٨٠٩ - واستعمل الباردة من زِيحان ومثل دهن الورد من أدهان
٨١٠ - واحتط على عينيك من عُبار ومن دواخنٍ ومن بخارٍ

- ٨١١ - ومن شعاع الشمس والسّموم
٨١٢ - ولا تُطل قراءة الدقيق
ومن لقاء الوهج من جحيم
نقشٍ وخط مُذمَجِ التعليق

تدبير الماكول بالجملة، وخاصة في الصيف

- ٨١٣ - أقل ما يؤكل في النهار
٨١٤ - وأكثر الأكلات مرتين
والليل مرة من المرار
والأوسط الثلاث في يومين
٨١٥ - أطل زمان الأكل تستتمه
٨١٦ - وكل ما يأبى عليك خضمه
ودقق الممضوغ تستهضمه
فإنه صعب عليك هضمه
٨١٧ - وكل ما تختار من شهّي
٨١٨ - فاقصد بحكمة إلى علاجه
يكره أن يُغذى به دنّي
بضده المصلح من مزاجه
٨١٩ - رب مزاج ليس بالسواء
٨٢٠ - وعادة الإنسان مثل القوة
يُضلح بالردّي من غذاء
فلا تضيع من مكان الشهوة
٨٢١ - وكل عادة تضر أهلها
٨٢٢ - وقدم الرطب وأخز قابضا
فأقطع بتدرج الزمان أصلها
وامزج بطعم الحلو طعماً حامضاً
٨٢٣ - وأصلح اليابس باللدونة
٨٢٤ - وإن يكن سخناً فشب بالبرد
وأصلح الهضم من دهين
وما يُسيء الهضم من دهين
٨٢٥ - وإن تخف وخامة السمين
٨٢٦ - فشبهه بالملح أو الحرّيف
إنهما عوّن على التلطيف

أوقات الأكل :

- ٨٢٧ - بعد الرياضات يكون الأكل
٨٢٨ - فاطلب لأكلك زمان الراحة
وبعد ما يخرج منك الثقل
وفي مكان بارد رياحه

٨٢٩ - واجعل لذلك زماناً بارداً
وكنّ لذا التدبير فيه قاصداً

تدبير المأكل في الصيف:

٨٣٠ - وقللِ الغذاء في المصيف
وملّ بما تغذو إلى اللطيف

٨٣١ - واجتنب الغليظ من لُحمانِ
وملّ إلى البقولِ والألبانِ

٨٣٢ - والسّمكِ الطري والجديانِ
ووسطِ السّين من الجنلانِ

٨٣٣ - ومن فراريحٍ ومن دجاجِ
ولحم طيهوجٍ ومن ذرّاجِ

٨٣٤ - من كزبريةٍ ومن سَكباجِ
وحصرميّةٍ وزيرباجِ

٨٣٥ - وجنّب الحلواء كالخبيصِ
وعجّه الكرّاث والفُصوصِ

٨٣٦ - وملّ إلى الهُلامِ والقريصِ
وكلّ من الطّفشيل والمّصوصِ

تدبير المشروب:

تدبير المشروب

٨٣٧ - إن شئت أن تنجو من التياتِ
فالجوفَ قسّمه إلى ثلاثِ

٨٣٨ - للنّفسِ الثلثُ وللغذاءِ
ثلثٌ وباقيه مكانُ الماءِ

٨٣٩ - قليلُ ماءٍ باردٍ يُزويكاً
وكثرةُ الفاترِ لا يَشفيكاً

٨٤٠ - والثلجُ لا تُكثيره في الشرابِ
فإنه يُضِرُّ بالأعصابِ

٨٤١ - لا تسقِ ثلجاً لسوى السمينِ
الدموي اللّحمِ والمتينِ

٨٤٢ - جزّصك لا تشرب على الخوانِ
إن لم يكن لِسَرَقِ الإنسانِ

٨٤٣ - لا تأخذِ الماءِ على الطعامِ
ولا على الخُروجِ من حمامِ

٨٤٤ - ولا على الرياضة القويّةِ
أو الجماعِ إنه بليّةِ

- ٤٨٥ - وإن دَعَتْ لذلك الضرورة من قلّة الصبر فخذ يسيرة
٨٤٦ - حتى إذا ما ميل بالطعام في أسفل الجوف إلى انهضام
٨٤٧ - فخذ من الماء الذي يُرويكَا أو خذ من الشراب ما يكفيكَا
٨٤٨ - حتى إذا أخذت منه ريتك عن شبع أو عن شرابٍ اسكرك
٨٤٩ - وجاءك العَطَشُ فلتجانب فإن ذا العَطَشِ أمرٌ كاذب

تدبير النبيذ وشبهه

- ٨٥٠ - في الشرب لا تقصد إلى الكثير واقنع من النبيذ باليسير
٨٥١ - لا تُدمن النبيذ كل يوم ولا تكن تشربُ بعد الصوم
٨٥٢ - ولا على الطعام ذي اللطافة ولا على الغداء ذي الحرافة
٨٥٣ - إياك أن تُسكّر طول الدهر إن لم يكن فمرةً في الشهر
٨٥٤ - فالنفعُ منه في القليل النزر وفي كثيره ضرؤبُ الضُرِّ
٨٥٥ - ومن يكن يضرعه العُقارُ ويعتريه الحرُّ والحُمَارُ
٨٥٦ - فأسقه شرابه الريحاني وليتنقل بخامض الرمان
٨٥٧ - وبالسفرجل وبالخيار وامزج له الماء مع العُقار
٨٥٨ - ومن شكَا في الراحِ بالريح في جوفه فاسقه صِرْفَ الراحِ
٨٥٩ - الأصفر القويّ فهو الصالحُ لذلك والثقلُ له موالحُ
٨٦٠ - والأبيض المأتي في المصيف فإنه أشبهُ باللطيف
٨٦١ - وامزجُه بالماء وثقلِ حامضٍ وكُل عليه إن أكلت قابضٍ

تدبير النوم

- ٨٦٢ - لا تُطلِ النومَ فتؤذي النفسَا ولا تُورقها فتؤذي الجسنا

- ٨٦٣ - وطول النوم لغير المنهضم من الطعام أو على إثر التخم
٨٦٤ - ولا تطل نوماً بوقت الجوع تُبخر الرأس من الرجيع
٨٦٥ - ثم باستناد إثر الطعام حتى يحلّ موضع انهضام

تدبير الحركة

- ٨٦٦ - لا ترتضِ الرياضة القويّة ولا تودّع بل على السوية
٨٦٧ - ورّض من الأعضاء كي تعينا ما خفت أن يجمع خلطاً دوناً
٨٦٨ - بالمشي إن شئت أو الصراع حتى ترى النّفس في إسراع
٨٦٩ - ولا ترّض من كان ذا نحولٍ كي لا تزيد منه في التحليل
٨٧٠ - ورّض كثير الشحم والسمينا ومنطقته إن يكن بطينا
٨٧١ - وانقص من التعب في المصيف فأنت بالعرق في تلطيف
٨٧٢ - وقد ذكرت في كتاب العلم تدبير ما تحتاجه في الجسم
٨٧٣ - من فرغ ما يفضّل أو من حُبس وما تزيد من معاني النّفس

تدبير باقي فصول العام

- ٨٧٤ - وكلّ ما ذكرته في الصيف مما أنا دبرته في الصيف
٨٧٥ - فافعله في المحرور والشبان وفي الجنوبيّ من البلدان
٨٧٦ - وفي الشتاء فامتثل بضده كيما تقاوم من اليم برده
٨٧٧ - وامض على الربيع والخريف بين الشتاء منك والمصيف
٨٧٨ - وجفف الربيع والخريفا رطبه بل جنب به التجفيفا
٨٧٩ - باقي الربيع وابتدا الخريف دبرهما كالحال في المصيف
٨٨٠ - وأول الربيع في التدبير كمثّل الخريف في الأخير

- ٨٨١ - دَبْرُهْمَا كَالْحَالِ فِي الشِّتَاءِ أعْنِي بِمَا يُسَخِّنُ مِنْ غِذَاءِ
٨٨٢ - هَذَا الَّذِي يُفْعَلُ فِي حَالِ الْحَضَرِ وَمَنْ يُسَافِرُ فَاعْتَمِدْهُ فِي السَّفَرِ

تدبير المسافرين وخاصة في البحر

- ٨٨٣ - مَنْ كَانَ مِنْهُمْ رَاكِباً فِي الْبَحْرِ أَوْ كَانَ يَوْمًا ذَاهِباً فِي الْبَرِ
٨٨٤ - امْنَعُهُمُ الرُّكُوبَ فِي الشِّتَاءِ فِي الْبَحْرِ وَالْمَسِيرِ فِي الْأَنْوَاءِ
٨٨٥ - وَمَنْ يُلْجِجُ زِدْ لَهُ فِي الْمَاءِ وَاخْتَرْ لَهُ الصَّالِحَ مِنْ وَعَاءِ
٨٨٦ - زَوِّدْهُ بِالرُّطْبِ مِنَ الْغِذَاءِ وَمُطْلِقِ الطَّبَعِ مِنَ الدَّوَاءِ
٨٨٧ - وَإِنْ تَخَفَ مِنْ مَيْدِهِ أَسْهَلْهُ فَإِنْ فَعَلْتَ بَعْدَ ذَا أَدْخَلْهُ
٨٨٨ - أَدْخُلْ لَهُ مِنَ الرُّبُوبِ الْحَامِضَةَ وَاْمِزْجْ لَهُ فِيهَا مِيَاهًا قَابِضَةَ
٨٨٩ - وَحُمَّ فِيهِ مِنَ الْأَوْضَارِ وَاَعِدْ لَهُ النِّظِيفَ مِنَ أَطْمَارِ
٨٩٠ - وَمَنْ عَلَاهُ الْقَمَلُ مِنْ مَسَافِرِ وَلَمْ يَكُنْ فِي قَتْلِهَا بِقَادِرِ
٨٩١ - فَالْصَّوْفَ خُذْ وَافْتَلْ حُبَيْلاً مِنْهُ وَاقْتُلْ بِدَهْنِ زَنْبِقٍ وَادْمَنْهُ
٨٩٢ - وَبَيْنَ ثُوبِيهِ فَقَلِّدْنَهُ حَتَّى تَرَى الْقَمَلَ سَقَطْنَ عَنْهُ

تدبير المسافرين في البر، وخاصة في القر

- ٨٩٣ - وَإِنْ يَكُنْ مَسَافِراً فِي الْبَرِ فَاعْمَلْ عَلَى عِلاجِهِ فِي الْقَرِّ
٨٩٤ - حَذَّرْهُ أَنْ يَصِيبَ ذَاكَ الثَّلْجِ فَإِنَّهُ مِنَ الْجَمُودِ يَنْجِرُ
٨٩٥ - أَطْعِمْهُ مَا يُشْبَعُ مِنْ طَعَامِ كَيْ لَا يُصِيبَ الْجَوْعُ بِالْجَمَامِ
٨٩٦ - أَدْخُلْهُ إِنْ يَضْرُدُ إِلَى الْحَمَامِ الصَّقِ بِهِ الْخَصِيبَ مِنْ أَجْسَامِ
٨٩٧ - إِنْ يَقْمِرِ الْجَلِيدُ مِنْ عَيْنِيهِ أَلْقِ خَمَاراً أَسْوِداً عَلَيْهِ
٨٩٨ - وَأَكْثِرِ السَّوَادَ فِي يَدَيْهِ كَيْمَا يُطِيلَ نَظراً إِلَيْهِ

- ٨٩٩ - واحتط من البرد على أطرافه واغمس بدهن القُسط من لفافه
٩٠٠ - أكثر على الرجلين من تَلْفافه من قبل أن تدخل في خِفافه
٩٠١ - إن لم يجد بعد الأذى وجعها فاعلم بأن البرد قد قطعها
٩٠٢ - حينئذٍ فحُلْ ذاك عنها والزم عليها ذلك أو سخنها
٩٠٣ - بسخن دهن خردل فادهنها ولفها من بعد ذا وصنها
٩٠٤ - وإن تكن سودا فشرطتها وإن تعفنت فنقيتها
٩٠٥ - وإن تناثرت فقطعتها أعني الذي قد استمات منها
٩٠٦ - وداو من أصيب بالأعياء بالدهن واللطيف من غذاء
٩٠٧ - والدلك والتغمير في الحمام وليسترح من بعد في أيام

تدبير المسافر في الحر

- ٩٠٨ - ومن يسافر منهم في الحرّ دبّره في ذهابه والكرّ
٩٠٩ - إمنعه من دخوله السموما كي لا يرى من حرّها محموما
٩١٠ - إفصد وأخرج صالحاً من الدم يسلم بفصذك له من ورم
٩١١ - وإن يكن ذا مرّة فيها بطش أسهله صفراء إذا خفت العطش
٩١٢ - وأطفِ بالربوب من قبل السفر فإنه من حرّها على خطر
٩١٣ - أطعم قليلاً من بقولٍ باردة وروّه من مائه في واحده
٩١٤ - والتزم السكون ما استطعتا ولا تُرى غضباناً ما قدرتا
٩١٥ - واستعمل الظلال واللثاما وقلل الصياح والكلاما
٩١٦ - وأطرح النظار والخصاما ولا تُطل في الوهج المُقاما
٩١٧ - أمسك بفيك ساعة الهجير إن نالك العطش في المسير

- ٩١٨ - حباً كمثّل التزمس يُعمل من أقرصة الكافور
٩١٩ - واشرب عصير البقلة الحمقاء مع شراب حصرم بماء
٩٢٠ - وإن تحف في الوجه من تأثير للشمس أن يشين بالتبشير
٩٢١ - فأضف الدهن لذا التدبير تديفه بالشّمع المقصور

تدبير الطفل

أولاً: في بطن أمه:

- ٩٢٢ - الطفل يُحفظ ببطن أمه كي لا يُصيب آفة في جسمه
٩٢٣ - فاحتط على الحامل في معدتها كي لا ترى الفساد في شهوتها
٩٢٤ - ويصلح الدم ويُنقى الفضل ذاك الذي يكون منه الطفل
٩٢٥ - إن هاجها الدم فلا تُفصدها بل بالبرود والتطافي اقصدها
٩٢٦ - أو هاجها خلط فلا تسهلها بل بتلطيف له عاملها

ثانياً: تدبير المخاض:

- ٩٢٧ - فإن دنا وقت لوضع حملها فشب أمور وضمها بسهلها
٩٢٨ - الدلك في الحمام للأخصار وما يلي الحمل من الأقطار
٩٢٩ - بالدهن كيما يستلين العصب ولا يكون عند وضع تعب
٩٣٠ - واجعل غذاءها من السمين وأحسها من مرق دهمين
٩٣١ - واحذر عليها صيحة أو وثبة أو روعة أو صرخة أو ضربه
٩٣٢ - وأسقيها في وضعها من شدة طبيخ تمر ماء حلبة
٩٣٣ - واجعل لها قابلة ذي فطنة تمدّ رجليها بغير حثه

- ٩٣٤ - ثم إذا تُقيمها بمرّة
عاصرةً لبطنها بحكمة
٩٣٥ - إن سال منها زائد من الدما
فأسقها أقرصةً من كهربا
٩٣٦ - أو لم يسيل منها دمّ من ضُرّ
فأسقها أقرصةً من مُر
٩٣٧ - وإن مشيمةً بها لم تنزل
فاستعمل التبخير بالمحلل
٩٣٨ - كالمُسر والقطران أو كالأبهل
ومثل كبريتٍ ومثل حنظلٍ

ثالثاً: اختيار الظئر:

- ٩٣٩ - واختر له المرضع من فتاةٍ
في سنّها من متوسطات
٩٤٠ - لحميّة ليس بها من رَهْلٍ
مزاجها بقرب من معتدل
٩٤١ - جسيمةٍ عظيمةٍ الشديين
نقية الرأس مع العينين
٩٤٢ - سالمةٍ من كل ضُرّ داخل
صحيحة الأعضاء والمفاصل
٩٤٣ - ذات لبانٍ ليس باللطيف
في رقة وليس بالكثيف
٩٤٤ - أبيض لونٍ حلّو طعم طيبٍ
لا منتنٍ متصلٍ إذ يُسكبُ
٩٤٥ - وغدّها بالحلو والدهين
والسّمك الرطب مع السمين

رابعاً: تدبير الطفل في حضانه:

- ٩٤٦ - أذنه بالقابض عند شدّه
حتى ترى صلابةً في جلده
٩٤٧ - وحّمه تُنظّفه من أخلاطه
ووسط الشدّ على قماطه
٩٤٨ - ولا تُرضعه كثيراً يُتخّم
ولا تمانعه زماناً فيُحَمّ
٩٤٩ - ولا تُعامله بشيءٍ يُقلقه
يمتّعه المنام أو يورقه
٩٥٠ - ألزمه إن أردت أن يناما
مهداً وطيباً يُره الظلاما
٩٥١ - وامزج له الخشخاش بالطعام
إن منع الضّر من المنام

- ٩٥٢ - أزمه في يقظته الضياء
 ٩٥٣ - أكثر له الألوان بالنهار
 ٩٥٤ - ناغيه بالأصوات في تعليم
 ٩٥٥ - العقه من غسلٍ أو حنكته
 ٩٥٦ - واجعل قليل رُب سوسٍ فيه
 ٩٥٧ - واسعته من هذا لكي تشفيه
 ٩٥٨ - لأن هذا مصلح إحساسه
 ٩٥٩ - وامنعه أن يفصد أو أن يُسهلا
 ٩٦٠ - وما اعترى من ورمٍ أو حَب
- كما يرى النجوم والسماء
 لكي تُضرِّيه على الإبصار
 كيما تُضرِّيه على التكليم
 وامسح به لسانه واذلكه
 وكنديرٍ وخلّةٍ في فيه
 من سدّةٍ في الأنف أو تُصفيه
 وصوته ومطلق أنفاسه
 حتى تراه يفعةً قد اعتلى
 فلا تُقابله له بجذب

تدبير الناقه

- ٩٦١ - والناقهون هم صحاح ضَعُفت
 ٩٦٢ - قد بقيت نفوسهم ذماء
 ٩٦٣ - انظر فإن أصيبَ بالنحول
 ٩٦٤ - فزده بالقليل فالقليل
 ٩٦٥ - أو نَحَلت في زمنٍ قصير
 ٩٦٦ - لكن بلطفٍ وعلى تدرّيج
 ٩٦٧ - أعطهم القليل من غذاء
 ٩٦٨ - الزمهم الدعة والسكونا
 ٩٦٩ - ومِل إلى العلاج في النفوس
 ٩٧٠ - اعطهم الطيب من روائح
- جسومهم مثل رسومٍ قد عَفَت
 وعَدِمَت أجسامها الدماء
 جسومهم في زمنٍ طويل
 ولا تَمِل فيهم إلى التعجيل
 فزده بالكثير فالكثير
 حتى ترى الجُسوم في تفرّيج
 ذا قوّة فيهم وذا بقاء
 فإن في الأعضاء منهم لينا
 بطيب الحديد والجليس
 وكلّ زهرٍ بالعطير فائح

- ٩٧١ - احضرهم الأفراح والغناء وامنعهم الأفكار والعناء
٩٧٢ - أدخلهم الأبزق والحماما ولا تطل فيه لهم مقاما
٩٧٣ - اجلسهم في فاتر من ماء وأزبل الدهن على الأعضاء
٩٧٤ - ولا ترض ولا تشد الدلكا فإن ذا يحدث فيهم وعكا

تدبير الصحة في الشيوخ

- ٩٧٥ - إن الشيوخ في قواهم تكص لحالهم في كل يوم نقص
٩٧٦ - اعطهم القوي من غذاء قليله لا المثلل الأعضاء
٩٧٧ - إن يسهلوا لا تسهل الصفراء دعها تكن في جسمهم دواء
٩٧٨ - ومن يكن تعود الفصادة فلا تكن تقطع عنه العادة
٩٧٩ - لكن من قد بلغ الستينا وكان ذا ضخامة متينا
٩٨٠ - فافصده في السنة مرتين ولا تجذ فيه عن الفصلين
٩٨١ - وامنع أن يفصد في القيغال وكن من الأمر على احتفال
٩٨٢ - إن بلغ السبعين فافصد مره ولا تزد فيه على ذي الكزة
٩٨٣ - وامنع أن يفصده في الأكل وإن رأيت جسمه كالممتلي
٩٨٤ - وإن يزد خمسا ففي العامين في الباسليق إفصده مرتين
٩٨٥ - وامنع بعد ذاك كل فصد فإن ذاك للشيوخ مُزدي
٩٨٦ - لا تردع الأورام في أجسامهم ولا تقو الجذب في أورامهم
٩٨٧ - نظفهم بالدلك والتعريق واعطهم الأدهان في تفريق
٩٨٨ - ونقهم بليين الغذاء إياك أن تهجم بالدواء

تدبير من نقصت صحته في عضو دون عضو، أو في وقت دون وقت

- ٩٨٩ - من كان يشكو في الزمان حيناً فداؤه من قبل أن يحينا
٩٩٠ - بضد ما يُخشى لذاك الآنِ وامزج له الزمان بالزمان
٩٩١ - ومن شكا الواحد من أعضائه من ضغفه فاعمل على دوائه
٩٩٢ - مما ذكرت من علاج المرض حتى تراه خالياً من عَرَضِ

الاحتتيال في جسم المرض قبل ظهوره

- ٩٩٣ - ومن ترى علامة في جسمه لمرضٍ فاحتل له في حَسْمِه
٩٩٤ - لأنه في جسمه مكنونٌ فاحتل له من قبل ما يبين
٩٩٥ - وقد ذكرت ما يدل من عَرَضِ على الذي تَخَافُه من المرض
٩٩٦ - فاعمل على دوائه من بابه بحسْمِ ما ذكرت من أسبابه

الجزء الثاني من العمل

وهو العمل في رد الصحة على المرضى بالدواء والغذاء

- ٩٩٧ - وإذا نظمت جنس حفظِ الصحة فآن أن أبدا بُبرء العِلَّةُ
٩٩٨ - وهو من الأعمال جنسٌ واحدٌ يُقابل الشيء بما يُضادُّ
٩٩٩ - إن كان من حرارة فبردٌ أو كان من برودة فالضد
١٠٠٠ - أو كان من لينٍ فبالجفافِ أو كان من يُبَسِّ فبالخلافِ
١٠٠١ - والامتلاءِ داوٍ بالإفراغِ من سائر الأعضاء والدماغِ
١٠٠٢ - والفتحِ في منغلقٍ من سُددٍ والنقصِ من زيادةٍ في العددِ
١٠٠٣ - والسُدِّ في منغلقٍ إذا انفتح حتى ترى فاسدَهُ قد انصلح

١٠٠٤ - وخشِنَ الأملَسَ يؤذي البدنا وملَسَ ما كان منه خشنا

ذكر أصناف الأدوية

١٠٠٥ - وما أنا أذكر من عَقَارٍ ما يُخرج الأخلاطَ بالإحذار

١٠٠٦ - وما تراه غالبَ المزاج وما له في الخِلط من إخراج

١٠٠٧ - وما به يُفتح أو يُلتين وما به يُحرق أو يُعقَنُ

١٠٠٨ - وما به يُنضج أو يُصلب وما يسدّ الفتح أو ما يجذب

١٠٠٩ - وما به تجلو ما يُخلخل وينبت اللحمُ به أو يُذمل

١٠١٠ - وشبهه ذاك من قوى ثوانٍ ومن ثوالثٍ بلا توان

ذكر الأدوية المسهلة

أولاً: فيما يسهل الصفراء:

١٠١١ - المُرّة الصفراء بالمحمودة تُخرجها بقوة شديدة

١٠١٢ - تُشرب من ثلثٍ إلى قيراطٍ وهي لها الصولة في الأخلاطِ

١٠١٣ - إصلاحها كي لا تُضرّ بالمعدِ سفرجلٌ ولا تُضرّ بالكبد

١٠١٤ - والصبرُ يسقى منه من دينارٍ والضعف أن تحتج وبالعقار

١٠١٥ - أصلحه أن سقيته كثيراً بالصمغ والمُقل وبالكتيرا

١٠١٦ - واسقِ أوقيةً من الإهليلج اصفره كذاك من بنفسج

١٠١٧ - كذاك من لبّ الخيار شنبر وتمرٍ هنديٍ ولا تُكثّر

ثانياً: ذكر ما يخرج البلغم:

١٠١٨ - يُشرب من نقيّ شحم الحنظلٍ من دانقينٍ مُصلحاً بالمُقلِ

- ١٠١٩ - كذاكَ قِثَاءِ الْحِمَارِ مِثْلُهُ إِصْلَاحُهُ كوزنه وفعله
١٠٢٠ - وبورقٍ والملح نصفُ درهمٍ فهذه تُخرج كلَّ بلغمٍ
١٠٢١ - واسقٍ من التريبد درهمين وفي المطابيح اسقٍ مثقالين
١٠٢٢ - والغاريقونَ اسقٍ على القليل من درهمٍ كذاكَ حَبِّ النَّيْلِ

ثالثاً: ذكر ما يخرج الماء الأصفر:

- ١٠٢٣ - يشرب دانقين مازريونٍ ودانقاً حديكً قُربيون
١٠٢٤ - ودانقاً من شُبْرَمِ مدبّرٍ بمثلٍ ما دبّرت أمر الصبرِ
١٠٢٥ - واسقٍ من القنطريون درهماً فهذه عقاقيرُ تُخرج ما

رابعاً: ذكر ما يخرج السوداء:

- ١٠٢٦ - إسقٍ من السنّا والبسبايجِ والافتيمونِ ولحا إهليلج
١٠٢٧ - أسوده واسقٍ من الشاهترجِ ومن لسانِ الثور شيئاً تُخرج
١٠٢٨ - ما شئت أن تُخرج من سوداءٍ نصفَ أوقيةٍ على السواء
١٠٢٩ - ونصفَ درهمٍ من اللزوردِ فذاكَ مخصوصٌ لها بطرد
١٠٣٠ - ومثلُهُ من حجرِ أرمنيٍّ فهو على إخراجها قويٌّ

دستور تركيب الأدوية والقوى الأوائل

- ١٠٣١ - وأصلُ ما يُسقى الدواء مُفرداً حتى ترى أفعاله في كلِّ دا
١٠٣٢ - وإنما دعا إلى المركبِ ما أنا ذاكر له من سببٍ
١٠٣٣ - تركيبُ أمراضٍ وإصلاحُ دواٍ وما تُحلّيها به من الغذاء
١٠٣٤ - وما يُعيّنُ الشيءَ بالتنفيذِ إذ كان عاجزاً عن النفوذِ

- ١٠٣٥ - وما يهيئه لحين البلع
١٠٣٦ - وأنت إن عملت بالمركب
١٠٣٧ - خذ شربةً من كل شيءٍ مسهلٍ
١٠٣٨ - وامزج بها ما شئت من حجابٍ
١٠٣٩ - ثم اقسم الوزن على الشربات
١٠٤٠ - فما أتى لشربةٍ من عِدَّةٍ
وما يُعين في انطلاق الطبع
أولى فبالدستور فلتركب
وعُدّها فإنها لا تُهمَل
وجمّع الأوزانَ في المركبات
كذاك فاعمل في المركبات
فأسقه أو اقتنه لِعِدَّةٍ

ذكر قوى الأدوية

- ١٠٤١ - وللعاقيرِ قوَى أوائلٍ
١٠٤٢ - وللعقاقيرِ قوَى ثوالثٍ
١٠٤٣ - فالقوةُ الأولى هي السخونة
١٠٤٤ - وها أنا مبتدئٌ وموردٌ
ومثلها ثانيةٌ عوامِلُ
تصدر عنها إن بدت حوادثُ
والبردُ واليبسُ مع اللدونة
من العقاقير بما يبرُدُ

ذكر ما يبرد ويقبض من الأدوية حين يحتاج إلى قبض

- ١٠٤٥ - الآس والسماقُ والبليج
١٠٤٦ - وقاقيا ويُسدُّ وأملجُ
١٠٤٧ - والجفثُ والشيان مثلُ الرامك
١٠٤٨ - والجُلثانُ شيبَ بالطباشيرِ
١٠٤٩ - وساذج ثم لسانُ الحَمَلِ
١٠٥٠ - والعفصُ والحَمَاضُ والريباسُ
وخبثُ الحديد والهيلج
والطينُ أرمنيَّةُ والعوسجُ
والسُكُّ والطُرثوثُ أي مُمَسِّك
وفوفلٌ ويابسٌ من كُزْبِرِ
وهذه تَقْبِضُ عند العملِ
والبربريسُ بارد حَبَّاسُ

ذكر ما يسخن من الدواء المفرد ولا يسهل

- ١٠٥١ - واعلم بأن مُسَخِّنَ الْعَقَّارِ مثلُ الذي جُرَّبَ باختبار
١٠٥٢ - من كُنْدَسٍ وَكُنْدَرٍ وَفُلْفَلٍ وَقَزْدَمَانَةٍ وَدَارٍ فلفل
١٠٥٣ - وَقَرْطَمٍ وَنَعْنَعٍ وَأَذْخِرٍ وَقِرْفَةٍ وَمَخْلَبٍ وَكَبَرٍ
١٠٥٤ - والشَّيْحِ وَأَتْجُرَّةٍ وَصَعْتَرٍ وَأَشْنَةِ وَمِيعَةٍ وَعَنْبِرٍ
١٠٥٥ - والعودِ وَالْوَجِّ أَوْ الْإَكْلِيلِ إِلَى كُشُوثةٍ وَزَنْجَبِيلِ
١٠٥٦ - وَجَانَطِيَانَةٍ وَبَادُوزِدٍ وَالْفَاوَنِيَا وَاللُّكِّ وَالرَّارَوْنِدِ
١٠٥٧ - وَسَادِجٍ وَوَادِنٍ وَرَنْدٍ وَجَعْدَةٍ وَنَائِخَا وَسُغْدِ
١٠٥٨ - وَشَبْتٍ وَخَزُوعٍ وَظُفْرٍ وَقِنَّةٍ وَفُوَّةٍ وَمُرٍّ
١٠٥٩ - وَحَنْدَقُوقَا وَفِرَاسِيُونٍ وَسَكْبِينِجٍ وَأَنيسون
١٠٦٠ - وَكَرَاوِيَّةٍ إِلَى كَمُونٍ وَفِيَجِنٍ وَفَطْرَا سَالِيُونِ
١٠٦١ - وَسَنْبَلٍ وَبِرْسِيَاوْشَانٍ وَحَاشَا وَدَارٍ شَيْشَعَانِ
١٠٦٢ - إِلَى سَلْخَةٍ وَخَاوَلَنْجَانٍ إِلَى آسَاوَرِنٍ وَمَا مِيرَانِ
١٠٦٣ - وَالزَّفْتِ وَالزُّوْفَا إِلَى الْقَطْرَانِ وَعَاقِرِ الْقَرْحَا إِلَى بَلْسَانَ
١٠٦٤ - وَمِرْدَقُوشٍ مَعَ أَنْجَدَانِ إِلَى شَقَائِقِ مِنَ النِّعْمَانِ
١٠٦٥ - إِلَى شُكَاعَةٍ وَرَازِيَانِجٍ وَقَصَبِ الذَّرِيرَةِ وَالْبَابُونِجِ
١٠٦٦ - وَحَبَّةِ سَوْدَاءٍ أَوْ حَلْتِيَتِ وَحَبَّةِ خَضْرَاءٍ أَوْ كَبْرِيَتِ
١٠٦٧ - وَأَشَقِ وَخَرْدَلِ وَنَفْطِ وَالشُّومِ أَوْ كِبَابَةِ وَتُسْنَطِ

دستور يُعرفُ به الرَطْبُ مِنَ الْيَابِسِ:

- ١٠٦٨ - وَكُلِّ بَارِدٍ تَرَى أَوْ سَخِنَا فَيَابِسًا تَجِدُهُ أَوْ لِينَا

١٠٦٩ - ويُعرف اليابسُ بالتَقْبُضُ والليّنُ في الإرخاء للمُقْبُضُ

ذكر درجات الدواء المفرد:

١٠٧٠ - وللأطباء خلاف في الدرَج والأمرُ في خلافهم قد انفرج

١٠٧١ - ما كان تغييره له معقولا فذاك من درجة في الأولى

١٠٧٢ - وكل ما تغييره يُحسُّ وليس بالشديد إذ يُجسُّ

١٠٧٣ - فذا شهادة عليه وافية بأنه من درج في الثانية

١٠٧٤ - وكل ما تغييره شديد لكنما إفساده بعيد

١٠٧٥ - وليس بالمفسد في مُمتزجة فإنه في ثالث من درجته

١٠٧٦ - وكل ما يُفسد ما يُغير من شدة تُخرق أو تُخذر

١٠٧٧ - فما عليك أن تقول من خرج بأنه في رابع من الدرج

ذكر القوى الثواني من الأدوية المفردة

أولاً: في الأدوية المنضجة:

١٠٧٨ - واعلم بأن كل شيء يُنضج فهو له حرارة ولزج

١٠٧٩ - معادل بالحر في علاجه للعضو إن أردت من إنضاجه

١٠٨٠ - كالشحم والزفت والراتنج أو دهن بشمع ممتزج

١٠٨١ - والذهن أن يضرب بماء سخن أو حنطة مطبوخة بدهن

ثانياً: ذكر الأدوية المليئة:

١٠٨٢ - وكل ما تعرفه ملين أقوى من العضو الذي يلين

١٠٨٣ - في الحر لكن قوة قريبة كي لا ترى للطفه مذيبه

١٠٨٤ - كقنّة وأشقي ومُقلٍ وميعةٍ ومخٍ ساق الأيّل

ثالثاً: في الأدوية المصلبة:

١٠٨٥ - والباردُ الرطبُ من المصلّب كعنبِ الثعلبِ أو كالتّحلبِ

رابعاً: في الأدوية المسددة:

١٠٨٦ - وكلُّ ما تعرفه مُسدداً فليس مُسخّناً ولا مبرّداً

١٠٨٧ - لا يلدغُ العضو إذا ما امتزجه فهي إذا أرضيةٌ أو لزجة

خامساً: في الأدوية المفتحة للسدد:

١٠٨٨ - وكلُّ فتاحٍ لسدٍّ يُعرف فإنه مُقطّع ملطّف

١٠٨٩ - كبورقي الطعم أو كالمرّ كمثلي عُنْضلي ولوزِ مرّ

١٠٩٠ - وأصل سُوسنٍ وأصلِ نرجسٍ وبورقي وكبيري وتزْمَس

١٠٩١ - والقباضُ الفتاح إن تعالج فليس فتاحاً لها من خارج

١٠٩٢ - لكنه يُشربُ في الدواء فيفتح السدّ في الأحشاء

سادساً: في الأدوية الجلاءة:

١٠٩٣ - وكلُّ ما تدعوه بالجلاءة أقلُّ في اللطف كباقلآة

١٠٩٤ - ومثلي ما تجده في الخلو كعسلٍ ومثلي لوزِ خلو

سابعاً: في الأدوية المخلخلة:

١٠٩٥ - وكلُّ ما تجده مُخلخلاً يوجدُ في إسخانه معتدلاً

١٠٩٦ - كدهنِ خروعٍ وكالبوبونجٍ ودهنِ فجلٍ وكرازيانج

ثامناً: في الأدوية المفتحة لأفواه العروق:

١٠٩٧ - وكل ما يُعرف بالفتح لفم عرقٍ فهو كالجراح

١٠٩٨ - بغلظٍ يفعل في حرارة كالثوم والبصل والمرارة

تاسعاً: في الأدوية المقبضة للعروق:

١٠٩٩ - وكل ما في سدِّ عرقٍ ينفع فقبضٌ لكنه لا يُلذع

عاشراً: في الأدوية المُحرقة:

١١٠٠ - وكل ما يُحرق فهو الغاية في الحرِّ والغلظ في النهاية

حادي عشر: في الأدوية المعفنة:

١١٠١ - وكل ما تجده يعفن فمُفرط الحر لطيفٌ مُسخن

ثاني عشر: في الأدوية الأكالمة:

١١٠٢ - والناقص اللحم فمن ذا اضعف ومُدمل الجرح الذي يُجفُّ

ثالث عشر: في الأدوية الجذابة:

١١٠٣ - وكل خصَّ بجذب الممتلي كالبادزهرِ والدواءِ المُسهل

١١٠٤ - وكل شيء جذبته بكيفٍ فكل ذي حرارةٍ ولطف

١١٠٥ - بطبعه كأثقي ومُقلٍ وبالعفونة كمثلي الزبل

١١٠٦ - والبادزهرُ قاهرٌ في نفعه بكيفه يُحيل أو بطبعه

١١٠٧ - ومنه ما ينفع بالإسهال أو كمثلي قوة القتال

١١٠٨ - وأخذه في صحةٍ يضرُ لذلك بالجاهلٍ قد يغرُّ

رابع عشر، في الأدوية المسكنة للوجع:

- ١١٠٩ - وما يُزيلُ وجعاً مُسخنُ مفتَحٌ مقطَعٌ مليّنُ
١١١٠ - ومنه بالتخدير ما قد ينفعُ كأفيونٍ بدواءٍ يقَعُ

ذكر القوى الثوالت من الدواء المفرد

- ١١١١ - وما ذكرْتُ بعدَ ذا من حادثٍ تجده عن القوى الثوالتِ
١١١٢ - كمثلِ تفتيتِ الحِصاةِ في الكلى عن كل ما تجده محللاً
١٠١٣ - مقطّعاماً ملطّفاً مليّناً ولا تُصيبُ فيه حرّاً بيّناً
١١١٤ - كأصلِ هليونٍ وأصلِ قصبٍ وكزجاجٍ مُحرقٍ ومحلّبٍ
١١١٥ - ومثلُ ذا وفيه بعضُ الحرِّ ولذنةٌ تُخرجُ ما في الصدرِ
١١١٦ - وإن يكن معتدلاً في السّخنِ فإنه مُولّدٌ للبن
١١١٧ - وكلُّ ما عمّله في التّفثِ فإن ذاك مخرَجٌ للطمثِ
١١١٨ - إن زاد في الحرِّ ولم يجفِّ كذلك ما أفعاله أخف
١١١٩ - وكلُّ هذه تدر البولا وكلُّ حريفٍ بذاك أولى

ذكر الصفات التي تكون عليها الأدوية

- ١١٢٠ - وإذا وصفتُ قوةَ المِزاجِ فما أنا أبداً بالعلاجِ
١١٢١ - وكلُّ ما نصنعُ للتعالجِ نرسله من داخلٍ أو خارجِ
١١٢٢ - فإنه كمثلِ التغليفِ والحبِّ والشرابِ والسّفوفِ
١١٢٣ - والدّهْنِ والدّلوكِ والتّطولِ والشّمْ والخضابِ والعَسولِ
١١٢٤ - ومثّلُ الشّيبانِ والمعجونِ والقثّلِ والسيّوكِ والسّنونِ
١١٢٥ - والطلّيِ والمرهمِ والدّرورِ والكحلِّ والسّعوطِ والتقطيرِ

- ١١٢٦ - ومثلُ ما يُحمل من فِرازٍ ومثلُ ما نسقيه من بخاتج
١١٢٧ - ومثلُ تضميدٍ وكالتباخِرِ ومثلُ تكميدٍ وكالغراغر
١١٢٨ - ومثلُ ما تُرسلُهُ من حُقنٍ ومثلُ ما تُدخل من دُخْنِ

علاج سوء المزاج وعلاماته

- ١١٢٩ - وكلُّ ما نذكره من سَقَمٍ من شَعَرِ الرَّأْسِ لظُفْرِ القَدَمِ
١١٣٠ - مشتملاً على جميعِ الجسِدِ كان أو اخْتَصَّ بِعَضْوٍ واحدٍ
١١٣١ - أو كان خالياً من الأمشاجِ فلا تُعانِ الخِلْطَ بالإخراجِ
١١٣٢ - وامضِ على رِسلِكِ بالعلاجِ فِطْبَهُ بِالقَلْبِ لِلْمِزاجِ
١١٣٣ - يمتاز من أمراضِ جِسمٍ مُمتليٍ إن تمتحن بحكمةٍ وتبتلي
١١٣٤ - إن لا علامةً به لداءٍ تبيّنُ في الجِسمِ للامتلاءِ
١١٣٥ - وإن ترى يَنْضِرُ بالدواءِ فِشْبُهُ مِزاجُ هذا الداءِ
١١٣٦ - فإنه يَنْفَعُ بالأضدادِ لسببِ المُحدَثِ للفسادِ
١١٣٧ - واللمسُ من قُوَى الاستدلالِ فيه وما يَضْعُفُ من أفعالِ
١١٣٨ - وما تراه ساء من أحوالِ وما بدا يَبْرُزُ من أنفِالِ
١١٣٩ - لكنَّ لا رسوبَ في الأبوالِ والنبيضُ إن يخرُجُ عن اعتدالِ
١١٤٠ - فليس في جِسمٍ بذي امتلاءٍ بل فارغٌ من جنسِ هذا الدواءِ
١١٤١ - وإن يُخَصَّ موضعٌ بوجعٍ فإنما دليلُهُ بالموضعِ
١١٤٢ - ويُسْتَدلُّ فيه بالأسنانِ وبمزاجِ الجِسمِ والألوانِ
١١٤٣ - ويفصولُ العامِ والأزمانِ وبالمساكنِ وبالبلدانِ
١١٤٤ - وما تقدّم من التدبيرِ فإنه عونٌ على التغييرِ

الاستدلال على مرض سوء المزاج الحار

- ١١٤٥ - فإن تكن حرارة في البدن فإنه ينضّر بالمسخن
١١٤٦ - ولمسه سخن وبول أحمر والنبض فيه سرعة لا تفتّر
١١٤٧ - وعطش وقلق وسهر مع نحافة ولون أصفر
١١٤٨ - في بلد الجنوب ولاشباب والصيف والسالف من أسباب
١١٤٩ - فداو بالتبريد نحو المحرقة وكل علة تراها مقلقة
١١٥٠ - واجعل غذاءه بقدر قوته وقدر ما ترى له من شهوته

الاستدلال على مرض سوء المزاج البارد

- ١١٥١ - وإن يكن من المزاج البارد فإنه ينضّر بالبوارد
١١٥٢ - ونفعه بكل شيء سخن والبرد منه عند لمس البدن
١١٥٣ - والبول مخصوص بلون أبيض والنبض في الإبطاء مهما ينبض
١١٥٤ - وليس فيه عطش ولا أرق وإن يكن ذا سهر فلا قلق
١١٥٥ - واللون حصي بجسم رهل وسن شيخ في بلاد الشمال
١١٥٦ - وشثوة وما مضى من سبب مبرد فمن دليل عجب
١١٥٧ - فداو بالتسخين إن تعالج وانح بذاك نحو طب الفالج

الاستدلال على مرض سوء المزاج الرطب أو اليابس

- ١١٥٨ - وإن هذين من السقمين لن يخلوا من أحد الأمرين
١١٥٩ - إن كان يُنسأ فتراه قحلا أو كان ليناً فتراه رهلا
١١٦٠ - فامض على اللين بالتجفيف بعمل محكم لطيف
١١٦١ - في الحر ما قد كان أو في البرد وامض على اليابس نحو الضد

١١٦٢ - وفي الجميع فاحسُم الأسباب من قبل أن تُعالج الصوابا

علاج الأمراض الامتلائية وشروط الاستفراغ

١١٦٣ - والداء إن يكن من امتلاء فلا سوى الإفراغ من دواء

١١٦٤ - لكل إفراغ شروط عشرة إلا تكن فما إليه من شره

١١٦٥ - أولها النظرُ في الأعراض والامتلائي من الأمراض

١١٦٦ - ويسنُّ شُبَّانٍ إلى كهولٍ وعادةً وقوةً العليل

١١٦٧ - والفصلُ من خريفٍ أو ربيعٍ وبلدٌ معتدلُ الجميع

١١٦٨ - والوقتُ والمزاجُ حازَ رطبٌ وجسدٌ يبدو عليه الخضبُ

ضروب الاستفراغ:

١١٦٩ - وكلُّ ما تُفرغه من حادثٍ فاجذبِهِ إما من مكانٍ باعث

١١٧٠ - أو فاجذب من سائر الأعضاء على خلافٍ أو على السواء

١١٧١ - وربما جذبت من أعضاء لها تشاركُ بذاك الداء

١١٧٢ - كوضعنا مخجمة الحجام في الثدي إمساكُ دم الأرحام

١١٧٣ - وقد مضى دليلُ الامتلاء وما يُفرغُ من الدواء

ذكر جميع العلل الدموية التي يفصد فيها

أولاً: فصد الورم الفلغموني:

١١٧٤ - وإنما يفصدُ جالينوسُ عرقاً إذا ما كثر الكيموسُ

١١٧٥ - إذا رأى علائماً من الدم في بدنٍ لا سيما في الورم

١١٧٦ - فافصدِ إذن بهذه الأشراطِ دميّةً لا سائرَ الأخلاطِ

- ١١٧٧ - واقصِدْ بذا الشغلِ إلى ما قَصَدَه
واقصد من الأمراض ما قد فصده
١١٧٨ - إذا وثقت شاهدَ التبيينِ
فابدأ بفصد كلِّ فلغموني
١١٧٩ - في الرأسِ من خارجٍ وداخلٍ
وما يكونُ منه في المفاصلِ
١١٨٠ - وورمٍ في أسفلِ الأذنينِ
وورمِ الرَمَدِ في العينينِ
١١٨١ - وورمِ اللسانِ واللثاتِ
وذُبْحِ وورمِ اللهاتِ
١١٨٢ - وفي النغانغِ وفي اللوزاتِ
وفي الخوانيقِ وفي النزلاتِ
١١٨٣ - وذاتِ جنبٍ وبذاتِ الرئةِ
وورمٍ في الشدي والأزبيّةِ
١١٨٤ - وورمٍ في الكبدِ أو في المعدهِ
وورمِ الأمعاءِ أو في المقعدةِ
١١٨٥ - وفي الطحالِ وفي الأنثيينِ
وفي مثنائِةِ وكليتينِ
١١٨٦ - وورمِ الرَجِمِ أو في السُرّةِ
والمأشراءِ من ضروبِ الحُمرةِ

ثانياً: الفصد في القروح والبثور حيث كانت:

- ١١٨٧ - وفي قروحِ الرأسِ والعينينِ
وسَغْفَةِ والقَرْحِ في الأذنينِ
١١٨٨ - وفي التي تسعى وقرحِ الرئةِ
وفي قروحِ الفمِ والجُدريّةِ
١١٨٩ - وفي المِعا إن صح فيها العِلْمُ
وفي التي ينبتُ فيها اللحمِ
١١٩٠ - كذلك والبَثْرُ حيث كانا
والجَرَبُ الرَطْبُ إذا استبانَا
١١٩١ - مثلُ بثورِ الفمِ والعينينِ
وكالذي ينبت في الجنبينِ

ثالثاً: الفصد في امتلاء العروق وانفجار الدم:

- ١١٩٢ - وفي امتلاءِ العرقِ والرُعافِ
وفي البواسيرِ من الأنافِ
١١٩٣ - والدمِ إن سال من الأسنانِ
كذلك أو سال من الآذانِ
١١٩٤ - وفي البواسيرِ اللواتي في الفمِ
وفي التي تخرُجُ عند الرَجِمِ

١١٩٥ - وفي البواسير التي في المقعدة والنزف في الطمث وإبراز مده

رابعاً: الفصد في علل متفرقة :

١١٩٦ - وفي الصداع والدوار والبخر ووجع السن وشغري ينتثر

١١٩٧ - والفسخ في العضو والاحتلام ووجع المِفصل والزكام

١١٩٨ - والصرع والسبل أو في الطرفة وتوتة أو في ذهاب الشهوة

١١٩٩ - وشرج منقطع في المقعدة وفي النسا ووجع في المعده

١٢٠٠ - ووجع ناخسة في الكبد وما اعترى في كبد من سدد

علاج العلل الدموية

١٢٠١ - وانح بطب هذه الأدواء لطب سونوخس في الدواء

١٢٠٢ - أسهل من الصفراء بعد الفصد ومل من الغذاء نحو البرد

١٢٠٣ - واجتنب المسخن من غذاء وما به يزيد في الدماء

١٢٠٤ - ومل بما تغذوه نحو القابض بكل مُز ويكل حامض

١٢٠٥ - واستعمل الدليل في ذا الألم بالباب في غلبة من الدم

١٢٠٦ - ومل إلى التبريد والتجفيف فعل الطبيب الماهر اللطيف

العلل الصفراوية

١٢٠٧ - والمرض الكائن من صفراء مثل قروح زلي الأمعاء

١٢٠٨ - والهذيان واختناق الرجم والغب والنسا وإسهال الدم

١٢٠٩ - وعلة السعال والصداع وورم في الجسم يبدو ساع

١٢١٠ - وشدة الوجع في الأذنين وكثرة الجرب في الجفنين

- ١٢١١ - وفي المفاصل قروح وورم ووجع فيها شديداً في الألم
١٢١٢ - وكشفاق إصبع وداحس ونحو آثار ثرى كعدس
١٢١٣ - وصفرة فيمن علت أسنانه ووجع يشتد في المثانة
١٢١٤ - والغشي والنزف أو الناصور أو اصفرار الجلد والبثور
١٢١٥ - ومثل آثار دقاق سود وسدد تكون في الكبود
١٢١٦ - وورم الرحم أو كالشوصة وسحج أو كذهاب الشهوة
١٢١٧ - وكالدوار وشقاق الشفة ووجع اللهاة أو كالهنيضة
١٢١٨ - والقزح إن يسع كالدبيلة وكجساء بان في المقعدة
١٢١٩ - وجكة أو حضبة أو نملة وحمرة أو كقروح الرئة

علاج العلل الصفراوية:

- ١٢٢٠ - ومثل هذه في الطب إلى معالجة حُمى الغب
١٢٢١ - وأخرج الصفراء دون القصد واقصد من التبريد نحو القصد
١٢٢٢ - في العلل المذكورة الدمية وخص بالترطيب ذي المريئة
١٢٢٣ - فإنها تشركها في الحر وكل ما يلقي الفتى من ضرر
١٢٢٤ - واستعمل الدليل في ذا الداء بالباب في غلبة الصفراء

العلل البلغمية

- ١٢٢٥ - وكل سقم كائن من بلغم كما تراه زهلاً من ورم
١٢٢٦ - وفالج وعلة استرخاء وكصداع البرد والإغماء
١٢٢٧ - والجرب الغليظ والزحير وورم العنق هو الخنزير
١١٢٨ - وكحزاز الرأس والنسيان والوجع البارد في الآذان

- ١٢٢٩ - وَبَرَصٍ وَنَمَشٍ وَسَكْتَةٍ وكسعالٍ لَيْنٍ وَلَقْوَةٍ
١٢٣٠ - وِدَاءٍ فَيْلٍ وَانْقِطَاعِ شَهْوَةٍ وَالقَمَلِ وَالغِلَظِ فِي المَقْعَدَةِ
١٢٣١ - وَمَاءِ عَيْنٍ وَانْتِشَارِ عَيْنٍ وَالنَّتْنِ إِذِ يَخْدُثُ فِي الإِبْطِينِ
١٢٣٢ - وَكَالَّذِي فِي البَطْنِ مِنْ آفَاتٍ كزَلَقِ الأَمْعَاءِ وَالحَيَاتِ
١٢٣٣ - وَالعُسْرِ إِذِ يَخْدُثُ فِي الوِلَادَةِ وَالاِحْتِبَاسِ مِنْهُ فِي المَشِيمَةِ
١٢٣٤ - وَوَجَعِ الكُلَى وَحُمَى الوِزْدِ وَالبَرْدِ فِي الطِّحَالِ أَوْ فِي الكَبِدِ
١٢٣٥ - وَكَنْتَوَيْ كَائِنٍ فِي السُّرَّةِ وَمَرَضٍ مِنْ اخْتِلَافِ مِرَّةٍ
١٢٣٦ - وَوَجَعِ المَفْصِلِ أَوْ سَوَادِهِ وَخُضْرَةٍ تَعْلُوهُ وَاكْمَدَادِهِ
١٢٣٧ - وَمَرَضِ الحَبَنِ كَالزَّقِيِّ مِنْهُ أَوْ اللِّحْمِيِّ أَوْ الطَّبْلِيِّ

علاج الأمراض البلغمية:

- ١٢٣٨ - وَمِيلُ بَذَا الضَّرْبِ إِلَى عِلاجِ البَارِدِ الرُّطْبِ مِنَ المِزْجِ
١٢٣٩ - وَاسْتَعْمَلِ الدَّلِيلَ فِي مَعْرِفَتِهِ عِلائِمَ البَلْغَمِ فِي غَلَبَتِهِ
١٢٤٠ - وَافرِغْ بِمَا ذَكَرْتُ فِي الدَّوَاءِ تَسْتَفْرِغِ البَلْغَمَ فِي ذَا الدَّاءِ
١٢٤١ - وَبَعْدَ ذَا أَذْخِلْ عَلَى ذَا البَدَنِ مَا يُسَخِّنُ الجِسْمَ فِي المُسَخِّنِ
١٢٤٢ - وَمِيلُ مَعَ التَّسْخِينِ لِلتَّجْفِيفِ وَيَالغِذاءِ المُسَخِّنِ اللطيفِ
١٢٤٣ - هَذَا وَبِالجملة فلتعالج بِمُسخِنٍ مِنْ داخِلٍ أَوْ خارِجٍ
١٢٤٤ - وَنَحْوِ مَا تَصَنَعُهُ فِي الفالِحِ مِنْ حَبِّ مُنْتَنِ وَمِنْ بَخَاتِجِ

الأمراض السوداوية

- ١٢٤٥ - وَكُلُّ مَا فِي بَدَنِ مِنْ دَاءٍ مُسْتَحْدَثٍ مِنْ مِرَّةٍ سَوَدَاءٍ
١٢٤٦ - فَكَالثَّالِثِ وَحُمَى الرِّبَعِ وَكَالبِوَاسِيرِ وَدَاءِ الصَّنَعِ

- ١٢٤٧ - وكالذي في الأنف من بسبايج
١٢٤٨ - ومَعَصٍ وسرطانٍ وبَهَقٍ
١٢٤٩ - والورمِ الصَّلْبِ وكالجُذامِ
١٢٥٠ - في الجوفِ، واليابسِ من سُعالِ
١٢٥١ - وداءِ مانخوليا في الرأسِ
١٢٥٢ - وداءِ قولنجٍ وداءِ ثعلبِ
١٢٥٣ - والقوباءِ واللبنِ المعقودِ
١٢٥٤ - ومرضى من شهوةٍ كلبيةٍ
١٢٥٥ - وكحصي الكلىة والمثانةِ
١٢٥٦ - والنَّفخِ في البطنِ وفي الجنبينِ
١٢٥٧ - وشَتْرٍ يحدثُ في الجفنينِ
ومن ثالكيلَ وكالتشُّجِ
وكَلَفِ وكالصُّداعِ والأزقِ
وكالذي يَفْسُدُ من طعامِ
والريحِ والجُساءِ في الطِّحالِ
وما دهى البولَ من احتباسِ
ومرضٍ من عضِ كلبِ كَلِبِ
في الجوفِ والباردِ من كَبُودِ
وكالشقاقِ كانِ في المقعدةِ
وتَفَخِ يؤلِّمُ فوقِ العانةِ
والنَّفخِ في الرأسِ وفي الأذنينِ
ونفُرسِ يكونُ في الرجلينِ

علاج الأمراض السوداوية:

- ١٢٥٨ - ومِلْ بذا النوعِ من الأدويةِ
١٢٥٩ - واستعملِ الدَّلِيلَ في ذا الداءِ
١٢٦٠ - أفرغِ بافتيمونَ أو بسبايجِ
١٢٦١ - واستعملِ التسخينِ والترطيبا
للطبِ في الجُذامِ من دواءِ
بالبابِ في غلبَةِ السوداءِ
وبالذي ذكُرْتُ فلتعالجِ
تكنِ بما تفعَلُهُ مصيبا

الجزء الثالث من العمل

وهو العمل باليد

وتقسيمه إلى ثلاثة أقسام:

- ١٢٦٢ - وإذ فرغْتُ من نظامِ أفيدِ
فَأَنْ أبدأ بأعمالِ اليدِ

- ١٢٦٣ - فواحدٌ يُعمل في العروقِ ففي جليلها وفي الدقيق
١٢٦٤ - وثانياً نعمله في اللحم وثالثاً نعمله في العظم

القسم الأول - العمل في العروق

أجناس العروق ومنافعها في الفصد:

- ١٢٦٥ - جنس العروق منه ما تُفجّرُ ومنه ما نسلُّه ونبتُر
١٢٦٦ - فنفصدُ الأكحلَ في كلِّ ألم في الرأس والصدر كأمثال الورم
١٢٦٧ - ونفصدُ القيفالَ في إطفاف من شدة الصداع والرُعاف
١٢٦٨ - والباسليقَ في علاج الصدر وما اعترى في رئةٍ من ضُر
١٢٦٩ - والماذيانَ في رديء الحال من علل الكبد والطحال
١٢٧٠ - والحبلَ في الذراع إن عدنا الباسليقَ جزمَه فصدنا
١٢٧١ - ونفصدُ العروقَ في الأصداع لدائمٍ من وجع الدماغ
١٢٧٢ - والعرقَ خلفَ الأذن للشقيقة وقرحةً في هامةٍ عتيقه
١٢٧٣ - ونفصدُ العرقين في الماقين للمرض الكائن في العينين
١٢٧٤ - والعرقَ في اليافوخِ من قروحهِ وورمٍ يحدث في سطوحهِ
١٢٧٥ - ونفصدُ الوداج في الآلام نخضه من الجذام
١٢٧٦ - وفي علاج العينِ عرقَ الجبهة وفي صداعٍ دائمٍ وسغفةٍ
١٢٧٧ - والعرقَ في الرأس الذي في المؤخر من الصداعِ دائماً والسدر
١٢٧٨ - والعرقَ قد نفصدُ في الأرنبة لِما نرى من بشرٍ في الوجنة
١٢٧٩ - والعرقَ من تحت اللسان نَقصده في ورمٍ أو دُبْحٍ فنقصده
١٢٨٠ - ونفصدُ العرقَ الذي في الركبة لمرضِ الأحشاء تحت السرّة

١٢٨١ - ونفصد الصافن في الساقين
١٢٨٢ - ونفصد النسا على أمراضه
لِما نرى من مَرَضِ الفَخْذَيْنِ
والعِرْقِ في القَدَمِ في أعراضه

العمل في الشرايين:

١٢٨٣ - ونبتُر الشريانَ في الصُّدَاعِ
١٢٨٤ - إذا خَشِينا من نزول الماء
١٢٨٥ - وورمَ حدوثه من فَتْحِهِ
١٢٨٦ - شَقَّ له وابثره أو فسَّلَنه
١٢٨٧ - وامنعه بالربط أو المِكَوَاءِ
١٢٨٨ - وداوِه تَذْوِيَةَ الجِراحَةِ
وما نرى في العين من أوجاع
في العين من شدة هذا الداء
ولا يسيلُ دُمُه من سَطْحِهِ
وافصده إن شئت أو اقطع كُله
عن نَزْفِ ما يجري من الدِّماءِ
حتى ترى صاحبه في راحة

القسم الثاني، من العمل باليد، العمل في اللحم

أولاً: في الشَرَط:

١٢٨٩ - وعملُ اللحمِ فمِنه الشَرَطُ
١٢٩٠ - والشَرَطُ مِنه عملٌ يُجْري دَمَه
١٢٩١ - يجرى به الدَّمُ من السطوح
١٢٩٢ - وربما نحجُمُ دون الشرطِ
١٢٩٣ - وتارةً فارغةٌ تُلصِقُها
١٢٩٤ - لكي نَقْشَ الرِّيحَ من مكانِ
والقطعُ والكيُّ ومنه البَطُّ
ومنه ما تمضه بمحجمه
في الجسمِ ذي البثور والقروح
فيما نُريدُ نَقْلَه من خِلطِ
ومرةً بقطنةٍ نَحْرِقُها
ونُضِلِحُ الأَعْضاءَ بالإشخانِ

ثانياً: العمل بالقطع في اللحم:

١٢٩٥ - وكلُّ ما يُقَطَعُ كالمسامِرِ
وكالثآليلِ وكالشتائرِ

- ١٢٩٦ - وكلُّ ما يُغْفَنُ من أطرافِ
ومثلُ بسبايجةِ الأنافِ
١٢٩٧ - وإصْبَعُ تزيْدُ أو تلتصقُ
وجفْنُ عَيْنٍ حين لا يفترقُ
١٢٩٨ - وعنْبِيَّةٌ إذا ما بَرَزَتْ
وقُلْفَةُ الإحليلِ مهما انغلفت
١٢٩٩ - ولحمُ قَرْحَةٍ إذا ما خَبِثَتْ
وقرحَةُ الرضِّ إذا ما عَفِنَتْ
١٣٠٠ - ونقطعُ الزائِدَ في اللسانِ
وللذي يقعُ في الآذانِ
١٣٠١ - ونقطعُ اللحمَ على الزجاجِ
والنبلِ والنصولِ في الإخراجِ
١٣٠٢ - ونقطعُ الأثداءِ في الرجالِ
وما نرى في الساقِ من دَوَالِ
١٣٠٣ - وكلُّ ما كان من البواسِرِ
وما يُغْفَنُ من النواصرِ
١٣٠٤ - وما قد اسود من الشحومِ
وما تعفَنُ من لحومِ
١٣٠٥ - وكلُّ ما طال من اللهاةِ
وكلُّ ما زاد على اللثاتِ
١٣٠٦ - ونقطعُ اللحمَ لعرقِ مدني
وكلُّ ما انسَدَ لنا من إذنِ
١٣٠٧ - وكلُّ ما قد زاد فوق النظرِ
وأن نرى ظفيرةً في الظفرِ
١٣٠٨ - وتوتئةٌ وشثرةٌ وظُفْرَةٌ
وذَكَرَ الخُنْثَى وفَتْقَ السُرَّةِ
١٣٠٩ - وما قد اسودَّ لنا من قُلْفَةٍ
وكلُّ ما انسَدَ من المقعدةِ
١٣١٠ - وكلُّ ما نَقَطَعُهُ لينفعا
ومثله من خارجٍ قد وقعا
١٣١١ - فبالخياطةِ علاجُ ما انفرى
وباندمالِ كلِّ عضوٍ انبرى

ثالثاً: العمل بالكَيِّ في اللحم:

- ١٣١٢ - وكلُّ ما تكويه في الأبدانِ
فهو لقطعِ الدمِ من شَرِيانِ
١٢١٣ - ومن عروقٍ بُتِرت كبارِ
أعيا الطيبِ دَمُهِنَّ الجاري
١٣١٤ - وفي جِسومِ رَطْبَةٍ تجفيفا
وفي لحومِ رَخْوَةٍ تكثيفا

١٣١٥ - وكي تُسَخَّنْ جُسُوماً بَرَدَتْ وتمنع البلاتِ مهما اطردت

رابعاً البَطُّ، من عمل اليد في اللحم:

١٣١٦ - وكلُّ ما نَعَمَلُهُ من بَطِّ فهو لما نُخْرِجُهُ من خِلَطِ

١٣١٧ - كَمِذَّةٍ نُخْرِجُهَا من ورمٍ وَعَقْفِنِ مُحْتَقِنِ من الدِّمِ

١٣١٨ - والماء في العينين أو في بَرْدَةٍ والماء في الرأس ومثل عُقْدَةٍ

١٣١٩ - وكالْحَصَى نَخْرِجُهَا والسَّلْعَةَ ومثلُ شَرِيانٍ وقطعِ غُدَّةٍ

١٣٢٠ - وَحَبْنٍ وَقِيلَةٍ مائِيَةٍ وقيلةٍ كمثلها لحمية

القسم الثالث، من العمل باليد، العمل في العظم

أولاً: في الجبر:

١٣٢١ - وكلُّ ما نُحَدِّثُهُ من صُنْعٍ في العظم مثل الكسر أو كالخلع

١٣٢٢ - وكلُّ ما نَطْبُهُ من كسرٍ فإنما علاجه بالجبر

١٣٢٣ - رَدُّ الشَّظَايا فيه حتى تنطبع ونشرُ ما ينخسها فتنتجع

١٣٢٤ - وشُدُّها بصنعةٍ حِكْمِيَّةٍ لا ضاغِطٍ فيها ولا مَرخِيَّةٍ

١٣٢٥ - عَصائِبٌ يُدا بها من الوَسْطِ ثم يُزاد الشدُّ حتى ترتبط

١٣٢٦ - من فوقها رفائِدٌ ملفوفةٌ من فوقها جبائرٌ مصفوفة

١٣٢٧ - ولطْفُنْ غِذاءه في الأوَّلِ وكثْفَنُهُ آخِراً كي يمتلي

١٣٢٨ - واحذِرْ عليه أولاً من ورمٍ سَخِنِ لما يَنْصَبُ فيه من دم

١٣٢٩ - الرِّدعه ما استطعت حتى تمنعه بكل باردٍ لكيما تدفعه

١٣٣٠ - وامنعه من تحرُّكِ أو يبرأ ألزِمُهُ في طول السكونِ الصَّبْرَا

١٣٣١ - إن حرّك الذي يقلُّ صبره عظاماً كسيراً لم يتمّ جبره

ثانياً علاج الخلع في العظم:

١٣٣٢ - والخلع طبه بما نُمده حتى إلى موضعه نرّده

١٣٣٣ - وبعد ما نرّده نشده نترك ذلك زمناً نحدّه

١٣٣٤ - نُلزمه من الدواء قابضاً نُطعمه من الطعام حامضاً

١٣٣٥ - حتى نراه سالماً من ورم ولا نخاف الاجتماع من دم

١٣٣٦ - أقل ما يبريه فيه شهر وربما يتمّ ذلك عشر

١٣٣٧ - وقد فرغت من جميع العمل والآن اقطع بقول مُكمل

الأرجوزة المنسوبة

إلى الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا

في تدبير الصّحة في الفصول الأربعة

١ - يقول راجي ربّ ابن سينا ولم يزل بالله مُستعينا

٢ - يا سائلي عن صحة الأجساد إسمع صحيح الطب بالإسناد

٣ - إن استقصات الوجود أربعة أودع فيها الله سرّاً أبدع

٤ - عناصر محكمة الفنون مخلوقة من كافها والنون

٥ - سبحانه أبدعها بحكمته طبيعة قائمة بقدرته

٦ - أسكن فيها حكمة التدبير كانت بكون الفلك المنير

٧ - حارّ ورطبّ يابس وبارد هم البسيطات وليس زايد

- ٨ - وبعضها مركب من بعض
٩ - مما علا في العالم العلوي
١٠ - النارُ والما والترابُ والهوا
١١ - امتزجت مختلفاتُ الجنس
١٢ - منها تتم سائرُ الأجساد
١٣ - من صامت بين الوري وناطق
١٤ - من معدنٍ أو من نباتٍ في الوري
١٥ - تلك هي الأركانُ في الحياة
١٦ - والداء منها ضده دواه
١٧ - فالحارُّ بالبارد يستقيم
١٨ - وداوٍ باليابسِ رطب العِلل
١٩ - وأصله المشروبُ والمأكول
٢٠ - والسنُّ فاعلمه دليلٌ ثاني
٢١ - والرابعُ الفصل، دليلٌ واضح
٢٢ - ما الشيخُ في مزاجه كالطفل
٢٣ - والرومُ لا تُشبهها أرضُ اليمن
٢٤ - ولا ربيعُ الوقتِ كالخريف
٢٥ - ثم الفصولُ أربع في العام
قام بها ما في السماء والأرض
أو كائنٌ في العالم السفلي
ينبسط منها الداءُ أضاف والدوا
في كل جنسٍ وكل أنسي
على صلاح كان أو فساد
وكل ما يُخلق من خلثاق
والحيوانُ ما خفي وما يرى
وكل داءٍ فهو منها يأتي
حُكم حكيمٍ ما لنا سِواه
والباردُ الحارُّ له مقيم
ويابساً بالرطب عند العمل
لكل داءٍ منهما دليل
والثالثُ الإقليم والبلدان
في صنعة الطب وعدل ناصح
كلا ولا الصبيُّ مثل الكهل
ولا لبغدادَ مزاجٌ كعدن
ولا الشتا في الطبع كالمصيف
دائرةٌ فيه على الدوام

تدبير فصل الربيع :

- ٢٦ - منها الربيعُ وهو ميزانُ العمل
إذا رأيت الشمسَ في برج الحَمَل

- ٢٧ - حارَ ورطبَ أعدلُ الزمانِ فيه يهيجُ الدمُ في الإنسان
٢٨ - أولُ نزولِ الشمسِ في بُرجِ الحَمَلِ اشرب الماءَ فاتراً على العجل
٢٩ - وإن توضع فيه شرابُ الوردِ تأمن من الحُمى ونفضَ البرد
٣٠ - فافصدْ وإلاّ اخجمِ على قدرِ القويِ واعزمِ إذا شئتِ على شربِ الدوا
٣١ - واشربِ على الريقِ من الماءِ الفاترِ شيئاً يسيراً دائماً من باكر
٣٢ - ولازمِ الحَمَامَ فيه واستمعِ واحلقِ جميعَ الرأسِ فيه تنتفع
٣٣ - وقلْ فيه من جماعِ النسوةِ واستعملِ الدهنِ وشربِ القهوةِ
٣٤ - واجتنبِ الخمرَ العتيقِ إنهُ يولدُ الصفرا وذاك فئهُ
٣٥ - إياك أن تكثرَ أكلِ الحلوى فالدُمُ سلطانُ عظيمُ البلوى
٣٦ - وكلِّ حارٍ رطبٍ تجتبهِ والباردُ اليابسَ حقاً فاقربه
٣٧ - واستلطفِ الغذاءَ فيه بؤكره فالجوعُ في هذا الزمانِ يُكره
٣٨ - وأكثرِ لشمِ الوردِ فيه واغتنمِ لكلِ ريحٍ طيبٍ فيه اشتمم
٣٩ - والثورُ أقوى فيه من قواه وآخِرُ الجوزاءِ منتهاه

تدبير فصل الصيف :

- ٤٠ - وبعدها يأتيك فصلُ الصيفِ اليابسُ الحارُ الشديدُ الحيفِ
٤١ - فتنزلِ السرطانَ شمسٌ أوجها والأسدُ الضاري حقيقاً بُزجها
٤٢ - يهيجُ الصفرا بلا محالة ويضعفِ الشهوةُ باستحالة
٤٣ - يقمعُها شربُك بزرِ الرجلة مع النقعِ والبزورِ جُملة
٤٤ - ووجهك اغسله بماءِ الوردِ واجعلِ غذاك مائلاً للبرد
٤٥ - واخترِ من الأطعمةِ الحوامِضِ وكلِّ شيءٍ باردٍ وقابضِ

- ٤٦ - كالحبِّ زُمانَ وماءِ الحِضْرِمِ والتمرِ هندی النافعِ المكرم
٤٧ - والخَلِ والليمونِ والتفاحِ والزيرباجِ مَغْدِنِ الصلاح
٤٨ - كذا السعوطِ مع عشاءِ باكرِ دهنِ البنفسجِ الطريِ الفاتر
٤٩ - وبعدهما تأكلِ فاشربِ جُزْعَةَ من باردِ الماءِ تنالِ نفعه
٥٠ - ورشْ في المجلسِ ماءَ البحرِ وامزجه في الرشِ بخلْ خمر
٥١ - وشمِّ فيه صندلاً محكوكا أيضاً وكافوراً يَكُنْ مفروكا
٥٢ - ولا تكاثرِ فيه للحمامِ بل برِّدِ الجسمَ بالاستحمام
٥٣ - إياك أن تسهرَ فوقَ قُدرتكِ ولا تفوتَه بسوءِ فِكْرَتكِ
٥٤ - ودعِ عناءَ الكدِّ فيه والتعبِ والانزعاجِ فيه أيضاً والنَّصَبِ
٥٥ - واحفظْ لما أوصيكِ فيه وافعلْ حتى ترى الشمسَ ببرجِ السنبلةِ

تدبير فصل الخريف:

- ٥٦ - وإن تحلَّ الشمسُ في الميزانِ يبدو الخريفُ ظاهرَ العَيانِ
٥٧ - يُحرِّكُ السودا لفرطِ يُنبِسه ويردِّه من عكسه لنفسه
٥٨ - يشرب فيه المسهل القويا من لم يكن عن شربه غنياً
٥٩ - فاشربه في عامك فرد دفعه ولا تكن منك إليه رجعة
٦٠ - وكُلْ ما عُفِّن عند الريفِ من الملوحة مع الحرِّيفِ
٦١ - فاتركه لا تأكله بالجملة فإنه أصلٌ لكلِّ علِّه
٦٢ - وكلِّ شيءٍ بات في الملح ردي من لبنٍ أو سمكٍ مُقدِّدُ
٦٣ - وخفف الحمَّامَ والجماعا إنهما يُهيجا الأوجاعا
٦٤ - واحذرْ تكونَ مُهملاً لقولي تندم على التفريط يا ذا الحولِ

- ٦٥ - وإن دخلت فأذهن قبل العرق
٦٦ - واستعمل اللحم السمينَ والسمك
٦٧ - وكُل من الأسماك ما تفلّسا
٦٨ - وإن أكلته بحسبِ الشهوة
٦٩ - بل عسلَ النحل مع الجُلابِ
٧٠ - فعسلَ النحل يُزيل ضُرّه
٧١ - والزُبْدَ واليبراق كُلّ والإلية
٧٢ - واعلم بأن سائرَ الأدهانِ
٧٣ - واخضرَ البطيخ كُلهُ والعِنَب
٧٤ - واجتنبِ الأصفرَ فهو علةُ
٧٥ - ومضك الليمونَ من بعد الرُطَب
٧٦ - والمِشمشَ أمعن فيه إن أكلته
٧٧ - والعقربَ إن حلت به وتنزله
- ونطّل الجسم وإياك القلق
فما على جسمك فيهم من دَرَكَ
ولا تذُق منه الذي تملّسا
فاحذر عليه أن تذوق القهوة
إن شئت أن تظفّر بالصواب
والثوم، لكن أن يكون بُكره
فليس في اكلِهِم أذيتُه
نافعةٌ في مثل ذا الزمان
ولا تُكثر فيه من أكلِ الرُطَب
لكل جسمٍ كان فيه العِلّةُ
يُطفي لهيبَ حرّضه مع الكَرْب
وازددهُ ينفَعك متى أكلته
كذلك القوسُ تمامَ التكملة

تدبير فصل الشتاء :

- ٧٨ - وإن تحلّ الشمسُ في الجدي أتى
٧٩ - لكنه فصلٌ شديدُ الوَحْمِ
٨٠ - يهيجُ فيه البلغمُ الثقيلُ
٨١ - والماعزَ احذره ولحمَ البقرِ
٨٢ - واللبنَ الحامضَ والخلَ دعه
٨٣ - وكلّ رطَبٍ باردٍ تجنّبهِ
- الباردُ الرطَبُ المسمى بالشتا
وضُرّه يوجبُ تجميدَ الدمِ
فيه النكاحُ ضُرّه قليل
واللفت والفجلَ الردي والجَزَرَ
والخسَّ والليمونَ فاتركه معه
ولا تهوّن فيه واحذر تَقْرَبه

- ٨٤ - واختر من الأطعمة السوادج كالأرز والمصلوق والطباج
٨٥ - واستعمل الحلوى وشرب الخمر
٨٦ - وأكثر من الكنّ وقل الحركة
٨٧ - ونم وطيباً واسبل الغطاء
٨٨ - واحذر نكاح حاملٍ أو مُرضعة
٩٠ - وكل من جاوزت الخمسينا
٩١ - لكن بنت العشر والثمانية
٩٢ - خدودها تُغني عن التفاح
٩٣ - كذا لماها سكرٌ مع عنبر
٩٤ - والدلو والحوث تمام التكملة
- كالأرز والمصلوق والطباج
ممزوجة واللحم فوق الجمر
واستعمل الفاترا تلقى البركه
تأمن على أعضائك الهواء
ولا عجوزٌ ليس فيها منفعة
فالموتٌ منها قد غدا مبنيا
تردُّ أعضاء الشباب الفانية
وثغرها يُغني عن الأقاح
وتحت إنطِنها كمسكٍ أذقر
فابدأ بأفعالك مثل الأوله

القول في طبائع الأزمنة:

- ٩٥ - وبعدها أنظر ترى الزمانا
٩٦ - فاسمع لما أوصيك فهو حكمه
٩٧ - إياك أن تُسرف في النكاح
٩٨ - وإن دعتك شهوة الجَماع
٩٩ - ولا تجامع يوم تُفصد تندم
١٠٠ - واحذر على الجسم من الذماء
١٠١ - واحذره في يومٍ شديد الحرّ
١٠٢ - ولا ترى شرب دواءٍ فيه
١٠٣ - كُل من طعام اللبن المبكر
- معتدلاً أيضاً كما قد كانا
فوائد مجموعة في كلمه
فإن فيه قلة الصلاح
إياك أن تميل للأفاعي
قليل من يفعلها ويسلم
فإن فيه صحّة القواء
فإنه مجلبة للضرّ
بل الغدا من باكرٍ يكفيه
والرزّ والسمن الكثير السكر

- ١٠٤ - والروس والتطماج والتبالة لا ضُرَّ في هذا ولا إتالة
١٠٥ - وكلما اشتقت إلى الطعام فإنه أنفع للأجسام
١٠٦ - ومكَّن الأكل إذا اشتقت وكُل
١٠٧ - وقم عن المأكولِ قبل الشبع واسمع لقولي يا أخي فتنفع
١٠٨ - فالنفسُ ما تهواه بالتقدير قليله يُغني عن الكثير
١٠٩ - واجعل معاك قسمةً مقسومةً على ثلاثِ كلِّها منظومة
١١٠ - الثلثُ للأكلِ وثلثُ الماءِ والثلثُ الأخيرُ للهواءِ
١١١ - واعطِ لكلِّ ثلثا نصيبه تُكفي بها الأسقام والمصيبة

فوائد بعض الأغذية والأدوية

- ١١٢ - وكلُّ ما كان من الحوامض من مسهلٍ أو مالحٍ أو قابضٍ
١١٣ - يَنفَعُ للصفراءِ بلا خلافٍ وما عدا هذا فبالخلاف
١١٤ - ومن يجد برأسه صداعاً وضرباناً زائداً لذاعاً
١١٥ - فالطبخُ له الجبهةُ بالحيِّ عَلمُ والصنديل المحكوكِ يذهبُ الألمُ
١١٦ - ثم اسقِه الإجاجص والقراصيا إن كنت من حق له مداويا
١١٧ - فإن يكن ذاك من الهواءِ لا بد من شيءٍ من الجماء
١١٨ - بخره بالقُسطِ ودثِّر جسده ولا تبرِّده يزل ما يجده
١١٩ - ومن أتى يشكو الهوا بصدرة حسو الشعير أعطه بقدره
١٢٠ - واجعل غذاه حفنة من رُزٍّ مَضْلُوقَةٌ قد خُتِرَتْ باللَّوزِ
١٢١ - وإن تجد في الحلقِ من ذاك أثرٍ إفصده يبرا ليس في ذاك ضرر
١٢٢ - وأعطه مثقَّالاً من كثيره مع النشا واللَّوزِ والخَميرة

- ١٢٣ - ومن به سوء مزاج في الكبد
 ١٢٤ - إن لم يكن أو بالزبيب الأسود
 ١٢٥ - وصاحب الطحال لا تنساه
 ١٢٦ - ومن يكن بحقنة قد انكتم
 ١٢٧ - خذ مسهل السفرجل الجليل
 ١٢٨ - واجعل ملوخيا له مزورة
 ١٢٩ - ومن يكن إسهاله قد أسرفا
 ١٣٠ - فليفتدي بشرة السُمَاقِ
 ١٣١ - وإن تجد مغصاً يكن في الجوف
 ١٣٢ - فأسقه الكمون ثم المصطكى
 ١٣٣ - ومن به عصر من الزحير
 ١٣٤ - فأعطه الخَطَمِيَّ وزرَّ الوردِ
 ١٣٥ - والعود والصندل والسفرجلِ
 ١٣٦ - بزده بعد الغلي في قنينه
 ١٣٧ - وصاحب الحمى وفضَّ البردِ
 ١٣٨ - لاطفه بالمسهل والنقوعِ
 ١٣٩ - وأي شيء رُنت فاسأل لا تخف
 ١٤٠ - يُظهر أسراراً عَدَّتْ مكنونه
 ١٤١ - واغلم بأن الطب أن ترى المرض
 ١٤٢ - وما الذي ينفع تلك العلة
 ١٤٣ - فهكذا علمني العليم
- ألحفه قرص الورد ليلاً واجتهد
 مع ورق الورد الطري الأجود
 فالخل والتين له شفاء
 وخفت أن يهوى بها إلى العدم
 فالنفع فيه ليس بالقليل
 بدهن لوز طيب مخثرة
 وخفت من إسهاله أن يثلثا
 ويترك الدهن مع الأماق
 وخفت منه وهو معنى الخوف
 والشمر الأخضر يذهب ما شكى
 داء عظيم ليس باليسير
 وذهن ورد أو شراب الورد
 فيه الشفا لدائه معجل
 واسقيه يلقى راحةً مبينة
 خذ ما أقول وصف له من بعدي
 والقيء والراحة والهجوم
 تلقى حكيماً عالماً بما يصف
 محفوظة في صدره مضمونه
 والبيّن الحادث فيه والعرض
 من غير إكثارٍ وغير قلة
 وقال احفظ ما حكى الحكيم

- ١٤٤ - من علم بقراط وبطليموس
وفضل دانيال وجالينوس
١٤٥ - والله يَهدي من به هَدانا
ويعطه من خوفه أمانا
١٤٦ - ثم الصلاة بعد حمدِ القادر
على النبيِّ الهاشميِّ الطاهر
١٤٧ - ثم على أصحابه والأهلِ
ما غرَدتْ قُمريَّةٌ في أثلِ^(١)

(١) عدَّة أبيات لها سبعون
وواحدٌ فهو تمامُ الفرد
ثم الصلاةُ دائمةُ الأيام
ثم الصلاة والسلامُ للأبد
على محمدٍ وصحبه ذوي الرتبة
وهذه زيادةُ الفقيري
يرجو من المولى الكريم المغفرة
وأربعون بعدها عشرون
والحمدُ لله الكريم الصَّمَدِ
على النبي المصطفى التهامي
من غير حصر لهما ولا عدد
وتابعيهم دائماً بمئة
محمد بن الحلبي البصيري
ثم النجاة من عذاب الآخرة

الفهارس

الموضوع	الصفحة
● المقدمة	٥.....
- ما هو الطب	٦.....
- متى بدأ ظهور الطب	٦.....
- الطب عند المصريين	٧.....
- الطب عند الأمم البائدة	٧.....
- الطب عند اليهود	٧.....
- الطب عند الصينيين	٧.....
- الطب عند اليونانيين والرومان	٨.....
- الطب عند الفرس	٨.....
- الطب عند العرب	٨.....
● الطب في الشعر العربي	
قافية الهمزة (ء)	١٣.....
قافية الباء (ب)	١٥.....
قافية الحاء (ح)	١٧.....
قافية الدال (د)	١٨.....
قافية الذال (ذ)	١٩.....
قافية الراء (ر)	١٩.....
قافية السين (س)	٢٢.....

- ٢٢..... قافية الضاد (ض)
- ٢٣..... قافية الطاء (ط)
- ٢٣..... قافية العين (ع)
- ٢٤..... قافية الكاف (ك)
- ٢٥..... قافية اللام (ل)
- ٢٧..... قافية الميم (م)
- ٣١..... قافية النون (ن)
- ٣٢..... قافية الهاء (ه)
- ٣٣..... قافية الياء المقصورة (ى)
- ٣٣..... قافية الياء (ي)
- ٣٤..... ● الختام

● فوائد الأغذية في الشعر العربي

- ٣٧..... - البصل
- ٣٨..... - البطيخ
- ٣٩..... - البطيخ
- ٣٩..... - التفاح
- ٣٩..... - التفاح
- ٤٠..... - التمر
- ٤٠..... - التين
- ٤١..... - الحلفاء
- ٤١..... - الخبز
- ٤٢..... - الخلل
- ٤٣..... - الرمان
- ٤٤..... - الرمان

- ٤٤..... الرمان -
- ٤٤..... الزنجبيل -
- ٤٦..... السفرجل -
- ٤٧..... السمك -
- ٤٧..... السواك -
- ٤٨..... العدس -
- ٤٩..... الكراث -
- ٤٩..... الكرفس -
- ٥٠..... الكمون -
- ٥٠..... الكندر -
- ٥١..... اللبن -
- ٥٣..... الماء -
- ٥٤..... الملح -
- ٥٥..... الهريسة -
- أرجوزة ابن سينا في الطب
- ٥٧..... المقدمة العشرية -
- ٥٨..... ذكر حد الطب -
- ٥٨..... ذكر تقييم الطب -
- ٥٩..... ذكر الأمور الطبيعية -
- أولاً في الأركان
- الثاني في الأمور الطبيعية وهو العلم بالمزاج
- ٥٩.....
- ٦٠..... ذكر أمزجة الأزمنة -
- ٦٠..... ذكر أقسام التامي -
- ٦٠..... ذكر أمزجة الأسنان -

- ٦١..... ذكر الذكورة والأنوثة
- ٦١..... ذكر السّحن
- ٦١..... ذكر الألوان وأولاً في البشرة
- ٦٢..... ذكر ألوان الشّعر
- ٦٢..... ذكر ألوان العين
- ٦٢..... الثالث من الأمور الطّبيعيّة، وهو الأخلاط
- ٦٣..... الرابع من الأمور الطّبيعيّة، وهو الأعضاء
- ٦٤..... الخامس من الأمور الطّبيعيّة، وهو الأرواح
- ٦٤..... السادس من الأمور الطّبيعيّة وهو القوى
- ٦٤..... أولاً: في القوى الطّبيعيّة
- ٦٤..... ثانياً: ذكر القوى الحيوانيّة
- ٦٥..... ثالثاً: ذكر القوى النفسانيّة
- ٦٥..... السابع من الأمور الطّبيعيّة، وهو الأفعال
- ٦٥..... ذكر الأمور الضروريّة
- ٦٥..... أولاً: تأثير الشّمس في الهواء
- ٦٥..... ثانياً: تأثير النجم في الهواء مع الشمس
- ٦٦..... ثالثاً: تغيّر الهواء بحسب الجبال والبلاء
- ٦٦..... رابعاً: تغيّر الهواء بحسب البحار
- ٦٦..... خامساً: تغيّره بحسب الرّياح
- ٦٦..... سادساً: تغيّره بحسب ما يجاوره من التراب والمياه
- ٦٧..... سابعاً: تغيّره بحسب المساكن
- ٦٧..... ثامناً: تغيّر بحسب المشموم من ريحان وطيب
- ٦٧..... فعل الألوان في البصر
- ٦٧..... الثاني: من الأمور الضروريّة، وهو المأكّل والمشرب

- ٦٨..... أحكام المشروب من ماء وغيره
- ٦٨..... الثالث: من الأمور الضرورية، وهو النوم واليقظة
- ٦٩..... الرابع: من الأمور الستة الضرورية، وهو الحركة والسكون
- ٦٩..... الخامس: من الأمور الضرورية، وهو الاستفراغ والاحتقان
- ٧٠..... السادس: من الأمور الضرورية، وهو في الأحداث النفسانية
- ٧٠..... الأمور الخارجة عن الطبيعة
- ٧٠..... أولاً: في الأمراض الكائنة في الأعضاء المتشابهة الأجزاء
- ٧١..... ثانياً: ذكر الأمراض في الأعضاء الآلية
- ٧١..... ثالثاً: ذكر انحلال الفرد
- ٧٢..... الثاني: في الأمور الخارجة عن الطبيعة وهي الأسباب
- ٧٢..... أسباب انصباب المادة
- ٧٢..... أسباب المرض الحار
- ٧٣..... أسباب الأمراض الباردة
- ٧٣..... أسباب الأمراض الباردة
- ٧٣..... أسباب أمراض الرطوبة
- ٧٣..... أسباب أمراض اليبوسة
- ٧٤..... أسباب الأمراض في الأعضاء الآلية
- ٧٤..... أسباب انسداد المجاري
- ٧٥..... أسباب انفتاح المجاري
- ٧٥..... أسباب زيادة العدد ونقصانه
- ٧٥..... أسباب أمراض الخشونة والملامسة
- ٧٥..... أسباب الاتصال والانفصال
- ٧٦..... أسباب انحلال الفرد
- ٧٦..... الثالث من الأمور الخارجة عن الطبيعة، وهي الأعراض

- ٧٦..... الأعراض المأخوذة من حالات البدن -
- ٧٧..... الأعراض المأخوذة مما يبرز من البدن -
- ٧٧..... ● ذكر الدلائل
- ٧٨..... - ذكر الدلائل العامة الحاضرة
- ٧٨..... أ - الاستدلال بأفعال الدماغ
- ٧٨..... ب - الاستدلال بأفعال القلب
- ٧٨..... ● أجناس النبض
- ٧٨..... أولاً: جنس مقدار الانبساط
- ٧٩..... الثاني: جنس زمان الحركة
- ٧٩..... الثالث: جنس زمان السكون
- ٧٩..... الرابع: جنس مقدار القوى
- ٧٩..... الخامس: جنس قوام جرم الشريان
- ٧٩..... السادس: جنس كيفية جرم الشريان
- ٨٠..... السابع: جنس ما يحتوي عليه الشريان
- ٨٠..... الثامن: جنس زمان الحركات والفترات
- ٨٠..... التاسع: جنس خاصة الكمية
- ٨٠..... العاشر: جنس عدد نبضات العرق
- ٨١..... ● ذكر نبض السنّ والفصل والبلد والمزاج والسحنة والذكر والأنثى
- ٨٢..... ● الاستدلال بالنفث
- ٧٣..... ● الاستدلال بأفعال الكبد
- ٨٣..... ● الاستدلال بالبول
- ٨٣..... - أجناس البول
- ٨٤..... - أولاً: في قوامه
- ٨٤..... - ذكر القوام

- ٨٤..... ذكر الرسوب -
- ٨٤..... ذكر مكان الرسوب -
- ٨٤..... ذكر قوام الرسوب -
- ٨٦..... ذكر ريح البول -
- ٨٦..... الاستدلال من البراز ●
- ٨٦..... أولاً: في الكمية
- ٨٧..... ثانياً: الاستدلال بالقوام
- ٨٨..... الاستدلال بالعرق ●
- ٨٨..... ذكر كيفية العرق -
- ٨٨..... ذكر الدلائل العامة المنذرة بالمرض أو الشفاء ●
- ٨٩..... ذكر الامتلاء ●
- ٨٩..... أولاً: الامتلاء بحسب القوة
- ٨٩..... ثانياً: ذكر الامتلاء بحسب التجاويرف
- ٩٠..... ذكر علامات غلبة الدم ●
- ٩٠..... ذكر علامات غلبة الصفراء ●
- ٩١..... ذكر علامات غلبة السوداء ●
- ٩١..... ذكر علامات غلبة البلغم ●
- ٩٢..... ذكر العلامات المنذرة في المرض ●
- ٩٢..... ذكر العلم بأوقات المرض ●
- ٩٣..... ذكر العلم بطول المرض أو بقصره ●
- ٩٤..... ذكر معرفة البحران ●
- ٩٤..... ذكر ضروب التغيرات ●
- ٩٥..... ذكر ما يحتاج إلى علمه في البحران ●
- ٩٥..... ذكر العلامات المنذرة بالبحران ●

- ذكر أيام البحران ٩٦.....
- ذكر الدليل على ما يتقضي به البحران ٩٧.....
- ذكر العلامات المنذرة بالموت ٩٨.....
- أولاً: في العلامات الرديئة المأخوذة من الأفعال ٩٨.....
- ثانياً: ذكر العلامات المنذرة بالموت المأخوذة من حالات البدن ٩٩.....
- ثالثاً: ذكر العلامات المنذرة بالموت، المأخوذة مما يبرز من البدن ١٠٠.....
- ذكر العلامات المبشرة بالسّلامة ١٠١.....
- ذكر وجوه العمل عند الحكم بالأدلة ١٠٢.....

كامل الجزء العلمي من الأرجوزة
القسم الثاني في الأرجوزة الطبية
وهو القسم العلمي

- تقسيم عمل حفظ الصحة ١٠٥.....
وهو الأول من العمل بالدواء والغذاء
- تدبير الصحيح بقول مطلق في هوانه جملة وخاصة في صيفه ١٠٦.....
- تدبير المأكول بالجملة، وخاصة في الصيف ١٠٧.....
- أوقات الأكل ١٠٧.....
- تدبير المأكول في الصيف ١٠٨.....
- تدبير المشروب ١٠٨.....
- تدبير المشروب ١٠٨.....
- تدبير النبيذ وشبهه ١٠٩.....
- تدبير النوم ١٠٩.....
- تدبير الحركة ١١٠.....
- تدبير باقي فصول العام ١١٠.....
- تدبير المسافر وخاصة في البحر ١١١.....

- ١١١..... - تدبير المسافر في البر وخاصة في القر
- ١١٢..... - تدبير المسافر في الحر
- ١١٣..... ● تدبير الطفل
- ١١٣..... - أولاً: في بطن أمه
- ١١٣..... - ثانياً: تدبير المخاض
- ١١٤..... - ثالثاً: اختيار الظئر
- ١١٤..... - رابعاً: تدبير الطفل في حضانه
- ١١٥..... - تدبير الناقة
- ١١٦..... - تدبير الصحة في الشيوخ
- - تدبير من نقصت صحته في عضو دون عضو أو في وقت دون وقت
- ١١٧..... - الاحتيال في جسم المرض قبل ظهوره
- ● الجزء الثاني من العمل وهو العمل في رد الصحة على المرضى بالدواء والغذاء
- ١١٧.....
- ١١٨..... ● ذكر أصناف الأدوية
- ١١٨..... ● ذكر الأدوية المسهلة
- ١١٨..... ● أولاً: فيما يسهل الصفراء
- ١١٨..... ● ثانياً: ذكر ما يخرج البلغم
- ١١٩..... ● ثالثاً: ذكر ما يخرج الماء الأصفر
- ١١٩..... ● رابعاً: ذكر ما يخرج السوداء
- ١١٩..... ● دستور تركيب الأدوية والقوى الأوائل
- ١٢٠..... - ذكر قوى الأدوية
- ١٢٠..... - ذكر ما يبرد ويقبض من الأدوية حين يحتاج إلى قبض
- ١٢١..... - ذكر ما يسخن من الدواء المفرد ولا يسهل

- ١٢١..... دستور يعرف به الرطب من اليابس
- ١٢٢..... ذكر درجات الدواء المفرد
- ١٢٢..... ذكر القوى الثواني من الأدوية المفردة
- ١٢٢..... أولاً: في الأدوية المنضجة
- ١٢٢..... ثانياً: ذكر الأدوية المليئة
- ١٢٣..... ثالثاً: في الأدوية الصلبة
- ١٢٣..... رابعاً: في الأدوية المسددة
- ١٢٣..... خامساً: في الأدوية المفتحة للسدد
- ١٢٣..... سادساً: في الأدوية الجلاءة
- ١٢٣..... سابعاً: في الأدوية المخلخلة
- ١٢٤..... ثامناً: في الأدوية المفتحة لأفواه العروق
- ١٢٤..... تاسعاً: في الأدوية المقبضة للعروق
- ١٢٤..... عاشراً: في الأدوية المحرقة
- ١٢٤..... حادي عشر: في الأدوية المعفنة
- ١٢٤..... ثاني عشر: في الأدوية الأكلالة
- ١٢٤..... ثالث عشر: في الأدوية الجذابة
- ١٢٥..... رابع عشر: في الأدوية المسكتة للوجع
- ١٢٥..... ذكر القوى الثوالت من الدواء المفرد
- ١٢٥..... ذكر الصفات التي تكون عليها الأدوية
- ١٢٦..... علاج سوء المزاج وعلاماته
- ١٢٧..... الاستدلال على مرض سوء المزاج الحار
- ١٢٧..... الاستدلال على مرض سوء المزاج البارد
- ١٢٧..... الاستدلال على مرض سوء المزاج الرطب أو اليابس
- ١٢٨..... علاج الأمراض الامتلائية وشروط الاستفراغ

- ١٢٨..... - ضروب الاستفراغ
- ١٢٨..... ● ذكر جميع العلل الدموية التي يفصد فيها
- ١٢٨..... - أولاً: فصد الورم الفلغموني
- ١٢٩..... - ثانياً: الفصد في القروح والبثور حيث كانت
- ١٢٩..... - ثالثاً: الفصد في امتلاء العروق وانفجار الدم
- ١٣٠..... - رابعاً: الفصد في علل متفرقة
- ١٣٠..... ● علاج العلل الدموية
- ١٣٠..... ● العلل الصفراوية
- ١٣١..... - علاج العلل الصفراوية
- ١٣١..... ● العلل البلغمية
- ١٣٢..... - علاج الأمراض البلغمية
- ١٣٢..... ● الأمراض السوداوية
- ١٣٣..... - علاج الأمراض السوداوية
- ١٣٣..... ● الجز الثالث من العمل وهو العمل باليد
وتقسيمه إلى ثلاثة أقسام
- ١٣٤..... ● القسم الأول: العمل في العروق
- ١٣٤..... - أجناس العروق ومنافعها في الفصد
- ١٣٥..... - العمل في الشرايين
- ١٣٥..... ● القسم الثاني: من العمل باليد، العمل في اللحم
- ١٣٥..... - أولاً: في الشرط
- ١٣٥..... - ثانياً: العمل بالقطع في اللحم
- ١٣٦..... - ثالثاً: العمل بالكوي في اللحم
- ١٣٧..... - رابعاً: البط، من عمل اليد في اللحم
- ١٣٧..... ● القسم الثالث: من العمل باليد، العمل في العظم

١٣٧..... - أولاً: في الجبر

١٣٨..... - ثانياً: علاج الخلع في العظم

الأرجوزة المستوية

إلى الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا
في تدبير الصحة في الفصول الأربعة

١٣٩..... - تدبير فصل الربيع

١٤٠..... - تدبير فصل الصيف

١٤١..... - تدبير فصل الخريف

١٤٢..... - تدبير فصل الشتاء

١٤٣..... - القول في طبائع الأزمنة

١٤٤..... - فوائد بعض الأغذية والأدوية

١٤٧..... ● المحتوى